برنامج مقترح في الأدب التراثي قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د. هالة محمد طلعت عبد المنعم

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ من خلال إعداد برنامج مقترح في الأدب التراثي قائم على المدخل الجمالي، واعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي؛ بالاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات البحث، وشملت: قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقائمة مهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختبار مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختبار مهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقائمة بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري، وقائمة بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري، كما تم إعداد البرنامج، ومادتي التعلم اللازمتين للبرنامج، وشملتا كتاب التلميذ، ودليل المعلم لتدريس نصوص الأدب التراثي، وبعد تطبيق الأدوات وجمع البيانات وتحليلها؛ وتطبيق البرنامج، أظهرت النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأوصت الباحثة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بإعداد برامج في الأدب التراثي لتنمية الفنون اللغوية المختلفة، كما توصي بضرورة تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية:

برنامج مقترح- الأدب التراثي- المدخل الجمالي- الاستماع الناقد- الحس اللغوي- تلاميذ المرحلة الابتدائية.

---

(١) مدرس المناهج وطرق التدريس- تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية – كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة.

Abstract:

The research aims to develop critical listening skills and Linguistic sense for primary school students by the preparation of a proposed program in Traditional literature Based on the Aesthetic Approach. The research relied on both the descriptive analytical method, and experimental methods; using the semi-experimental design based on a single group, and the semi-experimental method to conduct the research. The experimental design based on one group was used. The researcher prepared tools were also prepared, including: a list of critical listening skills suitable for sixth grade primary students, and Linguistic sense skills suitable for sixth grade primary students, and a test of critical listening skills for sixth grade primary students, and a test of Linguistic sense skills for sixth grade primary students. and a list of criteria for selecting Traditional prose literature texts, and a list of criteria for selecting Traditional poetic literature texts, And prepared the program, the two learning materials required for the program, and included the student's book, and the teacher's guide to teach the texts of Traditional literature. After the application of the tools, data collection and analysis; and the application of the program, the results showed the positive impact of the proposed program in Traditional literature Based on the Aesthetic Approach for the development of critical listening skills Linguistic sense in sixth grade primary students. Finally, the research presented a set of recommendations and proposals related to the research results, In light of the results obtained in this research, the researcher recommended preparing programs in light of Traditional literature, for developing linguistic arts, in addition to the need to pay attention to developing critical listening skills and Linguistic sense at all the educational stages.

Keywords;
Proposed Program- Traditional literature - the Aesthetic Approach - Critical listening - Linguistic sense - primary school students.

المقدمة :

الاستماع من المهارات الوظيفية الأساسية التي يستخدمها الفرد في المواقف الحياتية المختلفة؛ بغرض التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، كما يحتاج إليه في المراحل الدراسية المختلفة، والاستماع الجيد هو بداية تلقى اللغة الصحيحة السليمة، ومن خلاله يكتسب التلاميذ المفردات والتراكيب والأفكار والمهارات اللغوية الأخرى.

ولا يقتصر دور الاستماع على استقبال الصوت المسموع، وإدراك معاني الكلمات والجمل فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع، كما يحتاج المستمع إلى بذل الجهد الذهني؛ حتى يستخلص المعلومات، ويفندها ويحللها، وبالتالي يتفق مع المتحدث في رأيه أو يختلف معه؛ فالاستماع أداء متكامل يتطلب توظيف حواس السمع والبصر والعقل في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يتكلم به، وتحديد أفكاره واسترجاعها، وإجراء عملية الربط بين الأفكار المتعددة، وهذا ما يحتم الاهتمام به، وتدريب التلاميذ على إتقان مهاراته (مرضي الزهراني، ٢٠٠٨، ٢١٩) (١)؛ فالاستماع ليس مهارة تمارس لذاتها فحسب؛ بل يستلزم عمليات عقلية تابعة، ولا يحقق أهدافه دون فهم، وإدراك، ونقد، وتقويم، وهذا ما يسمى بالاستماع الناقد.

ويعد إتقان مهارات الاستماع الناقد ضرورة ملحة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، وتضاعف المعارف والآراء والأفكار والقيم التي يتلقاها الفرد بصورة مرئية أو مسموعة عبر وسائل التواصل المختلفة، ذات التأثير الأكبر في تشكيل رؤى الأفراد والجماعات، والتي تتميز بأنها تحتوي على رسائل متباينة، وأفكارا متنوعةً متضاربةً تقدم دون انتقاء، تجعل المستمع في حالة من الحيرة والارتباك، مما يلزم على التلميذ أن يتسلح بمهارات الاستماع الناقد؛ لكي يستطيع التمييز بين الغث والثمين، ويكون قادرا على إبداء رأيه في الأفكار والقضايا المختلفة ونقدها وتقويمها، واتخاذ القرارات الواعية في الوقت المناسب.

---

(١) يسير التوثيق في هذا البحث وفقا لنظام التوثيق الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA)، الإصدار السادس؛ حيث يذكر في الدراسات العربية (اسم المؤلف واللقب، وسنة النشر، وأرقام الصفحات)، أما في الدراسات الأجنبية (اسم العائلة، وسنة النشر، وأرقام الصفحات).

فالاستماع الناقد هدف سامي من أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها، إذ إن تربية أطفالنا منذ الصغر وتحديدًا في المرحلة الابتدائية على اكتساب مهارات الاستماع الناقد ينقلهم من مرحلة التلقي إلى مرحلة النقد وإصدار الحكم على ما يستمعون إليه؛ لذا توصي (مريم الأحمدي، ٢٠١٥، ١٣٨) بتخصيص معظم الوقت لتعليم مهارات الاستماع الناقد، وأن يكون ذلك في صلب المنهج، وفي صميم عملية التعليم والتعلم؛ فمهارات الاستماع الناقد تروض الفكر على سلامة الفهم والمراجعة والتمحيص، وتنمي القدرة على النقد وإصدار الأحكام. كما تساعد في تشكيل الفكر الناقد للفرد، بما يمكنه من التكيف الناجح مع بيئته الاجتماعية والمادية، وفهم نظامها الذي يتفاعل معه؛ فيصبح مواطنًا قادرًا على المشاركة، والإسهام بفاعلية في معالجة مشكلات مجتمعه.

ونظرا لأهمية مهارات الاستماع الناقد فقد أشارت مصفوفة المدى والتتابع إليه ضمنيا في المرحلة الابتدائية؛ حيث نصت على المؤشرات التالية: يستنتج معنى كلمة جديدة من سياق مسموع، يستنتج الفكر الرئيسة فيما يستمع إليه، يحدد عناصر القصة (الشخصيات، الأحداث، الزمان، المكان، العقدة، الحل)، يستنتج غرض المتحدث، يستنتج التناقض الذي قد يظهر في جوانب الحديث، يعلل رأيه في المادة المسموعة. (عبد الله التطاوي، ومصطفى رسلان، ومحمد لطفي، ٢٠١٦، ١٦)

كما أكدت بعض الدراسات السابقة أن مهارات الاستماع الناقد تساعد في تنمية فنون لغوية أخرى؛ فيرى (عبد السلام العظامات ٢٠١٥) أن الاستماع الناقد ينمي مهارات التعبير الشفوي، بينما تؤكد دراسة (سمحة عادل ٢٠١٨) أن الاستماع الناقد ساعد في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ويشير (خالد عبد العظيم ٢٠٢١) إلى فاعلية الاستماع الناقد في تنمية الكفاءة الذاتية اللغوية، مما يؤكد على أهمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى دوره البارز في تنمية الحس اللغوي والملكة اللسانية واللغوية للتلاميذ؛ لذا قال ابن خلدون بأن السمع أبو الملكات؛ حيث إنه ينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي، الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة، والدقة والسلامة في أدائها (ماهر عبد الباري، ٢٠١٣، ٦٥)؛ لذا

فإن من متطلبات الحس اللغوي أن يتقن التلميذ مهارات الاستماع الناقد؛ حتى يستطيع التمييز بين الجيد والرديء في كلام المتحدث، والتأكد من الصحة اللغوية في كلام المتحدث، وييسر عليه استخلاص المستفاد من المسموع.

والحس اللغوي يعني وعي المتعلم باللغة ومهاراتها وقواعدها وعيا يمكنه بكل مرونة من معالجة المشكلات اللغوية، وحسن التطبيق عليها، ومعرفة الأسباب التي تجعله يتجنب وضع اللفظ في غير موضعه، أو يضع العلامة الإعرابية في غير مكانها الصحيح، وتجعله قادرًا على التفريق بين الأساليب البلاغية المختلفة، والقضايا الأدبية والإملائية، ويتطلب الحس اللغوي مهارتين رئيستين هما الإيجاز والدقة؛ فأصحاب الحس اللغوي يوجزون التركيب، ويعبرون عن المعنى بأقصر لفظ، بل ويعبرون عن الكلمة بأقل عدد من الحروف (نعمة العزاوي، ٢٠٠٠، ٧).

فالحس اللغوي ملكة داخلية توجد لدى الفرد من خلال إدراكه وإحساسه باللغة، وكذلك من خلال دراسته الواعية للغة ومهاراتها وقواعدها، ولا تكفي الدراسة وحدها ولا حفظ القواعد، ولكن يتأتى الحس اللغوي من خلال تفاعل الفرد مع النص والإحساس به، وتذوقه، وإدراك ما به من إيجابيات ونواحي قصور، وبذلك فالحس اللغوي يتطلب دراسة لمهارات اللغة، وإدراك وملكة من الفرد (محمود عبد القادر، ٢٠١٤، ٢٩)

ويرى (حسن شحاته، ٢٠٢٢، ٨٦٨) أن مهارات الحس اللغوي من المهارات المهمة والضرورية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ولكنها لم تلق الاهتمام الكافي، ولا بد أن تكون ضمن أولويات أهداف المنهج في مراحل التعليم المختلفة، وأن تخصص لها البرامج والدراسات والأبحاث، وأن يهتم المعلمون بتنمية هذه المهارات في كل المراحل التعليمية، ويتفق معه (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ١٣٤) في أنه من الممكن تعهد الحس اللغوي في أي مرحلة من مراحل التعليم، فليست مهمة معلم اللغة العربية مجرد تعليم قاعدة نحوية، أو استكتاب التلاميذ في موضوع معين، ولو كانوا قليلي الخبرة، بل إن من مهامه تدريب التلاميذ على الحس المرهف، والملاحظة الدقيقة.

ويتضح مما سبق أن مهارات الحس اللغوي مهمة لكل المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، ولكن أهميتها تزداد لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأنها تجعله يمتلك حسا لغويا في سن مبكر يجعله يشب على حب اللغة وتذوقها؛ فتتكون لديه السليقة اللغوية التي تمكنه من اكتشاف الأخطاء النحوية والإملائية، ويستطيع الإيجاز والدقة في كتابته، ويمكنه

استخدام مترادفات متعددة للفظ الواحد، مما ينعكس على تمكنه من فنون اللغة العربية في المراحل التعليمية التالية.

وللفنون الأدبية التراثية الدور الأكبر في تنمية مهارات اللغة والتمكن منها، وفي مقدمتها فن الاستماع؛ حيث إن كثرة قراءة التلاميذ للنصوص التراثية تؤَدِّي إلى إثراء الثّروة المعجميّة لديهم، مما ينعكس على تنمية فنون اللغة العربية "الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (عثمان قواقزه، ٢٠٢١، ١٢)، وكذلك تنمية مهارات الحس اللغوي؛ لذا فمن الضروري تضمين نصوص الاستماع لأجناس أدبية تراثية متنوعة (قصص، وأشعار، ومسرحيات، ونوادر وطرائف، وأمثال) لإكساب التلاميذ مهارة الاستماع الناقد والحس اللغوي.

فالتراث هو الدعامة والركيزة الأساسية للإنسان، وهو القيمة الثابتة عند كل الأمم؛ لأنه يمثل روح الأمة وحاضرها ومستقبلها، فهو جزء من الإنسان، لا يستطيع أن ينفصل عنه؛ فمن لا يملك ماضيا له جذور عميقة ضاربة في باطن التاريخ، لا يستطيع أن يبني حاضرًا ومستقبلًا.

ويشير (بهون سعيد، ٢٠٢١، ١٨٩) إلى أهمية دراسة التلاميذ في المرحلة الابتدائية للأدب التراثي؛ لأن المحافظة على الطفولة أصبحت مرهونة بتوطيد الحاضر بالماضي؛ أي بتوظيف التراث في الإبداع الأدبي، فالتراث ينبوع غزير المادَّة، ثريُّ الفكر والفنّ، لا غنى لكُتَّاب الأطفال عنه، كما تؤكد دراسة (سعاد حسن، ٢٠١٥، ١٠٢) أن السبب في عدم إقبال التلاميذ على تعلم التراث الأدبي والاستفادة منه إلى قصور إلمام معلمي اللغة العربية بالتراث الأدبي العربي.

ويتطلب دراسة الأدب التراثى للتلاميذ البحث عن مداخل وإستراتيجيات حديثة تركز على مشاعر ووجدان التلاميذ، وتثير لديهم الإحساس بالجمال؛ حتى يتمكن التلاميذ من تذوق الأجناس المختلفة للأدب التراثي (القصة، والشعر، والنوادر، والأمثال)؛ مما يساعد في تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي، ويعد المدخل الجمالي من أنسب هذه المداخل.

والمدخل الجمالي من المداخل التعليمية التي تعرض النص بصورة جمالية، وتشجع التلاميذ على التفاعل معه، والاستمتاع بجماليته، وتأكيد الجوانب الوجدانية والقيمية، من

منطلق أن النص يحاول أن يربط التلميذ بقيمة ما في الحياة، وبعض هذه القيم لا تخلو من الطابع الجمالي (محمد سليم، ٢٠٠١، ٦)، كما يساعد المدخل الجمالي في تنمية الوعي والإدراك الحسي لدى التلاميذ، ويعمل على تشجيعهم على التعبير الجميل، وإثارة حواسهم نحو التأمل والتفكير وحب الاستطلاع والتخيل، وتنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال، والإرتقاء بالقيم الجمالية والأخلاقية لديهم؛ مما يجعل التعلم ذا معنى (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥، ١١)

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية المدخل الجمالي في تدريس النصوص الأدبية؛ حيث تؤكد دراسة (خلف طلبة، ٢٠١٩، ٢١٠) أن توظيف المدخل الجمالي في تدريس النصوص الأدبية قد يساعد في تفاعل التلاميذ مع النص الأدبي؛ فيقبلون على دراسته: قراءة وفهما وتفسيرا وتحليلا، كما ينمي مهارات التذوق الأدبي لديهم، وتكوين اتجاها إيجابيا نحوه، وأوصى بتوظيف المدخل الجمالي في تعليم المهارات اللغوية، وأوضحت دراسة (محمد سقلي، ٢٠٢١، ١٥٧) أن المدخل الجمالي يساعد في تنمية الجانب الوجداني، والحس الفكاهي اللغوي، وإثارة التفكير الجانبي، ويزيد من تفاعل التلاميذ مع الموضوعات الدراسية بطريقة شائقة وممتعة، بينما أشارت نتائج دراسة (ryan 2012) أن استخدام التعليم الجمالي يحسن من استجابات التلاميذ نحو دراسة الأدب، وبينت دراسة (Odendahl, J, 2021) أن الاعتماد على الجمال في تدريس الأدب يمكن التلميذ من الربط الفعال بين جماليات اللغة وتذوقها من ناحية والمثيرات الجمالية وما يتبعها من عمليات تفكير عليا من ناحية أخرى، وبالتالي يتم تدريب حواس التلميذ وتفكيره للاستجابة لكل مظاهر الجمال المعرفي، وتذوق كل الصور الجمالية في النص الأدبي.

ويتضح من العرض السابق ضرورة إعداد برنامج قائم على المدخل الجمالي؛ لتضمين نصوص الأدب التراثي بأجناسه المختلفة؛ لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي حدود علم الباحثة لم يجر بحث يتناول ذلك؛ لذا سعى البحث الحالي لإعداد برنامج مقترح في الأدب التراثي قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

الإحساس بمشكلة البحث: نبعت مشكلة البحث من عدة مصادر تمثلت فيما يلي:

أ- الخبرة العملية للباحثة:

لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على طلاب التربية العملية في المدارس الابتدائية، وملاحظتها المباشرة للتلاميذ، أن التلاميذ يجدون صعوبات حقيقية في تعلم مهارات الاستماع بشكل عام، ومهارات الاستماع الناقد بشكل خاص، ويظهر هذا في ضعف تمكن التلاميذ من استخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية من النصوص المسموعة، وعدم قدرتهم على تلخيص المسموع أو تقييمه والحكم عليه، وصعوبة الإجابة عن بعض الأسئلة المرتبطة بالمسموع، ويعزى ذلك إلى أن النصوص المسموعة لا تثير اهتماماتهم وتفاعلهم، كما لاحظت عدم اهتمام المعلمين بتنمية مهارات الاستماع الناقد للتلاميذ، والتركيز على تنمية مهارات القراءة والكتابة، مما ترتب عليه قلة استخدامهم لمداخل واستراتيجيات حديثة لتدريس مهارات الاستماع الناقد؛ وهو ما أكدته دراسة (مريم الأحمدي، ٢٠١٥، ١٣٨) من ضعف مهارات الاستماع الناقد للتلاميذ؛ بسبب تركيز المعلمين على مهارتي القراءة والكتابة، وعدم وعيهم لأهمية الاستماع كمهارة أساسية في تعليم مهارات اللغة الأخرى، واقتصار فهمهم لمهارة الاستماع على مستوى السمع، واستخدام استراتيجيات قائمة على التلقين في تدريس الاستماع.

وكذلك لاحظت الباحثة ضعف التلاميذ في مهارات الحس اللغوي؛ فالواقع التعليمي الحالي لا يولي لمهارات الحس اللغوي ما يستحقه من عناية واهتمام، ويتجلى ذلك في كثرة أخطائهم الإملائية والنحوية، كما أن هناك تشويشًا وغموضًا لدى التلاميذ في فهم بعض معاني الكلمات، وعدم قدرتهم على التمييز بين المفردات المتقاربة في المعنى.

كما تم الاطلاع على محتوى دروس الاستماع للصف السادس الابتدائي في كتاب دليل المعلم، وجدت الباحثة أن كما كبيرا من النصوص المسموعة لا تثير تفكير التلاميذ للنقد، وإعمال العقل، والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم تقيس جانب واحد فقط هو "الجانب المعرفي"، وفي أدنى مستوياته "التذكر"، كما يغلب على هذه النصوص لغة الوعظ المباشر، والسطحية، وضآلة الانفعال، مما يترتب عليه نفور التلميذ من نصوص الاستماع.

ب- **الدراسة الاستكشافية:**

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مكون من قسمين، الأول خاص بمهارات الاستماع الناقد، والثاني خاص بمهارات الحس اللغوي، على مجموعة من التلاميذ، قدّر عددهم (٢٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة عبدالرؤوف حسن الابتدائية بإدارة حلوان التعليمية محافظة القاهرة يوم الأحد ٢٠٢٢/٢/٢٠م، وقد تكون الاختبار من نصين؛ أحدهما مسموع والآخر قرائي، ويتبعهما (١٠) أسئلة؛ بهدف معرفة مستوى تمكن التلاميذ من مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي، وتبين منه: ضعف مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ حيث حصل (١٦) تلميذا وتلميذة على درجة أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، ويتمثل الضعف في مهارات الاستماع الناقد فيما يلي: (يميز بين الحقيقة والرأي، ويميز بين الفكرة الرئيسة والفرعية، ويستنتج المعاني الضمنية، ويبدي رأيه حول النص المسموع، ويحدد المشكلة في النص المسموع، وأسبابها)، بينما يتمثل الضعف في مهارات الحس اللغوي فيما يلي: (يحدد مرادفات متعددة للكلمة الواحدة، يحدد الأخطاء الإملائية والنحوية في النص، يستنتج العاطفة المسيطرة على كاتب النص، ويستخرج الصور الجمالية).

ج- الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد مشكلة البحث:

نتائج البحوث والدراسات التي أكدت وجود ضعف في مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومن هذه الدراسات: (ماهر شعبان، ٢٠١٣)، و(مريم الأحمدي، ٢٠١٥)، و(محمد عيسى، ٢٠١٩)، و(ميمي عبد اللاه، ٢٠٢٠)، و(خالد عبد العظيم، ٢٠٢١) وأرجعت هذه البحوث أسباب هذا الضعف إلى قلة اهتمام واضعي المناهج بتضمين هذه المهارات بموضوعات الكتاب المدرسي سواء أكان ذلك في الأهداف أم في الأنشطة أم في التدريبات، وعدم استخدام النظريات والمداخل والاستراتيجيات التربوية واللغوية الحديثة في تدريس هذه المهارات، والاقتصار على الطرائق التقليدية التي يقوم فيها المعلم بالتلقين لبعض المعلومات، وإجراء بعض المناقشات السطحية التي لا ترتبط بالاستماع الناقد، وإغفال عملياتها ومهاراتها، وقلة استخدام الإجراءات التدريسية التي تساعد التلاميذ على تلقي الفكر وتحليلها وإبداء الرأي فيها، والحكم عليها، إلى جانب أن المحتوى المسموع لا يعمل على تحفيز التلاميذ على التحليل والنقد والتقويم وإبداء الرأي.

كما أكدت نتائج البحوث والدراسات وجود ضعف في مهارات الحس اللغوي لتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومنها دراسة (أكرم قحوف، وأيمن بكري، ٢٠١٢)، و(أسماء عبد الحليم، ٢٠٢١)، و(سومة الحاج، ٢٠٢٢)، و(نداء حافظ، وأحمد السيد، وسناء حسن، ٢٠٢٣)؛ ويعزى ذلك إلى وجود بعض الصعوبات التي تحول دون تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ؛ تتمثل في عدم اتصالهم بالتراث وما يتضمنه من نصوص مليئة بالمفردات العزيزة، وحرمان التلاميذ من فرص التعبير عن آرائهم وذواتهم بكل حرية، وافتقار البيئة التعليمية للأنشطة المناسبة التي تسهم في تنمية ذلك الحس، إضافة إلى عدم معرفة المعلم بماهية الحس اللغوي واستراتيجيات تنميته لدى التلاميذ (رشا محمود، وأماني عبد الحميد، وهدى محمد، ٢٠٢٢، ١٣٨٧)، كما أشارت دراسة كل من (نعمة العزاوي، ٢٠٠٠، ٨)، و(شيماء أحمد، ٢٠٢٢، ١٤٥) إلى أن مظاهر الضعف في الحس اللغوي تتمثل في انعدام الدقة والإيجاز، وعدم القدرة على ضبط الدلالات وتحديد معاني الألفاظ، وانعدام الدقة في التفسير والتفكير والمنطق، وعدم معرفة علة كل ظاهرة موجودة في النص، والخلط والترادف والاشتراك في اللفظ، وعدم الدقة في التفكير في معاني الألفاظ.

نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضرورة تضمين الأدب التراثي في المناهج الدراسية للتلاميذ؛ كدارسة (علي مدكور، ٢٠٠٧)، ودراسة (سعاد حسن، ٢٠١٥)، ودراسة (بهون سعيد، ٢٠٢١)، ودراسة (عثمان قواقزه، ٢٠٢١)، كما يرى (يحيى خاطر، ٢٠٠١، ٦١) بأن هناك قصورا كبيرا في الاستفادة من المصادر التراثية في مجال كتابة قصص الأطفال.

نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى أهمية المدخل الجمالي في تنمية مهارات اللغة العربية؛ مثل دراسة (مروان السمان، ٢٠١٤)، و(خلف طلبة، ٢٠١٩)، و(محمود خلف الله، ٢٠٢١)، و(محمد السقلي، ٢٠٢١)، كما أكدت دراسة (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦) أن دروس الأدب المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي تغفل في فلسفة إعدادها التربية الجمالية، وأن المعلمين لا يستخدمون المداخل التدريسية التي تخاطب وجدان التلاميذ، وتحفز انفعالاتهم، وتحرك لديهم الإحساس بالجمال.

د- توصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات؛ حيث أوصت مؤتمرات عديدة بضرورة قراءة التراث قراءة تكاملية واعية، واتخاذ النصوص الأدبية منهجا لتعليم مهارات اللغة

العربية في مراحل التعليم المختلفة؛ رغبة في تواصل التلميذ مع تراث الأمة (المؤتمر الدولي العلمي الثاني، ٢٠١٠)، وكذلك أشارت (سعاد حسن ٢٠١٥) إلى ضرورة بناء مناهج تركز على البنى اللغوية والتراكيبية للنصوص، باستخدام نصوص التراث للاستعانة بما هو نافع في تقويم اللسان من نصوص الأدب، وكذلك ضرورة تضمين برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية كتب التراث الأصلية؛ حتى تنعكس على أدائهم عند التدريس للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، كما أوصت دراسة (شيماء أحمد، ٢٠٢٢، ١٦٦) بضرورة بناء مناهج لتعليم مهارات الحس اللغوي من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، حيث تُكون لدى المعلم والطالب رؤية علمية واضحة لتعليم وتعلم الحس اللغوي.

مشكلة البحث وأسئلته:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والافتقار إلى المحتوى والمدخل التدريسي المناسب لتنميتهما والارتقاء بهما؛ ولعلاج هذه المشكلة صاغ البحث الأسئلة البحثية التالية:

س١: ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٢: ما مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٣: ما معايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٤: ما معايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٥: ما البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٦: ما فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٧: ما فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٨: ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ من خلال تجريب برنامج مقترح في الأدب التراثي قائم على المدخل الجمالي.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي حظيت بنسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين، والنصوص التي تم اختيارها في ضوء معايير اختيار نصوص الأدب التراثي، والتي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين؛ لتدريس أكثر النصوص مناسبة وأهمية للتلاميذ.

الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وعددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة؛ لحاجة التلاميذ في هذا الصف إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لديهم؛ لأنهم في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية وتنمية هذه المهارات ضروري لهم قبل إلتحاقهم بالمرحلة الإعدادية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب الميداني في مدرسة الرشاد الابتدائية التابعة لإدارة حلوان بمحافظة القاهرة.

الحدود الزمانية: استغرق تطبيق الجانب الميداني للبحث مدة شهرين، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م.

منهج البحث:

نظرا لطبيعة هذا البحث؛ فقد تم الاستعانة بالمنهجين الوصفي التحليلي، والتجريبي مع التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة؛ حيث تم الاستعانة بالمنهج الوصفي عند تناول الإطار النظري للبحث؛ بهدف الوصول لقائمة بمهارات الاستماع

الناقد والحس اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وللتوصل إلى أسس بناء البرنامج المقترح، كما تم استخدام المنهج التجريبي بالاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة؛ وذلك بتطبيق البرنامج المقترح على مجموعة بحثية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقياس فاعلية تطبيق هذا البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لديهم.

أدوات البحث ومواده التعليمية: تتمثل أدوات البحث ومواده التعليمية فيما يلي:

قائمة مهارات الاستماع الناقد.

قائمة مهارات الحس اللغوي.

قائمة معايير اختيار النصوص الأدب التراثي النثري المناسبة للصف السادس الابتدائي.

قائمة معايير اختيار النصوص الأدب التراثي الشعري المناسبة للصف السادس الابتدائي.

بطاقة تقييم الأدب التراثي في ضوء معايير اختيار الأدب التراثي النثري والشعري.

البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي (كتاب التلميذ).

دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي.

اختبار مهارات الاستماع الناقد.

اختبار مهارات الحس اللغوي.

تحديد مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والبحوث والدراسات السابقة، وفي ضوء الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث تم تحديد مصطلحاته إجرائيا على النحو التالي:

الأدب التراثي:

يعرف إجرائيا بأنه: "ما تركه السلف للأجيال الحالية من أدب مكتوب، سواء أكان عربي الأصل، أم مترجم إلى العربية، ويتضمن قيم أخلاقية إيجابية تناسب خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لتثري لغتهم العربية، وتنمي حسهم اللغوي، واستماعهم الناقد؛ وينقسم إلى جنسين (الأدب التراثي النثري، والأدب التراثي الشعري)"، ومن أهم أشكاله (القصص، والأشعار، والمسرحيات، والأمثال، والنوادر والطرائف)".

المدخل الجمالي:

مدخل تدريسي يقوم على منظومة من المبادئ والافتراضيات والأسس المعنية بالجمال، والتي تبني في ضوئها البرنامج المقترح، ومن خلاله يقوم تلميذ الصف السادس الابتدائي بدراسة النصوص الأدبية التراثية المقدمة في البرنامج المقترح؛ ليتمكن من فهم وتحليل ونقد النصوص التراثية، وإبراز مواطن الجمال فيها، وتعزيز الجانب الوجداني، وتحقيق المتعة والبهجة، وإثارة المشاعر والعواطف والحس اللغوي لديهم.

الاستماع الناقد:

يعرف إجرائيًا بأنه: عملية عقلية واعية مقصودة، تتضمن: (التفسير، والتمييز، والاستنتاج، والتقويم)، وتتطلب من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الإنصات وحسن الإصغاء، والتفاعل مع المسموع، مستخدمًا خبراته ومعارفه السابقة؛ بهدف فهم المسموع، وتفسيره وتحليله وإبداء الرأي فيه ونقده وتقويمها، ويمكن تنميته في المواقف التعليمية المختلفة، من خلال مجموعة من المهارات، ويقاس باختبار الاستماع الناقد المعد لذلك.

الحس اللغوي:

يعرف إجرائيًا بأنه: قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على تذوق النص الأدبي التراثي، وإدراك الأخطاء الإملائية والنحوية به، والمرادفات المتعددة للكلمة الواحدة، واستخراج أساليبه اللغوية، واستخلاص المعنى العام له، ويقاس باختبار الحس اللغوي المعد لذلك.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث؛ تم اتباع الإجراءات التالية:

إعداد استبانة بمهارات الاستماع الناقد في صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

إعداد استبانة بمهارات الحس اللغوي في صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

إعداد قائمة بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري المناسبة للصف السادس الابتدائي.

إعداد قائمة بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري المناسبة للصف السادس الابتدائي.

إعداد بطاقة تقييم نصوص الأدب التراثي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك من خلال الإفادة من الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت الأدب التراثي، والقيام باستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين، واستطلاع رأي التلاميذ حول تلك النصوص، وتم ضبطها، ووضعها في صورتها النهائية.

تحديد أسس بناء البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي؛ لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك من خلال:

دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات الاستماع الناقد وتنميتها.

دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات الحس اللغوي وتنميتها.

دراسة نصوص الأدب التراثي، والتحقق من أهدافها، وتحديد أسس ومعايير اختيار نصوص الأدب التراثي المناسبة للصف السادس الابتدائي.

دراسة الأدبيات التي تناولت المدخل الجمالي وفلسفته خطوات تدريسه.

بناء برنامج مقترح في الأدب التراثي قائم على المدخل الجمالي؛ لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم ذلك من خلال:

تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج.

تحديد المحتوى المراد تدريسه.

تحديد الاستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة.

تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة.

اختيار المواد والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق أهداف البرنامج.

اختيار أساليب وأدوات التقويم المناسبة.

إعداد مادتي التعلم اللازمتين للبرنامج، واشتملت على: دليل المعلم لتدريس موضوعات الاستماع الناقد والحس اللغوي، وكتاب التلميذ لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي.

عرض البرنامج على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وتعديله في ضوء آرائهم.

إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد، والتأكد من صدقه وثباته؛ للتعرف على مهارات الاستماع الناقد المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إعداد اختبار مهارات الحس اللغوي، والتأكد من صدقه وثباته؛ للتعرف على مهارات الحس اللغوي المتوافرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قياس فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتطلب ذلك:

تحديد التصميم التجريبي للبحث، وتضمن اختيار مجموعة البحث الأساسية من بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس محافظة القاهرة.

إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع الناقد على مجموعة البحث.

إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحس اللغوي على مجموعة البحث.

تنفيذ التجربة الأساسية للبحث؛ بتدريس البرنامج المقترح في الأدب التراثي.

إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد على مجموعة البحث.

إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي على مجموعة البحث.

رصد النتائج، والمعالجة الإحصائية للبيانات.

استخلاص نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

فروض البحث:

هدف البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة لصالح القياس البعدي.

يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات التفسير لصالح القياس البعدي.

يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات التمييز لصالح القياس البعدي.

يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات الاستنتاج لصالح القياس البعدي.

يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات تقويم محتوى المسموع لصالح القياس البعدي.

يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي لصالح القياس البعدي.

توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه قد يفيد كلا من:

١. **تلاميذ المرحلة الابتدائية:** في تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي المناسبة لهم، وتعريفهم بأجناس الأدب التراثي، وأهم نصوصه.

٢. **معلمي اللغة العربية:** في تعرف مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك للعمل على تنميتها لديهم. كما يقدم البحث دليلًا للمعلم لتوجيهه أثناء قيامه بتدريس نصوص الاستماع، واختبارا للاستماع الناقد، والحس اللغوي، ومجموعة من نصوص الاستماع المتنوعة من الأدب التراثي؛ وذلك الاستعانة بها في التدريس والتقويم.

٣. **الخبراء ومخططي المناهج:** يمدهم بمهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لتضمينها محتوى اللغة العربية المقرر دراسته عليهم، كما يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من البرنامج المقترح عند تخطيط دروس الاستماع المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يساعد في تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي.

٤. **الباحثين:** يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين؛ لإجراء بحوث أخرى تتناول بناء برامج مقترحة لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي، فضلا عن إعداد موضوعات متنوعة في الأدب التراثي والمدخل الجمالي لتنمية مهارات اللغة الأخرى في المرحلة الابتدائية، وفي المراحل المختلفة.

الإطار النظري للبحث:

يهدف الإطار النظري إلى استعراض متغيرات البحث؛ من أجل تحديد أسس إعداد البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، وتحديد مهارات الاستماع الناقد، والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض الإطار النظري لكل من المحاور التالية: المحور الأول: يتناول الأدب التراثي، المحور الثاني: يتناول المدخل الجمالي، والمحور الثالث: يتناول مهارات الاستماع الناقد، والمحور الرابع: يتناول مهارات الحس اللغوي. وفيما يلي عرض ذلك:

المحور الأول: الأدب التراثي:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مفهوم الأدب التراثي، وأهمية تضمينه في المناهج التعليمية، وأهدافه، وأنواعه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: مفهوم الأدب التراثي:

التراث لغةً: مأخوذة من الأصل اللغوى "و.ر.ث"، وهو "ما يخلفه الرجل لورثته"، وقد يكون الإرث المادي الذي يتركه الرجل لورثته من مال أو متاع، أو شرف وعزة كتراث معنوي (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٣، ١٠٢٤).

التراث اصطلاحًا: يُعرف التراث بأنه: نتاج الحضارات السابقة سواء أكان في ميادين العلم، أم الفكر، أم اللغة، أم الأدب؛ بل يمتد ليسجل سائر مناحي الحياة: من فلسفة، ودين، وفن، وعمران، والجوانب الاجتماعية، والاقتصادية للمجتمع (منتصر ثابت، ٢٠١٥، ٦٢)، (عبد الفتاح غزال، ٢٠٠٨، ٨٧).

ويعرف التراث العربي بأنه: استحضار للمخزون الثقافي المتنوِّع والمتوارث من قِبل الآباء والأجداد، والمشتمل على القيَم الدينيَّة والتاريخيَّة والحضاريَّة والشعبيَّة بما فيها من عادات وتقاليد، سواء كانت هذه القيم مدوَّنة في كتب التراث العتيقة أو مبثوثة بين سطورها، أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن" (سيد إسماعيل، ٢٠٠٧، ٤٠)، كما يعرف بأنه: كل ما ورثناه من قيم وآداب وفنون وأفكار، وهو كل ما قدمه الإنسان منذ القدم، أو تركه الجيل السابق للجيل اللاحق، فهو لا يخرج عن نطاق المعنى الموروث؛ لأنه نابع من مفردات التفكير العربي، كما أصبح التراث معبرا عن جميع ما يخص الإنسان العربي ماديا ومعنويا، فشمل: بذلك العادات والتقاليد والتجارب والخبرات والفنون (جبور عبد النور، ١٩٨٤، ٦٣).

ويعرف التراث اللغوي والأدبي العربي: كل ما كتب باللغة العربية بصرف النظر عن جنس كاتبه، أو دينه، أو مذهبه؛ في النحو واللغة والأدب والفكر الإسلامي، ويتضمن كتب النحو والتجويد والبلاغة، والتفاسير القرآنية والنبوية، ودواوين العرب الشعرية والنثرية والشروح التي تناولتها، والموسوعات المعرفية، والمعاجم، ويتحدد بكل ما مضى عليه خمسون عاما أو يزيد (سعاد حسن، ٢٠١٥، ١٠٦)، وكذلك يعرف بأنه: كافة العناصر الأدبية التي انتقلت إلينا عبر العصور المختلفة بجانبيها الشعري والنثري، المكتوب منها والشفاهي، والفصيح والشعبي كذلك (حصة المفرح، ١٤٢٥، ١٧)، كما يعرف بأنه: قطع

موجزة شعارا ونثرا مأخوذة من ذخائر الأدب العربي؛ لتحقيق أهداف سامية في نفوس متعلميها (عصام بوهدة، ٢٠٢١، ١٤).

وتأسيسا على ما تقدم من تعريفات يتضح عدم وجود تباين أو تعارض كبير بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، فهما يتفقان في أن التراث هو ما تركه السلف للأجيال الحالية من نتاج مادي أو معنوي، شفهي أو كتابي؛ لكي يكون عبرةً من الماضي، ونهجًا يستقي منه الأبناء الدروس؛ ليَعبُروا به من الحاضر إلى المستقبل.

ثانيا: أهمية الأدب التراثي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

التراث هو القيمة الثابتة عند كل الأمم؛ فهو ضروري في بناء الحضارات، ومهم في إثراء التنوع الثقافي، كما أنه جدار قوي للتصدي لمحاولات العولمة في تمييع هوية الشعوب وتنوع ثقافتها، كما يعزز الحوار بين مختلف الثقافات، إضافة على ذلك فهو مليء بالمعرفة والمهارات التي تناقلتها الأجيال منذ القدم؛ لذلك وجب الحفاظ عليه بكل أنواعه وتفسيره في إطار علمي ومنطقي؛ حتى يأخذ دورا بارزا في التطور الاجتماعي للدول وبناء المجتمعات؛ لذا حظي التراث الأدبي العربي باهتمام الأدباء والمفكرين، من مجالات معرفية مختلفة، مما استلزم إعادة قراءته والتفكير فيه، بشكل دائم وجديد؛ لأنه يشكل الوعي بالذات والهوية والمستقبل (مليكة بن قومار، ٢٠٢١، ٧٩)

وتتمثل الأهمية الاجتماعية للأدب التراثي في حياة التلاميذ في أنه يغرس فيهم قيم الانتماء وحب الوطن وأهله، ويربطهم بجذورهم وهويتهم، وموروث أجدادهم الحضاري، ويعرفهم بتاريخهم وأمجادهم بشكل محبب وجذاب، كما يرسخ المثل العليا والفضائل التي تجنح نحو الحب والخير والتسامح والشجاعة والتضحية، والتي تعد قاسم مشترك في أغلب أجناس الأدب التراثي (منتصر ثابت، ٢٠١٥، ٦٢).

كذلك يعد الأدب التراثي حلًا لمشكلات أدب الأطفال في مصر والعالم العربي، والتي تتمثل في قلة الإنتاج الأدبي للأطفال، وفي عدم الالتفات إلى هذه المسألة إلا أخيرا؛ فعندما بدأ الاهتمام بقضية أدب الأطفال سارع الجميع إلى الإنتاج الغربي، وترجموه إلى العربية بما فيه من مضامين تتصادم مع البيئة العربية شكلًا وموضوعًا، وكثر عدد العاملين في هذا الميدان من التجار أكثر من الأدباء؛ لذا وجب علينا الاطلاع على

الأدب التراثي بكل أشكاله، والانتقاء منه ما يتوافق مع عصرنا، وطبيعة التلاميذ (علي مدكور، ٢٠٠٧، ١٩٧)

وعليه؛ ظهرت الحاجة الملحة لتضمين الأدب التراثي العربي في المناهج الدراسية للتلاميذ بسبب انتشار قصص الأطفال المعربة المشتقة من التراث الغربي، وأسماء أبطال القصص أسماء أجنبية لا تمُتُّ للبيئة العربية بصِلَة؛ وبالتالي فمعظم موضوعات تلك القصص تدور أحداثها في بيئة مغايرة لبيئة الطفل العربي، وتتناول في المجمل موضوعات لا تتمشى مع عاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا؛ ونتيجةً لإقبال الطفل العربي على قراءة تلك القصص فيبدأ في تشرُّب ثقافة مغايرة لثقافة بلده؛ مما قد يؤدى في النهاية إلى اغترابه وتغريبه – ومع تسليمنا بأهمية الانفتاح على تراث وثقافة الآخرين – ولكن لا بُدَّ أن تكون نقطة الانطلاق مع الطفل من حيث يعيش في مجتمعه المحلي، وعندما يتشرَّب تراثه المحلي والوطني، عندئذٍ يُسمح له بالاطلاع على تراث وثقافة الآخرين؛ للاستفادة من التجارب والخبرات الإنسانية التي تؤكد قيَمَ الخير والحب والتعاون؛ مما يعزز شعور الطفل بانتمائه إلى أرضه وأمجاده، ولغته وتاريخه، كما يبثُّ في ذاته طمأنينة وسعادة، تدفعانه إلى الاعتزاز بهذه المآثر، بل والدفاع عنها ممَّا يهدِّدها. (بهون سعيد، ٢٠٢١، ١٩٠)

وللأدب التراثي دور مهم في حياة التلاميذ؛ فهو يحتوي على أجناس أدبية مختلفة تراعي ميول التلاميذ وتفضيلاتهم المتباينة؛ مما يساعد على نمو شخصية التلميذ، ويبث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم، وينمي لديهم مهارات الخيال والتفكير والإبداع، مما يمكنه من التعبير عن آرائه وأفكاره.

وتبرز الأهمية اللغوية للأدب التراثي في أنه يعمل على تثقيف التلميذ، واطلاعه على مأثورات تراثه، وملامح تاريخه وأدبه بلغة ميسرة، وبصياغة وجمل وتراكيب تحبب التلميذ في اللغة، وتقوّم لسانه نطقًا، وقلمه لغةً وأسلوبًا، وتنمي لديه ملكات عشق اللغة، وتذوق جمالها والتعلق بها. (يحيى خاطر، ٢٠٠١، ٦٢)، كما إن كثرة قراءة التلاميذ للنصوص التراثية تؤَدِّي إلى إثراء الثّروة المعجميّة لديهم، لما تتميز به عن غيرها من النّصوص الأخرى أنَّ فيها ثروة معجميّة هائلة؛ ذلك أنَّ النّصوص المعرفيّة الَّتي تدرس في المناهج المدرسيّة، تقتصر في العادة على مجموعة من المفردات الجديدة الَّتي قد تكون مرت به في المراحل المدرسيّة السابقة (عثمان قواقزه، ٢٠٢١، ٢٢).

وتشير العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية تضمين الأدب التراثي بأجناسه المختلفة في مناهج المرحلة الابتدائية؛ حيث أثبتت دراسة (رشا عبدالدايم، ٢٠١٤، ٥٢) أن الأطفال الذين يستمعون إلى القصص والقصائد الشعرية منذ فترات مبكرة من حياتهم هم أنجح الأطفال في مدارسهم، وكلما زاد ما يُقرأ على الطفل أو يُروي له، زادت لديه الرغبة في أن يقرأ بنفسه؛ كما تؤكد دراسة (خالد عمران، ٢٠٠٨، ١٧٨) أن القصص تساعد على تكوين الاتجاهات، وتعديل السلوك، والدعوة إلى الإصلاح، والتحلي بمكارم الأخلاق، وبخاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك لأن التلاميذ يحبون الاستماع إليها دون ملل، ويتمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وخيال وحوادث، كما أنها تتفق ما لديهم من خيال واسع.

ويوضح كل من (هداية الشيخ، وماهر عبد الباري، ٢٠١٤، ٦٧) أهمية تدريس النصوص الأدبية التراثية فيما يلي:

تعكس النصوص الأدبية التراثية أعلى مستويات الإتقان لمهاراتها؛ فتسمو أذواق متعليمها ومشاعرهم، وتفتح المجال أمام عقولهم للفهم والتفكير والإبداع؛ مما يساعد في إنتاج أفكار جديدة وأصيلة، لهذا تسعى المناهج إلى توفير قسط كبير من النصوص الأدبية التراثية؛ نظرا لما تحويه من أهداف عند تدريسها.

زيادة ثروة التلاميذ اللغوية، بما يكسبه لهم من ألفاظ جديدة، فيشارك في تعويدهم على النطق السليم وسلامة الأداء، ودقة الفهم، باطلاعهم على النصوص التراثية واكتشاف صحيحها وبليغها.

الحفاظ على التراث اللغوي وإحياؤه وتكوين رؤية واضحة للثقافة العربية وذلك من خلال تعريف التلاميذ بتراثهم وجعله وسيلة لبناء الحاضر والمستقبل.

اتصال التلاميذ بتراثهم الأدبي في مختلف العصور، حتى يتأصل في نفوسهم ويعمل على تقوية الروابط بينهم، ويتخذون منه أساسا لحاضرهم وطريقا إلى مستقبلهم؛ بحيث تظل الأمة متصلة بتاريخها مستوحية منه أهدافها في حاضرها ومستقبلها.

تدريبهم على الأساليب الأدبية، وإدراك أهمية وضوح الفكرة وتسلسلها، وحسن التعبير عنها.

تدريبهم على الإنتاج الأدبي شعرا ونثرا، وتعويدهم على البحث العلمي والرجوع إلى أمهات الكتب في التراث والأدب.

تشجيع التلاميذ، ورعايتهم، وتوجيههم، وتهذيب ميولهم، وصقل أذواقهم، من خلال تنمية القدرة على الفهم والتفكير والحكم والاستنباط والمقارنة.

حفظ القيم وتمريرها للأجيال، فلا يخلو نص تراثي من قيمة تهذيب النفوس، وترقيق الطباع؛ لذا فالأدب يساعد على اكتساب القيم التي نحتاج إليها.

فهم الحياة والمجتمع: إن النصوص الأدبية التراثية عبارة عن حياة مجتمع مكتوبة في نص نثري أو شعري، فعند فهم هذه النصوص يستوعب التلميذ طبيعة الحياة السائدة في الحضارة العربية فإذا استوعبه استطاع استغلال ذلك في حياته الشخصية، فتتوسع نظرة الطالب إلى الحياة وتتعمق درجة فهمهم لها.

توضيح العلاقة اللغوية بين النصوص الأدبية تراثية و الطبيعة البشرية.

وجملة القول إن للأدب التراثي أهمية كبيرة في بناء شخصية التلاميذ، وتنشئتهم وتربيتهم؛ لأن تلاميذ المرحلة الابتدائية بحاجة إلى ما يساعدهم على تحقيق النمو السليم المتكامل في مختلف النواحي، كما أنهم بحاجة إلى بيئة لغوية أدبية تهيئ لهم جوًا اجتماعيًا ثقافيًا، ومواقف مناسبة للخبرة، والأدب التراثي يستطيع أن يهيئ البيئة المطلوبة، والمواقف المناسبة للخبرة، فهم يميلون إليه، ويستمتعون به؛ فهو مصدر مهم لتعليم القيم، كما يتيح للتلاميذ التعرف على الأفكار والحقائق الجديدة؛ فهو يشكل وعاءً لنشر الثقافة العربية الأصيلة بين التلاميذ، بما يحمله من قيم واتجاهات.

وفي ضوء الأهمية التربوية للأدب بأجناسة المختلفة بصفة عامة، قامت الباحثة بتحديد الأهمية التربوية الأدب التراثي في المرحلة الابتدائية في النقاط التالية:

يزود التلاميذ بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن حضارات الأمم السابقة.

يسهم في تنمية المهارات العقلية للتلاميذ، مثل: التفسير، والتحليل، والتصنيف، والمقارنة والاستنتاج، وربط الأسباب بالنتائج، والنقد، والتقويم؛ لما يزخر به من قصص رمزية.

يعد الأدب التراثي مصدرًا مهمًا لتعليم القيم، والسمو بأرواح التلاميذ، وتهذيب أخلاقهم وتربيتهم تربية إبداعية، وجمالية سليمة؛ لما يحتويه من قيم ومبادئ.

يعد الأدب التراثي من أهم الأساليب الفعالة لتنمية مهارات التفكير الناقد بصفة عامة والاستماع الناقد بصفة خاصة؛ وذلك لما يتضمنه قصص رمزية، ونهايات مفتوحة.

ينمي الوعي السياسي للتلاميذ منذ الصغر؛ فمعظم الأدب التراثي يعرض مبادئ أساسية، وقضايا سياسية ضمنية مهمة بأسلوب رمزي جذاب، مثل حكايات كليلة ودمنة فهي في الأصل كتبها فيلسوف هندي للحاكم؛ ليقومه، وكذلك القصص الشعري في أشعار محمد عثمان جلال، وأحمد شوقي.

يثري الأدب التراثي ثقافة التلاميذ؛ من خلال اطلاعهم على الحضارات المختلفة والمتنوعة؛ ليتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، وقيمهم ومعتقداتهم.

ينمي الميول القرائية لدى التلاميذ؛ فالتلميذ عندما يقرأ الأدب التراثي بأجناسه المشوقة، فإنه يرغب في قراءة المزيد منه؛ فيتعلم مفردات جديدة، تزيد من ثروتهم اللغوية.

ثالثا: أهداف الأدب التراثي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

يحمل الأدب التراثي الموجه للأطفال أهدافًا مختلفة ومتنوعة، فقد يكون ذا هدف تربوي وتعليمي؛ فيكسب الأطفال المعلومات والحقائق والمعارف، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم العقلية، وتكوين القيم، أو هدف ترفيهي؛ فيكون وسيلة للتسلية والترويح والترفيه، أو هدف توجيهي؛ فيهدف إلى الوعظ والإرشاد والتوجيه غير المباشر.

كما يعد تنمية مهارات الاستماع من أهم أهداف تدريس الأدب التراثي للتلاميذ؛ فالنص الأدبي التراثي وما يحمله من مفردات فصيحة وتراكيب سليمة تخدم أذن المتعلم وتجعلها ميزانا تزن الكلام الفصيح من غيره، وهذا ما يربي فيه ذوقا شعريا وملكة في انتقاء الكلام (علي مدكور، ٢٠٠٨، ٢٠٧).

لذا يرى (أحمد زلط، ١٩٩٨) أنه يجب على الكتاب والمعلمون اختيار النصوص التراثية التي تناسب أعمار ومدارك التلاميذ، أو إعادة صياغتها؛ لتحقيق الأهداف التربوية والجمالية واللغوية في مجال أدب الأطفال؛ ولجلب السرور والمتعة لدى الأطفال، بديلًا عن استغراق الكتاب المحدثين في الاقتباسات والنقول المتزايدة عن الآداب الأجنبية؛ حيث

يحفل التراث العربي بقصص قيمة، ولكنها في حاجة إلى إعادة صياغتها وتوظيفها وتبسيطها؛ لتكون في متناول الأطفال، لتحقيق المقاصد والأهداف التالية:

تعريف الأطفال بتراثهم، وببعض جوانب تاريخهم خصوصًا في عهود الازدهار.

تعميق الانتماء القومي العربي الإسلامي لدى الأطفال عن طريق الحكايات المستلهمة من هذا التراث مما يدعم التمسك بالهوية القومية.

تقديم البطولات العربية من أجل غرس قيم الشجاعة في نفوس الأطفال.

تنمية الخيال لدى الأطفال، وربطهم بالماضي، وتعريفهم بمشاهير العلماء والأدباء.

وتأسيسا على ما تقدم؛ تحدد الباحثة أهداف الأدب التراثي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية فيما يلي:

زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ من خلال المفردات التي يتضمنها الأدب التراثي.

تحبيب التلاميذ في تراثهم العربي، والرغبة في الاطلاع عليه.

التعرف على قادة وأدباء وشعراء العرب قديمًا، والاطلاع على أعمالهم، والافتخار بهم.

تزويدهم بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع.

تدريب التلاميذ على التذكر، وتركيز الانتباه والتخيل، وربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج، والنقد.

تنمية التذوق الأدبي والحس اللغوي لدى التلاميذ؛ من خلال الأدب التراثي النثري والشعري.

التسلية والمتعة والترفيه على التلاميذ.

خامسا: أجناس الأدب التراثي المناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

ينقسم الأدب التراثي إلى جنسين؛ الأدب التراثي النثري، والأدب التراثي الشعري، يتضمن كل منهما أنواعا عديدة، منها: القصص، والأشعار، والنوادر والطرائف،

والمسرحيات، والأمثال، والحكم، والوصايا، والألغاز، وستقتصر الباحثة بعرض المجالات الأدبية التراثية التي استعانت بها في البرنامج، وهي: القصص، والأشعار، والنوادر والطرائف، والأمثال؛ وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- القصص التراثي:

تعرف القصة بأنها: فن من فنون الأدب؛ له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة. وهكذا تسهم القصة في بناء شخصية الطفل (هدى قناوي، ٢٠٠٣، ١٤٠)، ويعرف القصص التراثي بأنه: "كل ما وصلنا من التراث مكتوبًا باللغة العربية، غير القرآن الكريم والحديث الشريف، والسيرة النبوية، وسير الصحابة وأخبارهم، ومنها العربي الأصل، ومنها المنقول أو المترجم إلى الأدب العربي من آداب أخرى، كالهندية والفارسية مثل كليلة ودمنة وقصص ألف ليلة وليلة" (يحيى خاطر، ٢٠٠١، ٦١).

وللقصة التراثية دور مهم في حياة التلاميذ؛ إذ هي الفن الذي يتفق وميولهم، ويساعد في تشكيل ثروة معجميّة هائلة لدى التلميذ؛ بسبب طول صفحاتها، وتنوّع الأحداث فيها، وتسلسها مما يجعلها تطرق لأكثر من موضوع، كما تُحسِّن من أدائه في مهارات اللُّغة المختلفة؛ فتُحسِّن مهارات الاستماع؛ لأنَّ بمجرد سماعه لبعض الكلمات الجديدة مع توضيح معناها فإنّها ترتسم في ذهنه، وتنمي لديه الاستماع، الذي ينعكس على تنمية مهارة القراءة؛ فإذا مرّت به الكلمات التي استماع إليها في موضع آخر من نص معرفيّ مثلا وطُلِب إليه القراءة، فإنّه يتلفَّظ بها مباشرة دون أنْ يلجأ إلى تهجئتها، وخصوصا إذا سمعها أكثر من مرَّة، وكذلك تنمي مهارات الكتابة التحدث من خلال الثروة المعجمية التي اكتسبها من خلال استماعه للقصص التراثي (عثمان قواقزه، ٢٠٢١، ٢٢).

والقصص التراثي بناء فني أدبي متكامل محكم، له إطار خاص تحكمه مجموعة من العناصر الفنية الأساسية، ويجب أن يتوافر في كل عنصر فني مجموعة من المعايير؛ للحكم على مدى صلاحية القصة التراثية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتتمثل هذه العناصر في العنوان، والفكرة، والأحداث، والشخصيات الرئيسة والثانوية، والبيئة الزمانية والمكانية، والأسلوب واللغة، والحبكة، والنهاية.

وتتنوع مصادر القصص التراثي؛ ومنها قصص الأنبياء والسيرة النبوية، والأمثال والحكم القصصية، والحكايات الشعبية، والأسطورة، وقصص الحيوان؛ حيث يزخر التراث العربي بالعديد من القصص التراثي، مثل كتب الجاحظ "البخلاء"، و"البيان والتبين"، وكتاب "الأغاني" لأبى فرج الأصفهاني، و"المقامات" لكل من بديع الزمان والحريري، وقصة "حي بن يقظان"، وكتب "الرحلات" لابن جبير، وابن بطوطة، والإدريسي، وكذلك القصص المترجم من آداب أخرى كالهندية والفارسية مثل "خرافات إيسوب"، و"كليلة ودمنة" للكاتب "عبد الله بن المُقفَّع"، التي ترجمها ونقلها إلى اللغة العربية بتصرف، وأضاف إليها بأسلوبه الخاص، وهي قصص تدور على ألسنة الحيوانات والطيور، وتتمحور حول العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبعض الحِكَم والمواعظ، وقصص "ألف ليلة وليلة"، وقد استعانت الباحثة بهذه المصادر في إعداد البرنامج المقترح.

ب- الشعر التراثي:

ويعرف شعر الأطفال بأنه: كلام موزون ذو حس موسيقى، فصيح أو عامي، يتضمن أفكارًا وشعورًا وخيالًا ومعنى، مقفي وغير مقفي، يسير وفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر الإبداع الأربعة، وهي الطلاقة والمرونة والأصالة، واستمرارية الأثر (سمير عبدالوهاب، ٢٠٠٦، ١١٢)، بينما يعرف الشعر القصصي بأنه: لون أدبي هادف، يكتبه الكبار في نمطين هما: "القصة الشعرية"، و"القصة الشعرية الخرافية"، والأخيرة يدخل عالم الحيوان والطير والجماد في نسجها الشعري المنظوم (أحمد زلط، ١٩٩٨، ١٦٨).

وللشعر التراثي أهمية كبيرة للأطفال؛ حيث يساعد في تدريب أذني الطفل على الاستماع، إضافة إلى ما يحمله من معاني أخلاقية وأدبية وفنية، وما يشيعه في نفسه من الثبات والثقة والمرح (هادي الهيتي، ١٩٨٦، ٣٤٢)، ويساعد في تنشئتهم، وتربيتهم تربية متكاملة؛ فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات، كما يمدهم بالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثروتهم اللغوية، وينمي الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لديهم، ويغرس القيم التربوية في نفوسهم، وينمي الميول الأدبية والقرائية لديهم، وتمثل المعاني، وإخراج الحروف من مخارجها، وبث الروح الدينى والقومى في نفوس الأطفال (ربحي عليان، ٢٠١٤، ١٧٣).

ويرى كل من (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ٤٨)، و(محمد حلاوة، ٢٠٠٣، ٣٣٢-٣٣٣) أن شعر الأطفال يجب أن يتميز ببساطة الفكرة التي يدور حولها، وأن تكون هذه الفكرة

ذات مغزى أو هدف تربوي، وأن تكون المعاني التي يشتمل عليها معاني حسية غير مجردة ليستطيع الطفل إدراكها، كما ينبغي أن تكون لغته بسيطة أيضًا خالية من المفردات الصعبة التي يحتاج الطفل لفهمها إلى سؤال الآخرين، أو استشارة المعاجم؛ فتكون الكلمات المستعملة من قاموس الطفل، وأن تكون متجانسة مع الأفكار التي تحملها، كأن يكون اللفظ رقيقًا في المواقف الرقيقة، قويًا في المواقف القوية، مثيرًا للعواطف في المواقف العاطفية.

ويلاحظ أن الشعر موجود منذ قديم الأزل؛ إلا أنه يتميز بصعوبة ألفاظه وتراكيبه؛ لأنه كتب للكبار وليس الأطفال، حتى جاء "محمد عثمان جلال"، و"أحمد شوقي"، و"عباس محمود العقاد"، و"إلياس فرحات" وغيرهم فقاموا بالاستفادة من الشعر التراثي وتبسيطه؛ ليناسب الأطفال؛ لذا عمد هذا البحث إلى الاستعانة بأشعار كل من "أحمد شوقي"، و"محمد عثمان جلال"، و"محمد هراوي"؛ لصعوبة الشعر التراثي على تلاميذ المرحلة الابتدائية، لعدم احتواء التراث العربي على قصص شعري يناسب الأطفال، وتم وصفه بأنه تراثي؛ لأن هؤلاء الشعراء استلهموه من القصص التراثي سواء عربيًا أو عالميًا.

إن عمليَّة توظيف التراث لا تعني التغيير في صلب الموضوع، أو تحويله عن حقيقته، كما أنَّه في الوقت عينه لا تعني اعتماد الجمود والتكرار، والاكتفاء بالتقليد واجترار الماضي؛ بل عمليَّة منظَّمة ومدروسة، يُستوحى منها ما يخدم الحاضر والمستقبل دون الإساءة للماضي، كما لا بدَّ أن يحقِّق هذا التوظيف الأهداف التربويَّة والفنِّية معا (عبد المجيد قاسم، ٢٠٠٦).

ج- النوادر أو الهزليات أو الطرائف التراثية:

النوادر فن أدبي هدفه الأساسي المتعة والتسلية للأطفال، وقد يقدم الأديب من خلاله مضامين وقيمًا أخلاقية وتربوية، فتكون ذات هدف تربوي، وغالبًا ما تكون الشخصيات من البلهاء أو الظرفاء، مثل حكايات جحا، وينجذب إليها الأطفال كثيرًا، كما أنها تثير خيال الطفل وتفكيره، وتشبع في نفسه البهجة.

وتتميز النوادر بالقصر والبساطة، وتكون عقدتها في النهاية، وتستمد موضوعاتها من الحياة اليومية، وترجع أصولها إلى الحكايات الشعبية، وهي تضخم العيوب؛ لإثارة

الضحك، وتتضمن التكرار كعنصر مهم من عناصرها، وهي على سذاجة موضوعاتها تضم أحيانًا مواعظ خلقية، وتستهدف إثارة تفكير الطفل وتنمية ذوقه، وبعث الإشراق والتفاؤل في نفسه، ومن المهم أن نبحث عنها، شريطة ألا يقوم ذلك على حساب الآخرين (محمود إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٤٨).

ويجب أن يتوافر في النوادر مجموعة من المعايير، منها: أن تتناسب مع قيم المجتمع وأخلاقياته، وأن تهدف إلى إدخال السرور على نفوس الأطفال، وأن تعالج مشكلة تمس أكبر عدد من الأطفال سواء أكانت مشكلة اجتماعية أم تربوية، أم اقتصادية، وأن تكون مصوغة بلغة مقبولة، وسهلة الفهم؛ فيستطيع الأطفال فهمها ببساطة، وألا تحتوي على ألفاظ غير مقبولة أخلاقيا أو اجتماعيا، وأن تهدف إلى تحقيق أكثر من غاية ولا تقتصر على مجرد الإضحاك (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ١٧٩).

والتراث الأدبي حافل بالنوادر والطرائف، ويعد الجاحظ أشهر من وضع النوادر والطرائف وجمعها في كتابه "أخبار البخلاء"، الذي يتضمن مواقف هزلية فكاهية تربوية تكشف عن طبيعة البخلاء وسلوكياتهم، وابن الجوزي الذي أورد في كتابيه "نوادر الأذكياء"، و"الأمثال" التي ضربت في الحمقى بأسلوب فكاهي ظريف، كما روى الأصمعي طرائف وقصصا ذاع صيتها وانتشرت بين الناس في كتابيه "النوادر"، و"نوادر الأعراب"، كما ابتدعت الكثير من الشعوب شخصيات كوميدية خيالية تتلاءم مع طبيعتها وظروفها الاجتماعية والاقتصادية، تروى عنها قصصا مضحكة تتسم بالسذاجة أحياناً وأحياناً أخرى بالذكاء ورفاهة الحس، مثل شخصية جحا عند العرب.

د- الأمثال التراثية:

يعرف المثل بأنه: عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلا ومضمونا؛ فتنتشر بينهم، ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بها في حالات مشابهة لما ضرب لها المثل أصلا (رغدة شريم، ٢٠٠٧، ٥٤)، فهو: قول محكي سائر يقصد بها تشبيه حال الذي حكى فيه، بحال الذي قيل لأجله، أي تشبيه مضربه بمورده؛ ويراد بمضرب المثل: الحالات والمواقف المتجددة التي التي يمكن أن يستعمل فيها المثل، لما بينها وبين مورد المثل من تشابه، ويراد بمورد المثل القصة أو الحالة التي قيل فيها ابتداءً (يزيد الحمزاوي، ٢٠٠٦، ٢٧).

وتعد الأمثال العربية التراثية مصدرا من مصادر اللغة، التي لا غنى عنها عند دراسة اللغة العربية في كل فنونها من قواعد نحوية ومبانٍ صرفية، ومحسنات بلاغية وفوائد لغوية؛ نظرا لما تتميز به من لغة رصينة، وأسلوب لغوي جزل، وتركيب سليم، كما أنها في دلالتها على فكر ومعتقدات أصحابها وتلخيص لخبراتهم وتجاربهم الحياتية مناخا خصبا لمعرفة ودراسة حياتهم وأحوالهم الاجتماعية والفكرية (مطراوي أبو عقادة، ٢٠٢٠، ١١٣).

وعليه؛ فالأمثال العربية التراثية فن أدبي يعكس طبيعة الشعوب وخلاصات تجاربه، استطاع العقل البشري أن يصوغها بجمل قصيرة مختصرا بذلك قصصا طويلة؛ فهي كنز تراثي، وثراء أدبي وثقافي؛ لأنها تعبر عن تجربة طويلة في الحياة؛ فهي عبارة عن قصة قيل فيها قول معين، فشاع هذا القول حتى صار يضرب في كل قصة تشبه القصة الأولى، وقد أكثر العرب من استعمالها؛ لتميزها بالإيجاز، وجمال الصياغة، وإصابة المعنى، وقوة التأثير ،وحسن التشبية، وبلاغة التصوير، كما أنها تتضمن ثروة لغوية وبلاغية وأدبية كبيرة؛ فهي مرآة صادقة عن أخلاق المجتمع وتفكيرها وعقليتها وتقاليدها وعاداتها، وهو أقوى دلالة من الشعر؛ لأنه لغة تناسب جميع طبقات المجتمع، وليست طائفة خاصة.

وقد جمع كثير من الأدباء أمثال العرب ودونوها في كتب، مثل: كتاب الأمثال للمفضل الضبي، والأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، وكتاب مجمع الأمثال للميداني.

وقد تمت الاستفادة من هذا المحور في معرفة أهم الأجناس الأدبية التراثية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكذلك تحديد معايير اختيار النص الأدبي التراثي "النثري والشعري" المناسب للتلاميذ؛ لانتقاء محتوى البرنامج المقترح في ضوء هذه المعايير.

المحور الثاني: المدخل الجمالي:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مفهوم المدخل الجمالي، وفلسفته، وأهميته، وأسسه، وخطوات تدريسه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: مفهوم المدخل الجمالي:

يعرف المدخل الجمالي بأنه: "مدخل في التدريس يتم من خلاله تقديم المفاهيم والأشكال الأخرى للمعرفة مستخدمًا التشبيهات، والسرد القصصي، والمنحى التاريخي، والاندماج بأساليب جميلة، وممتعة تعتمد على إثارة المشاعر، والعواطف، والخيال المتمثل في تحرير الأفكار من الارتباطات المنطقية، وإثارة الحدس المتمثل في فهم الحقيقة، وعدم التقيد بالتحميلات المنطقية فقط (Girod, M. & Wong, D, 2011, 205)

كما يعرف بأنه: مجموعة من المسلمات والمنطلقات والمبادئ المرتبطة بمقومات الجمال في المادة التعليمية، والتي تعمل على تحقيق البهجة والمتعة لدى المتعلمين، وتثير لديهم حب الاستكشاف والاستطلاع والتخيل والتأمل والتحليل والابتكار، وهذه المسلمات ترتبط بطبيعة اللغة، وعمليتي تعليمها وتعلمها (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٦١)، وكذلك يعرف بأنه: "إطار فلسفي يشمل عددًا من المسلمات المتعلقة بطبيعة الجمال والتربية الجمالية التي تحقق متعة التعلم وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بجميع مكوناتها (محمود خلف الله، ٢٠٢١، ٢٢٥).

ثانيا: فلسفة المدخل الجمالي:

يعد الاهتمام بالجمال مظهر من مظاهر حضارة الإنسان ورقيه على مر العصور، ولقد ظهرت أولى ملامح الاهتمام بالجمال منذ أنّ وجد الإنسان، وبمواصلة ركب الحضارة الإنسانية واكب الاهتمام بالجمال كلّ خطوة حضارية إلى أنّ تحددت الخصائص والسمات الجمالية منذ عصور ما قبل التاريخ متمثلة في الفنون البدائية، وتطورت المجتمعات الإنسانية وتطورت معها النظرة إلى الجمال؛ فوجدنا فنون الحضارات القديمة تعبر عن الخلود والبعث، وعن الحياة والمنفعة، أي أنّ جذور الجمال بدأت مع فكرة الدين والأخلاق وكان هناك تطابق بين القيم الجمالية الخالصة وبين غيرها من القيم الدينية (نشوة العزاوي، ٢٠١٧، ١).

وتؤكد النظريات التربوية الحديثة أن الطفل يولد مزودًا بغريزة حب الجمال وحب الاطلاع؛ فالإنسان بفطرته يحب كل جميل، وينجذب إليه بدرجة انجذابه نفسيا لكل ما هو غير مألوف (محمود الخوالدة، محمد عوض، ٢٠٠٥، ٢٠)؛ وتعتمد فلسفة المدخل الجمالي على الجمال باعتباره صفة تكمن في كل الظواهر العلمية، وسمة بارزة من سمات هذا الكون، وكل نواحي الحياة بما فيها مواقف التعلم الصفي؛ حيث يعتمد فيه

التدريس على الجمال، والتنظيم وترتيب الأفكار، وتوظيف الخيال؛ مما يضفي على الموقف التعليمية البهجة والاستمتاع والتفاعل الإيجابي (محمد سقلي، ٢٠٢١، ١٥٦).

وتفسر النظرية النفسية الجمال بأن العقل يصدر أحكاما وجدانية على كل ما هو سار وماتع، بينما يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التفضيل الجمالي يخضع لعمليات عقلية، ولا يقتصر فقط على الخصائص الشكلية؛ فالانتباه والإدراك والوعي والتحليل عمليات مهمة يقوم بها العقل أثناء التلقي الجمالي للمادة العلمية، كما يعتمد التفضيل الجمالي على المواءمة على الخبرات الجديدة وما لدى المتلقي من معارف سابقة (إلهام شلبي، ومحمود الشاذلي، ٢٠٠٩، ٦٨٧)

ورأي المعرفيون أن الإحساس الجمالي يتم من خلال العمليات العقلية، ولا يقتصر على وجود المثيرات، فعلم الجمال عندهم هو فرع من فروع علم النفس المعرفي، وإدراك الجمال يرتبط بالعمليات المعرفية من إدراك وانتباه وتذكر وتحليل وغيرها، فالتفضيل الجمالي عملية معرفية تقوم على عمليات التمثل والمواءمة التي تحدث عنها "بياجيه"، كما اعتمدوا على مفهوم المخططات العقلية في تفسيرهم عملية التفضيل الجمالي، كما أكد جون ديوي أن التربية الجمالية تبني شخصية متوازنة من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والحسية، كما أنها تنمي الأخلاق والقدرة على اكتشاف مواطن الجمال الأدبي، وتذوقها والاستمتاع بها، فضلا عن الارتقاء بالتفكير إلى أعلى مستوياته (Sherbini, 2005)، ومن ثم فإن الجمال مزيج شمولي متكامل بين الوجدان و الإدراك العقلي (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦)

ثالثا: أهمية المدخل الجمالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تتمثل أهمية المدخل الجمالي في تنمية الإدراك الحسي، والارتقاء بالتذوق الجمالي، وتنمية الشخصية المتوازنة، وإدراك التناسق والانسجام في العلاقات الإنسانية، وتحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية، والارتقاء بالقيم، وتوحيد المفاهيم، ودمج الظواهر الطبيعية والفنون (سليم عبد الرحمن سيد، ٢٠١٣، ١٧)، كما يعمل على اكتشاف مواهب التلميذ واهتماماته، ويقلل من صعوبات تعلم المادة الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، يهذب سلوك التلميذ، وينمي قدراته الإبداعية (خليل سليمان، ٢٠١٦، ١٠٥).

كما تتضح أهمية المدخل الجمالي للفرد والمجتمع في أنه يجعل المدخل الجمالي التعلم أكثر متعة وبهجة وتصير الحياة أكثر رقيا وتقدما؛ لأن مفهوم الجمال مرتبط بالنظام والتناسق والتناغم والانسجام، وبذلك يتحقق توازن شخصية التلميذ، وبها يتحقق صلاح الفرد والمجتمع (شوقي الحكيمي، ٢٠١٠، ٢).

والمدخل الجمالي أحد أدوات المعرفة التي تساعد التلاميذ على الفهم والملاحظة، وزيادة الدافعية للتعلم؛ فتجعل التلميذ في حالة ذهنية متصلة، يستطيع من خلالها التفكير والتخيل بطريقة أوسع وأعمق (Boardman, 2015, 54)، كما يحفز المدخل الجمالي تعلم التلاميذ وفهمهم، وجعل التعلم أكثر متعة، ومساعدتهم على التفكير العلمي، وعمل جو جمالي أثناء التدريس، وتحفيز مشاعر تذوق الجمال عند التلاميذ (Hayin Li, 2010, 132).

ويعد الاهتمام بالبعد الجمالي في تعليم اللغة العربية مطلبا مهما تربويا ونفسيا؛ فهو من ناحية يسهم في جذب انتباه التلميذ للتعلم، ويكون لديه اتجاها إيجابيا نحو التعلم، ومن ناحية أخرى يسهم في التغلب على الصعوبات الناتجة عن أسلوب تقديم المادة التعليمية، وبالتالي فالاهتمام بالجمال يقلل من الملل، ويجعل المادة التعليمية ماتعة، والتدريس شائقا، توافقا مع ما يسمى بمتعة التعلم، كما يثير اهتمام التلاميذ نحو دراسة النص الأدبي وتذوقه، من خلال عرضه بصورة شائقة تجذب انتباههم، وتشجعهم على تحليله، والوقوف على جمالياته (خلف طلبة، ٢٠١٩، ٢١٥-٢٠١٦).

رابعا: أسس المدخل الجمالي:

يقوم المدخل الجمالي في اللغة العربية على مجموعة الأسس تتمثل في (عقيلي موسى، ٢٠١٨، ٢٣٣)، و(سليم عبد الرحمن، ٢٠١٣، ٧٠)، و(ريما الأحدب، ووسيم حمود، ٢٠٢٤، ١٩٦٧):

إبراز العلاقات بين مكونات النص الأدبي، وإبراز جمالياته.

المعلم هو الفنان المبدع الذي ييسر عملية عرض النص الأدبي جماليا، والتلميذ متفاعل نشط مع النص.

الاعتماد على أنشطة عقلية وحركية تركز على القراءة التحليلية للنص الأدبي وتذوقه.

التركيز على الجوانب الفنية والجمالية عند تدريس النصوص الأدبية، كما أنه يعطى اهتماما كبيرا للجوانب الوجدانية والإبداعية.

التركيز على تحقيق البهجة والمتعة من خلال التعامل مع اللغة بوصفها مصدر الجمال، كما يركز على مهارات النقد التي تبرز جوانب القوة ونقاط الضعف في النص الأدبي.

الاهتمام بالقيم الأخلاقية والمثل العليا المتضمنة في النصوص الأدبية، وأنشطة التلاميذ الفنية والجمالية مع هذه النصوص، وتذوق الجمال الكامن فيها.

يقوم المدخل الجمالي للغة على إبراز النواحي الفنية والجمالية للنص المقروء، ويؤكد على الجوانب الوجدانية للطلاب أثناء القراءة.

يعمل المدخل الجمالي للغة العربية على تحقيق البهجة والمتعة واستثارة سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال عند الطلاب بما يجعل اللغة مصدرا من مصادر الجمال.

يشجع المدخل الجمالي للغة على الابتكار والتنفيس عن رغبات الطلاب، وإعادة اكتشاف قدراتهم الإبداعية، كما يهتم بالجوانب الأخلاقية والمثل العليا.

وعليه؛ يمكن الاستفادة من هذه الأسس عند اختيار النصوص الأدبية التراثية المقدمة للتلاميذ في البرنامج المقترح؛ بحيث تحتوى على قيم جمالية، ويشيع فيها البهجة والقيم الأخلاقية، وتقديم الأنشطة التعليمية ذا طابع جمالي، تركز على جماليات النص وفنياته، وفهمه، وتحليله ونقده، واستخراج مواطن القوة والضعف فيه.

خامسا: خطوات التدريس بالمدخل الجمالي:

هناك عدة خطوات لتدريس الموضوعات باستخدام المدخل الجمالي (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦، ٢٣٩) تتمثل فيما يلي:

أ- إعادة تجميل المادة الدراسية: من خلال تشكيل المادة الدراسية وتصويرها بشكل جمالي، ثم إعادة تقديم الأفكار بشكل درامي؛ لتشجيع التلاميذ على التفكير التخيلي والفهم الجمالي.

ب- **إثـارة التفكيـر:** ويـتم ذلـك مـن خـلال تشـجيع التلاميـذ علـى التخيـل والإبـداع باستخدام استراتيجية ماذا يحدث لو؟ ومن ثم يقوم المعلم بتحفيز وتنشيط الأفكار العلمية المتوفرة لدى التلاميذ ويعيد بلورة إدراكهم للكون.

ج - **الملاحظـة والتأمـل:** مـن أهـم خطـوات التـدريس باسـتخدام المـدخل الجمـالي الملاحظة والتأمل؛ حيث يطلب المعلم من التلميذ أن يتأمل ويلاحظ الأنشطة الموجودة أمامه، وأن يطلق خياله في هذا الميدان؛ ليستنتج الروابط بين الظواهر المختلفة؛ لرؤية العلاقات بين الأشياء والحقائق الكونية، فإثارة حواس الإنسان نحو التأمل ومن ثم التفكير وتوجيه هذا التفكير نحو العمق والتحليل يجعل التلميذ يشعر بالمتعة الجمالية التي ينعم بها الوجدان والإحساس الصادق بالجمال.

د- **التأكيد على توسيع المساحة الجمالية في الإدراك:** تصور أو إدراك العالم بشكل مختلف من خلال التفكير والتخيل والتأمل والإحساس.

هـ- **نمذجـة الأفكـار الجماليـة:** مـن خـلال قيـام المعلـم بتجسـيد أو نمذجـة أفكـاره الجماليـة؛ كـي يسـتطيع التلاميـذ إدراكهـا، أي أن يسـتعرض المعلـم بشـيء مـن التفصـيل الأفكار والمجالات التي يمكن أف تستخدم فيها.

و- **تمثيـل الأدوار:** يعتبر تقمص الأدوار طريقة حيوية في التدريس، ويمكن أن تتم بتحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دورا مهما، ويتصرف بناء على أبعاد هذا الدور، سواء اتخذ التمثيل مواقف اجتماعية، أو مواقف خيالية، أو مواقف حياتية، ومن خلال تمثيل الدور يتعلم التلميذ طرق وأساليب جديدة.

سادسا: العلاقة بين المدخل الجمالي والأدب التراثي:

تتضح العلاقة بين المدخل الجمالي والأدب التراثي في أن اللغة العربية لغة جمالية متجددة ومتطورة في ألفاظها، ومفرداتها، وصورها البلاغية؛ ولأن اللغة هي مادة الأدب؛ حيث يتضمن الأدب التراثي صورا بلاغية تتمثل في الاستعارة والتشبيه، والطباق والسجع تعد نوتات ونغمات موسيقية يبدع بها الأدباء والشعراء، ويُدرك جمالها، ويتذوق فنونها المتلقي.

كما يهدف الأدب التراثي إلى تنمية الذوق والحس الجمالي؛ فهو مجال فني يضم الكثير من القصص والأشعار والأمثال والطرائف التي تحمل قيم الخير والجمال، وكلما

خاطب الأدب التراثي حس التلاميذ الوجداني والجمالي زاد إقبالهم عليه؛ فإذا أحب التلميذ القصة أو القصيدة استجاب لأفكارها، واستوعب معناها، وأدراك القيم والنواحي الجمالية في النص الأدبي.

فدراسة الأدب من خلال المدخل الجمالي يجعل التلاميذ يسهمون بمشاعرهم ووجدانهم، ويشعرون بقيمة الأدب في حياتهم، ويندمجون مع موضوعاته، كما يساعد التلاميذ على امتلاك الحرية في التفكير والاكتشاف، وتدريبه على استخدام مخيلته واستثمار قدراته العقلية (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦، ٢٣٦).

وتؤكد العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين المدخل الجمالي والأدب؛ حيث أشارت دراسة (Khieu, 2014) دور المدخل الجمالي في زيادة استيعاب الأطفال للنصوص القصصية وتفاعلهم معها، كما أكدت دراسة (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦) دور المدخل الجمالي في جعل التلاميذ في حالة استمتاع معرفي ووجداني أثناء دراسة النصوص الأدبية، وتمكنهم من استيعاب تلك النصوص، وتحقيق الكثير من نواتج التعلم المرتبطة بدراستها، وأوضحت دراسة (خلف طلبة، ٢٠١٩) أن المدخل الجمالي يثير التلاميذ نحو دراسة النص الأدبي وتذوقه وتحليله.

وقد تمت الاستفادة من هذا المحور في تحديد أسس المدخل الجمالي والتي يجب مراعاتها عند إعداد البرنامج المقترح وتنفيذه.

- **المحور الثالث: مهارات الاستماع الناقد:**

يهدف هذا المحور إلى تحديد مفهوم الاستماع الناقد، وأهميته، ومهاراته، وأسس وتنميته، والعلاقة بين الأدب التراثي وتنمية مهارات الاستماع الناقد، وفيما يلي بيان ما سبق تفصيلًا:

أولا: مفهوم الاستماع الناقد:

الاستماع لغة: الاستماع في لسان العرب مادة (سمع): اسْتَمَعَ له، وتسَمَّع إليه: أَصْغى (جمال الدين ابن منظور، ١٤١٤، ١٦٢).

الاستماع الناقد اصطلاحا: اتفقت أغلب التعريفات على أن الاستماع الناقد عملية عقلية، فيعرف بأنه: عملية عقلية بنائية نشطة، يتفاعل من خلالها الفرد مع المسموع،

مستخدما خبراته السابقة، واستراتيجياته الذاتية، وملمح النص؛ لفهمه، وبناء المعنى المقصود، وتقديره والحكم عليه(محمد عيسى، ٢٠١٩، ٣١٢)، كما يعرف بأنه: استماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر، والتمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة، ويستلزم التمييز بين الحقيقة والرأي، واكتشاف مشاعر المتحدث، وفهم ما يستمع مع نقده وتحليله تحليلا موضوعيا (محمد فضل الله، ٢٠٠٣، ٣٩).

وكذلك يعرف بأنه: مجموعة الاستجابات اللغوية التي يبديها الطلاب أثناء تفاعلهم مع المسموع، وتبدو هذه الاستجابات في التمييز بين العناصر المختلفة للموضوع المسموع، وتحليلهم له، ونقدهم للمسموع؛ بإظهار جوانب قوته وجوانب ضعفه، وإصدار حكم عليه (ماهر عبد الباري، ٢٠١٣، ٤٤٣).

ويعرف بأنه: فن يشتمل على عمليات معقدة، يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات، ويطلق عليه الاستماع التقويمي (علي مدكور، ٢٠٠٧، ٣٢)، أي أنه هو: مهارة يتم فيها فهم النص المسموع وإخضاعه للتميز والتحقق والتقصي، وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد، لتذوقه والحكم على مدى صحته ونقده، ومن ثم تقويمه وإصدار حكم بقبوله من عدمه، اعتماداً على معايير أو قيم معينة (مريم الأحمدي، ٢٠١٥، ١٤٢).

وتأسيسًا على ما تقدم من تعريفات مختلفة للاستماع الناقد، توصلت الباحثة إلى ما يلي:

الاستماع الناقد ليس مرادف للتفكير الناقد، ولكنه يعد جزء من التفكير الناقد؛ لأن التفكير الناقد يهتم بكل وسائل الاتصال والتواصل المرئية والمطبوعة والمسموعة والمنطوقة، بينما يقتصر الاستماع الناقد على نقد المسموع فقط؛ فهو وجه من وجوه التفكير الناقد.

الاستماع الناقد ليس عملية آلية؛ بل تستلزم من السامع أن يتفاعل مع النص المسموع بكامل بنيته العقلية والوجدانية.

يتطلب الاستماع الناقد من المستمع قدرات ومهارات عقلية عليا، يستطيع توظيفه أثناء تفاعله الإيجابي مع النص المسموع، ونقده، بالإضافة اتصافه بالحيادية والموضوعية

تجاه ما يسمع، مما يستلزم ضرورة امتلاك المستمع لمعارف ومعلومات وخبرات سابقة يستخدمها كمعايير للحكم على النص المسموع.

ثانيا: أهمية الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تكمن أهمية الاستماع في الحياة الاجتماعية من كونه جزء لا يتجزأ من حياة البشر، وعلاوة على أنه وسيلة من وسائل التواصل الفعال مع الآخرين؛ بالإضافة إلى أنه يؤكد عناصر المحبة والإخاء بين الأفراد، كما أنه يعين الفرد في زيادة ثقافته وخبراته ومعلوماته، على مشاركة الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون (Perkins & Fogarty, 2005, 1)

وتتضح أهمية الاستماع الناقد في العملية التعليمية، من خلال ما يحققه لدى التلاميذ من أهداف تعليمية وتربوية مهمة؛ تشمل تنمية كفاءاتهم الذاتية في التركيز والانتباه، والتفكير التأملي والمنطقي، والتحصيل اللغوي والدراسي بصورة أعمق، والقدرة على التساؤل والإقناع والتفاوض مع المتكلم، واتخاذ القرارات، والتواصل الفعال، والتعلم مدى الحياة. (Arono, 2014, 63-64)

وتأسيسا على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء ما أكدته العديد من البحوث والدراسات، ومنها دراسة: (سلمى الحربي، ٢٠١٦، ٢٨٧)، و(منى فخر، ٢٠١٩، ١٢) فيما يلي:

الاستماع الناقد ضرورة في عصر الديمقراطية، فهو وسيلة التواصل بين الحكام وشعوبهم، وبين الشعوب وحكامهم.

يساعد التلاميذ على استخدام المعلومات بفاعلية، عن طريق ربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة، ونقدها، وتفسيرها، والحصول على معارف جديدة، يتم توظيفها في الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية، ما يمكن الفرد من فهم الآخرين واحترامهم، ويزيد من الثقة بالنفس، ويمنح القدرة على النقاش البناء الهادف.

تنمية المهارات اللغوية الأخرى، كالتحدث، والقراءة، والكتابة؛ لأنها مرتبطة تماما بالاستماع، ونمو الاستماع الناقد يعني التقدم الإيجابي في جميع المهارات الأخرى.

زيادة التحصيل الدراسي، من خلال التعمق في التركيز والانتباه، والتذكر، والفهم.

له دور كبير في توليد المعاني، إبداء الرأي فيها، مما يساعد على تجدد المعرفة.

تدريب الطلاب على مهارات التفكير، المتمثلة في التحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم، مما يساعدهم على اتخاذ قرار سليم بشأن ما يواجههم من رسائل ونقاشات في إعداد جيل واثق بنفسه، وقادر على التمييز بين الحقائق والدعايات في العوالم الافتراضية والعالمية.

وتتمثل أهمية الاستماع الناقد في الجانب الأكاديمي؛ فقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية الاستماع الناقد في تنمية التعبير الشفوي، والقراءة الإبداعية، والكفاءة الذاتية اللغوية، ومن هذه الدراسات (عبد السلام العظامات ٢٠١٥)، و(سمحة عادل ٢٠١٨)، و(خالد عبد العظيم ٢٠٢١).

ونظرا لأهمية الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية فقد عُني بتنميته العديد من الدراسات والبحوث، منها بحث: (مرضي الزهراني ٢٠٠٨) والذي هدف إلى تعرف فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدمت (رحاب عطية ٢٠١٦) نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية بعض مهارات التحدث والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما سعت (ميمي عبد اللاه ٢٠٢٠) إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع الناقد، وقام (أسعد عصفور ٢٠٢٢) بدراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارتي الاستماع الناقد والتحدث في اللغة العربية لدى طلّب الصف الخامس الأساسي في فلسطين.

ثالثا: مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

حدد مركز تطوير المناهج مستوى معياريا يتضمن بعض مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويشتمل على مجموعة من المؤشرات وهي: يستنتج معنى كلمة جديدة من سياق مسموع، يستنتج الفكر الرئيسة فيما يستمع إليه، يستنتج غرض المتحدث، يستنتج التناقض الذي قد يظهر في جوانب الحديث، يعلل رأيه في المادة المسموعة. (عبد الله التطاوي، ومصطفى رسلان، ومحمد لطفي، ٢٠١٦، ١٦)

وقد ورد العديد من التصنيفات لمهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فقد صنفت (سليمة فرج، ٢٠١٩) مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة إلى

ستة مهارات رئيسة، وهي: (مهارات التمييز السمعي، والقدرة على التصنيف، واستخلاص الفكرة الرئيسة، والتفكير الاستنتاجي، والحكم على صدق المحتوى ونقده).

ويرى (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦) أن مهارات الاستماع الناقد تتمثل في: (تعرف العلاقات بين الأفكار، وربط الأسباب بالنتائج، وتحديد الأفكار الرئيسة والتفاصيل الداعمة، والاستدلال على المعني من خلال الأداء الصوتي، والتمييز بي الحقيقة والخيال، والحكم على المسموع وإبداء الرأي فيه، وعمل استنتاجات حول الموضوع، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتعرف وجوه الشبه والاختلاف، والاستدلال على وجهة نظر الكاتب ومشاعره.

كما اهتمت البحوث والدراسات التربوية بتنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتباينت فيما بينها في عرض هذه المهارات؛ فهناك من صنفه إلى مهارات رئيسة يندرج تحته مهارات فرعية، حيث صنفت دراسة كل من (ميمي نشأت، ٢٠٢٠، ١٠٠٢)، و(أسعد عصفور، ٢٠٢٢، ١٥٥) مهارات الاستماع الناقد إلى أربع مهارات رئيسة وهي:

أولا: مهارات التفسير؛ وتتضمن (يذكر الفكرة الرئيسة للنص المسموع، يحدد الأفكار الفرعية للنص المسموع، يوضح القيم المتضمنة بالنص المسموع، يتعرف دلالات الجمل بالنص المسموع، يحدد معني الكلمة من السياق، يحدد مضاد الكلمة من السياق، يميز بين الأفكار المنتمية للنص المسموع وغير المنتمية له).

ثانيا مهارات التحليل؛ وتتضمن (يحدد العلاقة بين الأفكار في النص المسموع، ويقارن بين أحداث النص المسموع والواقع، ويتعرف دلالات بعض الجمل الموجودة في النص المسموع، ويذكر الأدلة بالنص المسموع).

ثالثا مهارات الاستدلال؛ وتتضمن (يذكر عنوانا مناسبا للنص المسموع، يحدد هدف الكاتب النص المسموع، يكمل أحداث النص المسموع، يضع نهاية من عنده لأحداث النص المسموع، يستدل على المعني من نغمة الصوت).

رابعا مهارات التقويم؛ وتتضمن (يحدد الإيجابيات في النص المسموع، ويحدد السلبيات في النص المسموع، ويوضح في النهاية التي وضعها الكاتب للنص المسموع، ويعزز مواطن القوة في النص المسموع، ويذكر رأيه في الشخصيات التي وردت في

النص المسموع، وينتقي أفضل الحلول لمشكلة وردت في النص المسموع، ويدعم أفكاره ببراهين وحجج وردت في النص المسموع).

وتقسم (رحاب طلعت، ٢٠١٦، ٦٦٧) مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي إلى: أولا: مهارات التذكر: وتتضمن (تذكر مضاد الكلمات التي وردت في النص المسموع، تذكر معاني المفردات الجديدة في النص المسموع، تذكر الأفكار العامة، تذكر الأفكار الفرعية، استدعاء الأفكار المناسبة لما سمع بسهولة وقت الحاجة إليها)؛ ثانيا: مهارات الفهم الاستنتاجي: وتتضمن (استنتاج معاني الكلمات من سياقات مسموعة متنوعة، استنتاج الفكرة الرئيسة من النص المسموع، استنتاج العلاقات بين الأفكار في النص المسموع)؛ ثالثا: مهارات التذوق: وتتضمن (التمييز بين معاني الكلمات المسموعة، تذوق مواطن الجمال بالنص، التعبير بأسلوب أدبي عن النص)؛ رابعا: مهارات التقويم: وتتضمن (توضيح أسباب تفضيله للنص المسموع، يبرز جوانب القوة والضعف في النص المسموع، اقتراح المناسب من الكلمات والمفاهيم للنص المسموع).

بينما ترى (سمحه القاضي، ٢٠١٨، ١٢٥) أن مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ للصف السادس الأساسي، هي: أولا: مهارات الفهم السمعي ودقته: وتشمل (تحديد عنوان مناسب للموضوع، وتحديد معنى الكلمة من السياق، وتحديد الأفكار الرئيسة، وتلخيص ما استمع إليه، فهم المعاني الخفية في النص المسموع)، ثانيا: مهارات التمييز: وتشمل (التمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال، والتمييز بين الصواب والخطأ، والتمييز بين الصدق والكذب، وتوقع ما سيقال في ضوء ما سمع، وإدراك مغزى الكاتب فيما يسمع)، ثالثا: مهارات نقد المسموع وتذوقه: وتشمل (استخلاص الأدلة التي يعتمد عليها في الحكم على المسموع، تحديد مدى ارتباط النتيجة بالمقدمات، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، والقدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا)، رابعا مهارات الحكم على صدق المسموع: وتشمل (الحكم على مدى صلاحية الأفكار للتطبيق، والحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه، الحكم على الشخصيات التي ورد ذكرها في الحديث)، خامسا مهارة تقويم المحتوى المسموع: وتشمل (إبراز جانب القوة كالضعف في المسموع، واقتراح معالجات لجوانب الضعف في المسموع، واقتراح حلول مناسبة للمشكلة).

وهناك من يرى أن الاستماع الناقد مهارة عامة تتضمن مهارات فرعية، مثل دراسة (مرضى الزهراني، ٢٠٠٨، ٢٣٥) التي اقتصرت على (١٣) مهارة مناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، منها: (٦) مهارات تتعلق بالاستماع العام؛ حيث أنها متطلب مهم للوصول إلى الاستماع الناقد، و(٧) مهارات تتعلق بالاستماع الناقد، وهي: (تحديد معاني الكلمات من خلال السياق، وتحديد مضاد الكلمات من خلال السياق، تحديد الفكرة الرئيسة في النص المسموع، وتحديد الفكرة الفرعية في النص المسموع، وترتيب الأفكار حسب ورودها في النص المسموع، ووضع عناوين مناسبة للنص المقروء، وتحديد هدف الكاتب من النص المسموع، والتمييز بين عبارات ذات دلالات متقاربة، وربط النتائج بالأسباب، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع المسموع وما لا يتصل به، والتمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المسموع، والتنبؤ بنهاية قصة أو حدث غير مكتمل، والحكم على النص المسموع في ضوء معايير موضوعية في حدود مستواه).

وعليه؛ تلاحظ الباحثة من العرض السابق لمهارات الاستماع الناقد وجود قواسم مشتركة بين الباحثين في هذا الشأن، واستفادت الباحثة من عرض تلك المهارات السابقة المتعلقة بالاستماع الناقد في تحديد قائمة مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلب الصف السادس الابتدائي.

رابعا: تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

يتمثل دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ من خلال التأكيد على معايير الاستماع الجيد، وتحديد الهدف من الاستماع، وربط المادة المسموعة بخبرة التلاميذ، واستخدام أنشطة إضافية مثل تلخيص التلاميذ للمسموع كتابة، والعودة إلى المصادر للتحقق من المعلومات والمعارف التي استمعوا إليها؛ لمساعدتهم على تنظيم أفكارهم. (منتصر بالله عبيدات، ٢٠٢٣، ١٨)

وقد أظهرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة فاعلية عدة مداخل وإستراتيجيات في تنمية مهارات الاستماع الناقد؛ منها إستراتيجية مثلث الاستماع (منتصر بالله عبيدات، ٢٠٢٣)، و(سمحة القاضي، ٢٠١٨)، وإستراتيجية روبنسون (أسعد عصفور، ٢٠٢٢)، وإستراتيجية المساجلة الحلقية (ميمي نشأت ٢٠٢٠)، وإستراتيجية (Pdeode) (مريم الأحمدي، ٢٠١٥)، ونموذج أبعاد التعلم لمارزانو (مبارك البلوي ٢٠٢٣)، ومدخل

المعرفي الأكاديمي (ماهر عبد الباري، ٢٠١٣)، ومدخل التعليم الإستراتيجي (محمد عيسى ٢٠١٩).

خامسا: العلاقة بين الأدب التراثي وتنمية مهارات الاستماع الناقد:

العلاقة بين الأدب واللغة هي علاقة الوظيفة بالمادّة والغاية بالوسيلة، فكان الأديب يحصل من علوم اللغة ما تحصل به ملكته، وتستقيم لغته، وتستحكم موهبته.

ويرى (عثمان قواقزه، ٢٠٢١، ١٠-١٢) أن للفنون الأدبية التراثية الدور الأكبر في تنمية مهارات اللغة والتمكن منها، وفي مقدمتها فن الاستماع، كما إن كثرة قراءة التلاميذ للنصوص التراثية تؤدِّي إلى إثراء الثّروة المعجميّة لديهم، مما ينعكس على تنمية فنون اللغة العربية "الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة"، كما تحتوي على ثروة معجميَّة هائلة من شأنها أنْ تثري المعجم اللُّغويّ لدى المتلقّي، وتُحسن من أدائه في مهارات الاستماع القراءة والكتابة والتَّحدُّث، ويؤدي الأدب التراثيَّ دورًا مهمًّا في التراكيب النحويّة، فالقارئ يدرسها وظيفيًّا من خلال النّصوص، ويكسب القارئ مهارات معرفيّة، وقيمًا إيجابيّة تتربّع على عرش الأدب الّذي يمثّل مرآة الشعوب.

وينمي الأدب التراثي مهارة الاستماع عند التلاميذ؛ فالنص الأدبي التراثي وما يحمله من مفردات فصيحة وتراكيب سليمة تخدم أذن المتعلم وتجعلها ميزانا تزن الكلام الفصيح من غيره، وهذا ما يربي فيه ذوقا شعريا وملكة في انتقاء الكلام (علي مدكور، ٢٠٠٨، ٢٠٧)، وهو ما ينعكس بالضرورة على تنمية مهارات الحس اللغوي لديهم.

كما تؤكد دراسة (وائل الصعيدي ٢٠٠٧) أن سرد القصص لتلاميذ المرحلة الابتدائية ينمي مهارات الاستماع الناقد لديهم؛ حيث تعد القصة من الفنون الأدبية المحببة للأطفال؛ فسردها عليهم بطريقة شائقة وجميلة، تكون ذات أثر طيب في نفوسهم؛ إذ يتعلمون معارف جديدة، وآداب كثيرة، وسلوكيات مختلفة، وثقافات متنوعة عن الأشخاص والمجتمعات، كما يشير (عقيلي موسى، ٢٠١٨) إلى العلاقة بين المدخل الجمالي وتنمية مهارات الاستماع الناقد؛ حيث يعتمد المدخل الجمالي على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في النص الأدبي.

- **المحور الثاني: مهارات الحس اللغوي:**

يهدف هذا المحور إلى تحديد مفهوم الحس اللغوي، وأهميته، ومهاراته، وآليات تنميته، وفيما يلي بيان ما سبق تفصيلًا:

أولا: مفهوم الحس اللغوي:

الحس لغة: الحس أصله من الصوت الخفي، يقال: أحس الرجل الشيء إحساسا علم به، وقيل أحسست؛ معناه ظننت، ومعنى أحس: علم ووجد وشعر (أحمد مختار، ٢٠٠٨، ٤٩٦).

وهناك فرق بين مفهوم الإحساس (Felling) والحس (Sense)؛ فالإحساس هو الاعتماد على حاسة واحدة أو أكثر استجابة للمثيرات التي تشعر بها، أما الحس فيعني الإدراك والوعي على أساس ما تم الشعور به أو تلك الأداءات الذهنية القائمة بناء على الشيء المحسوس(حسام الدين مازن، ٢٠١٣، ٤٥٩).

الحس اللغوي اصطلاحا:

يعرف الحس اللغوي بأنه: "ملكة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما، تهديهم إلى خصائصها الذاتية وقدراتها التعبيرية، فيتعلمون تلك الخصائص ويستثمرون هذه الطاقات، ليجيء كلامي معبرا عن مقاصدهم من غير زيادة أو نقصان، فالمتكلم بلغة ما يحتاج لأمرين: الأول معرفة عقلية، من خلال دراسة نظام اللغة والثاني: معرفة حسية أو ذوقية تتربى في نفسه من خلال استعمالات اللغة الفصيحة" (نعمة العزاوي، ٢٠٠٠، ١٢).

ويعرف بأنه: معرفة لغوية كاملة للغة ما، بكل قواعدها النحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الحديث قبل النطق به، كما أنه أيضا الربط السليم بين العلاقات اللغوية وبعضها البعض(علي جاب الله، ٢٠٠٧، ١٦)، أي أنه هو: القدرة على تذوق النص المكتوب، وإدراك ما به من أخطاء لغوية، وإدراك المترادفات المتعددة للفظ الواحد، واكتشاف نواحي القصور اللغوي في النص، والقدرة على الإيجاز والدقة، والاستخدام السليم للغة (محمود عبد القادر، ٢٠١٤، ٤٩).

ويشير (حسن شحاته، ٢٠٢٢، ٨٥٧) في تعريفه للحس اللغوي بأنه: "نشاط لغوي يؤديه المتعلم بتحليل بنية النص وفق المستوى الصرفي التركيبي والدلالي، والفروق بين

التراكيب اللغوية للحكم على المعنى الظاهر والخفي، وينمي إصدار الأحكام اللغوية، والموازنة بين الكلمات والجمل، والتحليل اللغوي، ويقاس بمقياس الحس اللغوي، في حين تعرفه ساراندا بأنه "قدرة الفرد على تفسير التمثيلات الضمنية للغة القادرة على استخدامها في مواقف الحياة الواقعية والمواقف اللغوية" (Sarandi,2020,267)، ويعرف بأنه: التماس اللغة العربية عامة بلطف، أو إدراك الإنسان اللغة بحواسه وشعوره، أو هو مجموعة العواطف والميول والأحاسيس تجاه توجه لغوي ما، يتفاعل في الذهن، ويؤثر على الاستجابة في تقبل الأراء أو إقرارها (أحمد طنطاوي، ٢٠١٦، ٢٠١٨).

ثانيا: أهمية الحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن تنمية الحس للتلميذ في سن مبكر تساعده على معالجة المهام الموكلة إليه، وحل المشكلات بشكل أفضل وأسرع، وبالتالي يمتد أثرها طوال حياته، ومن هنا يمكن أن يعدل تعديلا قصديا، وأن يتغلب على نواحي الضعف في أداءاته الذهنية، كما ينمي لدى التلميذ المثابرة، والاستقلالية، والتروي، وتحمل المسؤولية، ويكسبه الثقة بالنفس، واحترام الذات، والدقة في الأداء والإدراك المعرفي، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الحياتية اليومية (حسام الدين مازن، ٢٠١٣، ٤٦٢)

والحس اللغوي من الجوانب المهمة في اللغة؛ حيث إن اللغةَ العربيةَ مليئة بالمترادفات والألفاظ والمهارات اللغوية، والقواعد اللغوية والنحوية والإملائية، وإدراك المتعلم للنص، وقدرته على اكتشاف ما بها من أخطاء نحوية أو إملائية، أو خلل في الصياغة أو السياق أمرا مهما، وكذلك قدرته على وضع اللفظ المناسب في المكان المناسب، واختياره للمترادفات المناسبة للمعنى والموقف، وإدراكه للفروق بين الأساليب اللغوية المختلفة، وقدرته على استخدام اللغة استخدامًا سليمًا، وتذوقه للمعاني الجميلة في النص من الأمور التي تجعل المتعلم فاهمًا للغة؛ مما يؤدى إلى ازدهار اللغة ونموها وتقدمها. (محمود عبد القادر، ٢٠١٤، ٢٩)، (محمد سقلي، ومحمد حمدان، ٢٠٢١، ٣٢)

وتتضح أهمية الحس اللغوي في تنمية قدرات التلاميذ على التواصل اللغوي السليم بين الأفراد، وتوظيف المهارات اللغوية أثناء استخدام اللغة، وإدراك نواحي القصور في النص (محمود عبد القادر، ٢٠١٤، ٥٠ – ٥١)، وكذلك فهم النصوص اللغوية المسموعة فهمًا سليمًا، والوقوف على معانيها الضمنية، (سامية عبدالله، وخلف طلبة،

٢٠٢١، ٣٨٩)، وفهم مشكلات تعدد المعاني التي تعني وجود أكثر من معنى للكلمة الواحدة، وفهم مشكلة الترادف اللغوي، وتحديد نصوص لغوية ترتبط بالمعاني المتضمنة بالنص، وإيجاد علاقات بين المعاني المشتركة في تلك النصوص، وفهم التلميذ للروابط اللغوية بين النصوص (Musto & others, 2011, 251)، كما أوضح (إبراهيم فريج، ٢٠٢٣، ٣٩٠) أن الحس اللغوي يهدي المتعلمين إلى صحيح اللغة، ويجنبهم وضع اللفظ في غير موضوعه، كما أن الضعف فيه جر على اللغة العربية المعاصرة التعبير بغير اللفظ الدال عليه، أو المخصص له.

ويرى كل من (نعمة عزاوي، ٢٠٠٠، ١٢)، و(عمر عوني، ٢٠٠٨، ١٧٢)، و(محمود عبد القادر، ٢٠١٤، ٤٩)، و(محمد همام، ومحمد حسين، ٢٠٢١، ٣٩٨)، و(سامية عبدالله، وخلف طلبة، ٢٠٢٢، ٣٩٨)، و(شيماء علي، ٢٠٢٢، ١٤٣) (حسن شحاته، ٢٠٢٢) أنه يمكن تلخيص أهمية الحس اللغوي للتلاميذ فيما يلي:

الحفاظ على سلامة اللغة، وتحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد.

مساعدة المتعلمين على فهم المعنى السياقي، وربط المعاني بالرموز.

التعبير عن المعني الواحد بطرق أو أساليب مختلفة.

القدرة على إدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمختلفة.

القدرة على تذوق المعاني الجميلة في النص، وتنمية الذوق اللغوي.

توظيف المفردات اللغوية في مكانها المناسب.

قراءة النصوص اللغوية، وتفسيرها، فهم واستيعاب ما وراء التفاصيل في النص.

تنمية المهارات العقلية والتفكير؛ حيث يؤدى الحس اللغوي إلى الفهم والإدراك وهما مرجعا الحس، وكذلك التغلب على نواحي القصور في أداءاته الذهنية، مما ينمي لديه المثابرة وتحمل المسؤولية.

وتأسيسا على ما تقدم؛ تتمثل أهمية الحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الحفاظ على سلامة اللغة تحدثًا وكتابةً، وتوظيف مفرداتها، وتنعكس تنمية مهارات الحس اللغوي للتلاميذ في كافة فنون اللغة العربية؛ ففي الاستماع تجعل التلاميذ قادرين على تحليل النص المسموع وتذوقه ونقده، وفي التحدث تجعلهم يتحدثون بلغة عربية فصيحة

لغويا، وفي القراءة يستطيعون فهم المقروء ونقده لغويا وفكريا، وفي الكتابة من خلال حسن التعبير عما في النفس بألفاظ وعبارات موجزة صحيحة.

ثالثا: مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

قسم علماء اللغة الحس اللغوي إلى أربعة مستويات، أولاً: المستوى الصوتي: ويشمل علم الأصوات العام، وعلم الوحدات الصوتية؛ ثانيًا: المستوى الصرفي: ويشمل الصيغ اللغوية، واستنتاج القيمة الدلالية لبعض التغيرات في البنية الصرفية للكلمة؛ ثالثًا: المستوى النحوي: ويشمل القواعد المنظمة للكلمات، واختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة لمقتضى الحال؛ رابعًا: المستوى الدلالي المعجمي: ويشمل التمييز بين الاستخدام المعجمي للألفاظ، واستخدامها في السياق، كذلك دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى، وتوضيح الفروق الدلالية لبعض الحروف والكلمات، وبيان الأثر الجمالي في أداء المعنى بالنص (بسمة جبر، ٢٠٢٠، ٣٩)، وحددت (شيماء علي، ٢٠٢٢، ١٤٩) مستويات الحس اللغوي في: المستوى الصوتي، ومستوى الدلالة، ومستوى التراكيب اللغوية، ومستوى التذوق.

بينما قسم (حسن شحاته، ٢٠٢٢، ٢٦١-٢٦٢) الحس اللغوي إلى خمسة مستويات: أولا: الحس اللغوي بالصوتيات: ويشمل إنتاج أكبر عدد من الكلمات على الوزن نفسه، واضافة صوت إلى الكلمة؛ لتعطي معنًا جديدا؛ ثانيًا: الحس اللغوي بالمفردات: ويشمل معرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة، واستبدال مفردة مناسبة للسياق بأخرى غير مناسبة، واستخدام اللفظ الأكثر ومناسبة في الدلالة على المعنى السياقي داخل النص، وتوضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقا لصورتها والسياق الذي وردت فيه؛ ثالثًا: الحس اللغوي بالتراكيب: ويشمل اكتشاف نواحي القوة والضعف في تركيب الجمل والعبارات في النص، والموازنة بين الكلمات المعبرة والكلمات غير المعبرة داخل النص، واستنتاج الصور البلاغية للتراكيب؛ رابعًا: الحس اللغوي بالدلالات: ويشمل استنتاج دلالات: التقديم، والتأخير، والحذف، واستنباط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل عام، واستخدام الألفاظ والدلالات المناسبة لمقتضى الحال، وإدراك معاني الألفاظ ودلالاتها المركزية والنفسية المختلفة، وإدراك تغير الدلالة بتغير الكلمة في التركيب؛ خامسًا: الحس بالأساليب والتعبيرات: ويشمل التأثير النفسي في المستمع أثناء الكلام، والقدرة على

توجيهه، وإدراك المعاني البعيدة المقروءة والمسموعة وربطها بالبيئة والمناخ الذي يولد فيه النص.

وقد اختلفت الدراسات التي تناولت الحس اللغوي في تحديد مستوياته ومهاراته، فهناك من تبنى تصنيفات عامة تندرج تحتها عدة مهارات فرعية، مثل دراسة (سومة الحاج، ٢٠٢٢، ١٥٢) التي صنفت مهارات الحس اللغوي لطالبات الصف السادس إلى:

المجال الأول الوعي والإدراك؛ ويتضمن: تحديد التشابه والاختلاف بين الألفاظ اللغوية، وتحديد خطأ لغوي ورد في سياق لغوي، والتفريق بين المعاني المختلفة للمفردة بحسب سياقاتها، واكتشاف الكلمات والعبارات الخارجة عن سياق النص، وتوضيح العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى، والربط بين المفردات ودلالتها، واستخراج الحكمة أو العبرة المستفادة من النص، تحديد العلاقات في النص (سبب بنتيجة، عام بخاص، كل بجزء)، وتحديد الحشو اللغوي في سياقات لغوية.

المجال الثاني الفهم والتحليل؛ ويتضمن: فهم وتحليل النصوص المسموعة والمقروءة، واستخراج الأفكار الرئيسة التي يحتويها النص، وصياغة عنوان آخَر للنص، وتوظيف قواعد نحوية، وتوظيف قواعد إملائية، وتوظيف تراكيب لغوية، وتوظيف المفردات اللغوية في سياقات لغوية صحيحة، التمييز بين الأنواع المختلفة من الأساليب، وتوظيف أساليب لغوية، ومحاكاة أنماط لغوية، تكوين جمل وفقرات سليمة.

المجال الثالث: الإحساس والتذوق: المفاضلة بين سياقين لغويين، وتذوق جمال التصوير الوارد في سياق لغوي، وتذوق المعاني الجميلة، والمفاضلة بين الأساليب التعبيرية الجميلة، وتحديد القيم الإيجابية التي تشيع في النص، واستنتاج العاطفة المسيطرة على الكاتب أو الشاعر في النص، وتحليل الصورة الكلية التي رسمها الكاتب أو الشاعر في النص، وتوضيح العناصر الفنية في المقالة أو النص.

المجال الرابع: النقد وإصدار الأحكام؛ ويتضمن: إصدار أحكاما على سياقات لغوية، وعلى مواقف واردة، وتصحيح أخطاء لغوية واردة في سياقات لغوية، وتثمين قيمة التعبير بألفاظ معينة في النص الأدبي، والحكم على مدى تنوع الأفكار واتصالها بالموضوع، والحكم على الآراء السليمة والآراء الهدامة في النص، ونقد النص في ضوء معايير

محددة، وإصدار حكما على بعض نهايات النصوص، واقتراح حلول لقضايا واردة في النص.

وهناك من اعتبر الحس اللغوي مهارة عامة يندرج تحتها عدة مهارات؛ مثل دراسة (نداء حافظ، وأحمد السيد، وسناء حسن، ٢٠٢٣، ٤٩٣) التي حددت مهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الإعدادي في القدرة على: جمع الأخطاء القواعدية وتسجيلها ثم تحليلها بالمناقشة، والشرح، والتفسير، والتطبيق، وإدراك الألفاظ وتفهم معانيها، وتكوين صورة ذهنية عن دلالة اللفظ في سياق معين، والتحليل للمسموع أو المقروء، ورسم الألفاظ بطريقة سليمة حسب القواعد الإملائية، ومعرفة المرادفات المختلفة للمفردة الواحدة، ووضع المرادفات في جمل توضح معناه، واستخدام القواعد اللغوية استخداما صحيحا وتكوين سياق لغوي، وإدراك اللفظ في أكثر من سياق، والتمييز بين ما هو حقيقة وما هو رأي، والتفكير في أكثر من معني للفظ والمرونة في التعامل مع الألفاظ، وإدراك معاني المفردة الواحدة في سياقاتها، واستخدام الألفاظ في سياقاتها، وتكوين سياق لغوي للمعاني والمفردات، وتقييم الأساليب اللغوية المختلفة من خلال سياقاتها.

وحدد (أكرم قحوف، وأيمن بكري، ٢٠١٢، ٩٧) مهارات الحس اللغوي للصف الثالث الابتدائي فيما يلي: التراكيب والوظائف اللغوية، استعمال الكلمات في جمل، والتراكيب الخيالية، والتعبيرات المجازية، وذكر المرادف، وذكر الضد، والمصطلحات الخاصة وإعطاء معناها حسب وضعها، وذكر المعاني المعجمية المختلفة، وتحديد الأمثال والقصص ومناسبتها، وتحديد مهارات بلاغية، ومهارات تذوق أدبي، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب المختلفة، وفهم دلالة الكلمات المقدمة من خلال السياق، وتحديد المشتقات والمزايدات والجموع، والتمييز بين الحقيقة والخيال، وكلمات لها نفس الوزن.

ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة توصلت الباحثة إلى تحديد قائمة مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

رابعا: الآليات المساعدة في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يرى كل من (حسن شحاته، ٢٠٢٢، ٨٦٦-٨٦٧) أنه يمكن تنمية مهارات الحس اللغوي للتلاميذ من خلال القراءة الواسعة للنصوص المختلفة وتحليلاتها ونقدها، والاستماع إلى القرآن الكريم وتأمل آياته مبنى ومعنى، وكذلك تحليل النصوص إلى مستويات فنية، وجمالية، أو تحليله وفق المستويات اللغوية، مثل: المستوى الصوتي، والمستوى اللفظي، والمستوى الدلالي والتركيبي والأسلوبي، مع وضع السياق المرتبط بالنص في الحساب عند القيام بعملية التحليل.

وتؤكد دراسة (بسمة جبر، ٢٠٢٠، ٤٥)، و(سامية عبدالله، خلف طلبة، ٢٠٢١، ٩٤-٩٥)، و(محمد السقلي، ومحمد حمدان، ٢٠٢١، ٤٠٠)، و(حسن شحاته، ٢٠٢٢، ٨٦٦) أن هناك مجموعة من الآليات التي تساعد على تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ، تتمثل في:

آليات خاصة بالمعلم: وذلك من خلال تشجيع المعلم للتلاميذ على تنمية الجانب الأدائي للغة من خلال استخدام وتطبيق القواعد النحوية والإملائية في التحدث والكتابة، إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير عن رأيه بحرية، وتنمية قدرات التلاميذ العقلية والانفعالية والحسية، وغرس ممارسات الحس اللغوي من قبل المعلم لدى التلاميذ، والتدريب على اختيار النصوص المعبرة عن المواقف الحياتية المختلفة ونقدها، والمقارنة بين النصوص في الموضوع المختلفة في الأسلوب والعرض، وتذوقها وقراءتها بفهم وعمق، وتشجيع التلاميذ على تمثيل المعلومات وتلخيصها، التحدث بلغة عربية فصحى على قدر الإمكان مع التلاميذ.

آليات خاصة ببيئة التعلم: من خلال توفير بيئة تعليمية منظمة تشعر المتعلم بالاستمتاع والإثارة، وتخلو من التوتر والخوف والتهديد، وتشجع التلاميذ على العمل فرادى ومجموعات؛ وتفهم احتياجاتهم وتقبل أساليبهم في التعبير والتفكير والعمل، كما تتيح لهم التفاعل مع مواقف التعلم، فضلا عن إتاحة الفرصة لمشاركتهم مع بعضهم البعض في الحوار والنقاش والتأمل.

آليات خاصة باستراتيجيات التدريس: وتشمل استخدام استراتيجيات تشجع على الإنصات والتفاعل والحوار، والتحدث بين التلاميذ بلغة سليمة؛ حيث تشير دراسة (محمد السفلي، محمد حمدان، ٢٠٢١، ٤٠٠) إلى فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات، والعصف الذهني، وقبعات التفكير الست في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ، كما تؤكد

دراسة (شيماء علي، ٢٠٢٢، ١٢٤-١٢٥) على فاعلية استراتيجية التفكير جهريًا في تنمية مهارات الحس اللغوي؛ فهي تقوم على تحديد العمليات العقلية التي تستخدمها لفهم النص الأدبي، والإحاطة بأفكاره العامة وتفاصيله الفرعية، وكذا كيفية تأمل عملية تفكيرهم للإحاطة بالمضامين القريبة والبعيدة للعمل الأدبي.

آليات خاصة بالتلاميذ: وتتضمن الاستمتاع باللغة، وممارستها فعليا في حديثهم وكتاباتهم داخل الصف وخارجه، والمرونة اللغوية، وانتقاء المعنى الأمثل للمفردة من بين المعاني المختلفة وفقا لسياق النص، أو استخدام الكلمة الواحدة في سياقات مختلفة، والقدرة على التلخيص أو الإيجاز غير المخل بالمعنى العام للجمل أو الفقرات، واليقظة العقلية، والانتباه للمسموع وتحليله تحليلا دقيقا، والقراءة التحليلية للنص المقروء، وإصدار أحكام موضوعية عليه، واتخاذ قرارات بناء على أدلة وحجج سليمة.

خامسا: العلاقة بين الأدب التراثي وتنمية مهارات الحس اللغوي:

هناك علاقة طردية بين الأدب وفنون اللغة؛ فكلّ واحد منهما يدعم الآخر، ويعتمد عليه؛ فالمادة المستخدمة في الأدب هي الألفاظ والتراكيب والجمل وما بينهم من علاقات نحوية وهذه هي اللغة؛ لذا يعد الأدب مجالا للغة، واللغة هي مادة الأدب، فالعلاقة بين الأدب واللغة هي علاقة الوظيفة بالمادّة والغاية بالوسيلة، فكلّ واحد منهما يدعم الآخر.

وتتجلى العلاقة بين اللغة والأدب في كون الأدب ضروريا لحصول الملكة اللسانية، إضافة لما له من أثر في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني، وتهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرهاف الإحساس، وتغذية الروح؛ فالتراث الأدبي يكشف للنوازع البشرية والطبائع الإنسانية التي تتمثل في إنتاج يرى الإنسان فيه حياته ووجوده وهويته، فضلا عن حفظه للذوق الأدبي والخيال، وتنمية القدرة على الاستماع والنطق الجيد والتعبير الصحيح (عصام بوهدة، ٢٠٢١، ٢١)؛ مما ينعكس على تنمية الحس اللغوي للتلاميذ.

وكذلك هناك علاقة وثيقة بين تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي؛ فحتى يتمكن المستمع من نقد المسموع يحتاج إلى حسن الإصغاء للنص المسموع وما يتضمنه من رموز وأصوات، وكذلك فهم دلالات النص بالحس والعقل حتى يستطيع نقد النص المسموع بكفاءة؛ فكلاهما يعتمد على الآخر؛ حيث يستلزم من التلميذ لكي يمتلك مهارات

الحس اللغوي أن يكون متمكنا من فنون اللغة العربية، وخاصة فن الاستماع بأنواعه المختلفة، باعتباره أول الفنون اللغوية وأهمها، وعن طريقة تنمو الفنون اللغوية الأخرى؛ فيستطيع من خلاله تحليل النصوص المسموعة وتذوقها ونقدها لغويا وفكريا، فلابد أن يتسلح التلميذ بمهارات الاستماع الناقد لكي يتكون لديه مهارات الحس اللغوي، وينمو الحس اللغوي من خلال الاستماع الناقد.

وتؤكد دراسة كل من (سامية عبد الله، وخلف طلبة، ٢٠٢٢، ٣٨٩) العلاقة بين الحس اللغوي وتنمية مهارات الاستماع الناقد؛ حيث يساعد الحس اللغوي على التواصل اللغوي السليم مع الآخرين، وفهم النصوص اللغوية المسموعة فهما سليمًا، والوقوف على معانيها الضمنية، كما يساعده على قراءة النصوص المختلفة وتذوقها، والوقوف على ما بها من نقاط قوة وضعف، كما تشير دراسة (حسام الدين مازن، ٢٠١٣، ٤٦١) إلى أهمية الحس في تمكين التلاميذ من القراءة والتفكير الناقد، وتطوير الأداء الذهني لهم، ونمو ثقتهم بنفسهم، والتدريب على المرونة في التفكير.

إعداد أدوات البحث وإجراءات التجربة الميدانية:

يتناول هذا العنصر عرضًا للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تضمنت الإجراءات ما يلي:

أولا: إعداد قائمة مهارات الاستماع الناقد:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه: "ما مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟"؛ تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد التي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

تحديد الهدف من القائمة: هدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد.

مصادر بناء القائمة: تم الاعتماد في إعداد القائمة، واشتقاق مهاراتها على مجموعة من الأدبيات والدراسات التي اهتمت بمهارات الاستماع الناقد، وطرق تنميته؛ ومنها:

دراسة كل من (خالد عبد العظيم ٢٠٢١)، و(ميمي عبد اللاه ٢٠٢٠)، و(محمد عيسى ٢٠١٩)، و(مريم الأحمدي ٢٠١٥)، و(ماهر شعبان ٢٠١٣).

القائمة في صورتها الأولية: تكونت قائمة مهارات الاستماع الناقد الواجب تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورتها المبدئية من أربع مهارات رئيسة تتمثل في (التفسير، والتمييز، والاستنتاج، وتقويم المحتوى المسموع)، واندرج تحتها ست عشرة مهارة فرعية، وقد روعي عند اختيار وتحديد هذه المهارات أن تصاغ بدقة، ووضوح بحيث يمكن قياسها بأسلوب سهل ميسر.

ضبط القائمة: للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٠) من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم عرضها في صورة استبانة؛ للتوصل إلى مدى وضوح المهارات، ومن مدى مناسبتها، والتأكد من صحة الصياغة اللغوية لكل مهارة. كما طلب من المحكمين إضافة المهارات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة في ضوء ما اتفقت عليه أغلب آراء المحكمين، وتمثلت آراؤهم فيما يلي:

حذف أربع مهارات فرعية؛ هم: يحدد معاني المفردات الواردة في النص المسموع من خلال السياق، المندرجة تحت المهارة الرئيسة التفسير، ويلخص ما استمع إليه المندرجة تحت المهارة الرئيسة الاستنتاج، ويبرز جوانب القوة والضعف في النص المسموع، وينبأ بأحداث في ضوء معطيات النص المسموع وهما مندرجتان تحت المهارة الرئيسة تقويم المحتوى المسموع.

وتم حساب الوزن النسبي لمهارات الاستماع الناقد، وقد حددت الباحثة معيارًا لاختيار المهارات المناسبة، وهذه المهارات هي التي حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، واستبعاد المهارات التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٨٠%.

القائمة في صورتها النهائية: في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم؛ تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة مهارات الاستماع الناقد؛ وبذلك تكونت القائمة في

صورتها النهائية من اثنتي عشرة مهارة؛ وذلك وفق مقترحات المحكمين. ملحق (١). وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول.

ثانيا: إعداد قائمة بمهارات الحس اللغوي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الحس اللغوي التي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد أهم مهارات الحس اللغوي، التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ ولاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الحس اللغوي.

مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة، واشتقاق مهاراتها على العديد من المصادر؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات التي اهتمت بمهارات الحس اللغوي، وطرق تنميته، ومنها: دراسة كل من (رودينا خيري، ٢٠٢٣)، و(إيمان علي، ٢٠٢٣)، و(أسماء عبد الحليم، ٢٠٢١)، و(أكرم قحوف، وأيمن بكري، ٢٠١٢).

القائمة في صورتها الأولية: تكونت القائمة في صورتها المبدئية من خمس عشرة مهارة للحس اللغوي، وقد روعي عند اختيار وتحديد هذه المهارات أن تصاغ بدقة، ووضوح بحيث يمكن قياسها بأسلوب سهل ميسر، وتم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين

ضبط القائمة: للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٠) من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم عرضها في صورة استبانة؛ للتوصل إلى مدى وضوح المهارات، ومن مدى مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتأكد من صحة الصياغة اللغوية لكل مهارة، كما طلب من المحكمين إضافة المهارات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة في ضوء ما اتفقت عليه أغلب آراء المحكمين، وتمثلت آراؤهم فيما يلي:

حذف ست مهارات: وهم؛ استنتاج معاني اللفظ الواحد في أكثر من سياق، واستنتاج دلالة الأساليب اللغوية الواردة بالنص، واستنباط دلالة تكرار بعض المفردات في النص، والموازنة بين بعض الصور لإبراز أجملها في النص، والقدرة على بيان العلاقة بين الجمل، وتوظيف التراكيب اللغوية توظيفا صحيحا.

تعديل صياغة بعض المهارات.

وتم حساب الوزن النسبي لمهارات الحس اللغوي، وتم تحديد معيارا لاختيار المهارات المناسبة، وهذه المهارات هي التي حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، واستبعاد بعض المهارات التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٨٠%.

القائمة في صورتها النهائية: في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم؛ تم إجراء التعديلات اللازمة؛ وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من تسع مهارات؛ وذلك وفق مقترحات المحكمين. ملحق(٢). وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ثالثا: إعداد قائمة معايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري المناسبة للصف السادس الابتدائي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري المناسبة للصف السادس الابتدائي؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد مجموعة من معايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري المناسبة للصف السادس الابتدائي، والتي ينبغي تضمينها في محتوى البرنامج المقترح.

مصادر بناء القائمة: تم الاستعانة في إعداد القائمة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه الموضوعات؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات التي اهتمت باختيار النصوص الأدبية النثرية عامة، والنصوص التراثية النثرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة.

القائمة في صورتها الأولية: تكونت القائمة في صورتها المبدئية من خمسة معايير رئيسة، واندرج تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات التي ينبغي مراعاتها أثناء اختيار نصوص الأدب التراثي النثري.

ضبط القائمة: للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٠) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم عرضها في صورة استبانة؛ لأخذ آرائهم حول ما يلي: مدى مناسبتها، ومدى انتماء كل مؤشر للمعيار الذي تم إدراجه تحته، كما طلب من المحكمين إضافة المعايير أو المؤشرات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة.

القائمة في صورتها النهائية: من خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي النثري، وتضمنت خمسة معايير رئيسة تتمثل في المعيار الأول: عنوان النص التراثي، واندرج تحته مؤشران، والمعيار الثاني: بداية النص التراثي، واندرج تحته ثلاثة مؤشرات، المعيار الثالث: الأفكار في النص التراثي، واندرج تحته ثلاثة عشر مؤشر، والمعيار الرابع: اللغة في النص التراثي، واندرج تحته ثلاثة عشر مؤشر، المعيار الخامس: الشخصيات في النص التراثي، واندرج تحته أربعة مؤشرات، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٣). وتمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

رابعا: إعداد قائمة معايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري المناسبة للصف السادس الابتدائي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري المناسبة للصف السادس الابتدائي؛ وذلك للإجابة عن السؤال الرابع للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالإجراءات التالية:

تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد مجموعة من معايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري المناسبة للصف السادس الابتدائي، والتي ينبغي تضمينها في محتوى البرنامج المقترح.

مصادر بناء القائمة: تم الاستعانة في إعداد القائمة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه الموضوعات؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات التي اهتمت باختيار النصوص الأدبية الشعرية عامة، والنصوص التراثية الشعرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة.

القائمة في صورتها الأولية: تكونت القائمة في صورتها المبدئية من سبعة معايير رئيسة، واندرج تحت كل معيار مجموعة من المؤشرات التي ينبغي مراعاتها أثناء اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري.

ضبط القائمة: للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٠) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم عرضها في صورة استبانة؛ لأخذ آرائهم حول ما يلي: مدى مناسبتها، ومدى انتماء كل مؤشر للمعيار الذي تم إدراجه تحته، كما طلب من المحكمين إضافة المعايير أو المؤشرات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة.

القائمة في صورتها النهائية: من خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى قائمة نهائية بمعايير اختيار نصوص الأدب التراثي الشعري، وتضمنت ستة معايير رئيسة تتمثل في المعيار الأول: عنوان القصيدة، واندرج تحته ثلاثة مؤشرات، والمعيار الثاني: الأفكار في النص الشعري، واندرج تحته عشرة مؤشرات، والمعيار الثالث: الشخصيات في النص الشعري: ثلاثة مؤشرات، والمعيار الرابع: اللغة في النص الشعري، واندرج تحته أربعة عشر مؤشرات، والمعيار الخامس: الإيقاع والموسيقى في النص الشعري، واندرج تحته ثمانية مؤشرات، والمعيار السادس: الخيال في النص الشعري، واندرج تحته أربعة مؤشرات، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٤). وتمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

خامسا: بطاقة تقييم نصوص الأدب التراثي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أ- **تحديد الهدف من إعداد القائمة** : هدفت البطاقة إلى تحديد نصوص الأدب التراثي المناسب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء قائمة المعايير التي سبق إعدادها؛ حتي يتسنى إعداد البرنامج المقترح.

ب- **مصادر اشتقاق الأدب التراثي:** تم بناء البطاقة عن طريق الاطلاع على نصوص مختلفة لأجناس الأدب التراثي النثري (القصص، والأمثال، والنوادر والطرائف)، ومنها: (كليلة ودمنة لابن المقفع، وألف ليلة وليلة، ونوادر الأذكياء لابن الجوزى، مجمع الأمثال للميداني ....)، والأدب التراثي الشعري لشعراء من العصر الحديث، ولكنهم استلهموا أعمالهم من التراث، مثل (أحمد شوقي، ومحمد عثمان جلال، وسليمان العيسى، ومحمد الهراوي ...).

ج- تحديد صدق البطاقة: لتحديد مدى صلاحية البطاقة اتبعت الباحثة ما يلى:

- **تصميم الصورة المبدئية للبطاقة:** قامت الباحثة بتصميم بطاقة تقييم نصوص الأدب التراثي للصف السادس الابتدائي، وذلك بناء على قائمة المعايير التي تم إعددها من قبل، والتي تم تحكيمها من قبل مجموعة من السادة المحكمين والخبراء.

- **إعداد القائمة:** تم تصميم البطاقة بحيث تحتوي على نصوص الأدب التراثي رأسيا، والمعايير بطريقة أفقية في نفس الصفحة، مع مقياس تقدير ثنائي يتمثل في (مناسب، وغير مناسب)، بحيث يقوم المحكمين بقراءة النصوص التراثية، ووضع علامة صح في خانة مناسب أمام المعيار إذا كان متوافرا في القصة، ووضع علامة صح في خانة غير مناسب أمام المعيار إذا كان غير متوافر في القصة.

- **عرض البطاقة على السادة المحكمين:** للتأكد من صدق البطاقة؛ ثم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من ذوى الخبرة والاختصاص في أدب الأطفال، وبعض معلمى وموجهي اللغة العربية، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ بغرض الاسترشاد بآرائهم في نصوص الأدب التراثي الذي تم اختياره (النثري، والشعري)، ومدى مناسبته لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدى توافر معايير اختيار الأدب التراثي "النثري والشعري" في كل نص من نصوص البرنامج، وإمكانية حذف ما يرونه غير مناسب من نصوص الأدب التراثي، وقد أفاد المحكمون بأن معظم نصوص الأدب التراثي المقترح مناسب للتلاميذ، وينطبق عليه المعايير ماعدا نصين، وقد قامت الباحثة بحذفهما، وبذلك أصبح عدد نصوص الأدب التراثي في البرنامج المقترح (٨) نصوص تراثية.

– **الصورة النهائية لبطاقة تقييم الأدب التراثي:** بعد عرض البطاقة على المحكمين، وإجراء التعديلات، أصبحت بطاقة تقييم نصوص الأدب التراثي في صورتها النهائية.

سادسا: إعداد البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي:

للإجابة عن السؤال الرابع للبحث ونصه: "ما البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"

تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالأدب التراثي؛ كدراسة كل من (أمير القرشي ٢٠٢١)، و(عثمان بخيت ٢٠٢١)، و(بهون سعيد ٢٠٢١)، و(سعاد حسن ٢٠١٥)؛ لإعداد البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وفق الخطوات التالية:

١. تحديد أسس بناء البرنامج: استند البرنامج المقترح إلى الأسس التالية:

الأسس اللغوية:

وقد اشتق من خلال دراسة طبيعة النصوص الأدبية التراثية، وطبيعة المدخل الجمالي، وطبيعة مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي، وتمثلت فيما يلي:

اللغة منظومة أو نظام كلي متناسج، يضم أنظمة فرعية، يرفد بعضها بعضا، وتدرس من خلال النص اللغوي "نثرا، وشعرا".

تتنوع بنية النص التراثي من نصوص نثرية (القصص، والنوادر، والأمثال)، ونصوص شعرية.

تهيئة التلاميذ للنص الأدبي بأساليب جمالية، وكذلك في عرض النص وتدريسه، وضرورة توضيح العلاقات بين مكونات النص الأدبي التراثي، وإبراز جمالياته.

الاهتمام بتحقيق البهجة والمتعة من خلال التعامل مع اللغة بوصفها مصدر الجمال، وكذلك التركيز على مهارات النقد التي تبرز جوانب القوة ونقاط الضعف في النص الأدبي.

تنمية مهارات الحس اللغوي يتطلب فهم النص الأدبي التراثي وتحليله ونقده أولا.

الأسس النفسية:

وقد اشتق من خلال دراسة خصائص نمو تلاميذ الصف السادس الابتدائي، فيما يلي:

اتجاهات التلاميذ نحو الاستماع ترتبط بنجاحهم فيها؛ وبما أن الاتجاهات تنمو مبكرا؛ فينبغي تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي للتلاميذ منذ الصغر بأساليب محببة لهم.

مراعاة حاجات التلاميذ، وميولهم المختلفة وتفضيلاتهم عند اختيار الأدب التراثي.

مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنوع الأنشطة.

مراعاة حسن تنظيم البيئة الصفية، وأن يسودها الود والاحترام، وتقبل الرأي والرأي الآخر بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض.

التركيز على الجوانب الفنية والجمالية والوجدانية عند تدريس النصوص الأدبية.

ج- الأسس التربوية التي يرتكز عليها هذا البرنامج ما يلي:

مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لا تنمو لدى التلاميذ بصورة عرضية؛ وإنما تحتاج لتدريبهم عليها من خلال البرامج التعليمية.

الاهتمام بالقيم الأخلاقية والمثل العليا المتضمنة في النصوص الأدبية، وأنشطة التلاميذ الفنية والجمالية مع هذه النصوص، وتذوق الجمال الكامن فيها.

تنوع طرائق التدريس؛ بحيث تتناسب مع أهداف البرنامج.

تنوع المصادر والأنشطة التعليمية؛ لتتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ.

د- الأسس الاجتماعية:

تنمية التعاون، وروح العمل الجماعي لدى التلاميذ.

جعل التلميذ أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين.

٢. تحديد مكونات البرنامج، ويشتمل على:

– **أهداف البرنامج:** الهدف العام للبرنامج المقترح هو تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما تم تحديد مجموعة الأهداف العامة في ضوء قائمة مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي التي تم التوصل لهما من قبل، وتم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج في بداية كل درس من دروسه؛ وذلك وفقا للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يتوقع من التلاميذ أداؤه بعد مشاركتهم في الأنشطة المتضمنة به.

– **محتوى البرنامج والخطة العامة لتدريسه:** تم تحديد محتوى البرنامج وفقا لمعايير اختيار الأدب التراثي التي تم التوصل إليها فيما سبق؛ وتضمن محتوى البرنامج (وحدتين)، واشتملت كل وحدة على أربعة دروس تشمل أجناس الأدب التراثي (القصة، والشعر، والنوادر، والأمثال)؛ بحيث يشتمل كل فن على نصين أدبيين؛ وعلى ذلك تكون البرنامج من:

١. الوحدة الأولى (حسن التصرف): وتضمنت الدروس التالية: الأفعى والمنشار، الأسد ووزيره الحمار، من نوادر أبو النواس، الموضوع في إنَّ.

٢.الوحدة الثانية (حكم وعبر): وتضمنت الدروس التالية: في التأني السلامة، الكلب والحمامة، الحجاج والأعرابي، رجعت حليمة لعادتها القديمة.

– الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج: تنوعت الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج بما يتناسب مع طبيعة المحتوى وأهدافه؛ فشملت: (العصف الذهني، وتآلف الاشتات، والتعلم التعاوني، والتساؤل الذاتي، وتمثيل الأدوار).

– مصادر التعليم والتعلم المستخدمة في البرنامج: تنوعت مصادر التعليم والتعلم بالبرنامج المقترح، واشتملت على كتاب التلميذ الخاص بالبرنامج، ونماذج لبعض الكتب التي تتضمن قصص وأشعار ونوادر وأمثال تراثية، وبنك المعرفة المصري، وشبكة الإنترنت.

–الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج: تنوعت الأنشطة المقدمة بين أنشطة صفية ولا صفية، وأنشطة فردية وجماعية، وترتبط هذه الأنشطة بطبيعة الاستراتيجية التي سيستخدمها المعلم في تنفيذ دروس البرنامج، وروعي عند إعدادها تدريب التلاميذ على

مهارات الاستماع الناقد؛ من تفسير، وتمييز، واستنتاج، وتقويم، وكذلك مهارات الحس اللغوي.

– الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج: اعتمد البرنامج على استخدام لوحات، وأشكال توضيحية، والبطاقات التعليمية، والصور، والعروض التقديمية.

أساليب التقويم: تنوعت أساليب تقويم التلاميذ؛ لتشمل التقويم القبلي؛ وذلك قبل تدريس نصوص البرنامج من خلال تطبيق اختبار الاستماع الناقد والحس اللغوي، والتقويم البنائي؛ ويتم أثناء التدريس من خلال تقويم التلاميذ خلال مناقشتهم مع المعلم، وقيامهم بأداء الأنشطة والتحقق من مدى تحقق الأهداف الخاصة بكل الدروس، وتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي المتضمنة بالدروس، والختامي؛ وتم عقب الانتهاء من تدريس نصوص البرنامج؛ من خلال التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد والحس اللغوي.

٥- صلاحية البرنامج المقترح:

وللتحقق من صلاحية البرنامج المقترح تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (١٠) من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبة النصوص؛ وتكون البرنامج من مقدمة توضح الهدف منه، ومحتوياته، والإرشادات الواجب إتباعها؛ لتحقيق أهدافه، ثم عرض لموضوعات الأدب التراثي المقترحة وعددها، ويتضمن كل درس الأهداف التعليمية الخاصة به، ومحتوى الدرس، والأنشطة، وأسئلة التقويم. ملحق (١١)

سابعًا: إعداد دليل المعلم لتدريس مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي:

تم إعداد هذا الدليل لإرشاد وتوجيه المعلم نحو كيفية تدريس موضوعات البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي؛ لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي؛ وقد اشتمل الدليل على: مقدمة الدليل، وفلسفته، وأهدافه، إضافة إلى عرض موضوعات الدليل والخطة الزمنية التابعة لها، ثم تقديم نبذة عن الأدب التراثي "النثري والشعري"، والاستماع الناقد، والحس اللغوي، ثم مجموعة من الإرشادات التي يستعين بها المعلم عند تدريس موضوعات البرنامج.

وتم عرض دليل المعلم في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٠) من متخصصي المناهج وطرق التدريس، ثم تعديله في ضوء آرائهم للوصول إلى أفضل صورة ممكنة له؛ وبذلك يكون دليل المعلم جاهزا للتطبيق الميداني على مجموعة البحث.

ثامنا: إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد:

تم إعداد اختبار الاستماع الناقد وفق الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتحديد مستواهم فيها؛ وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، والوصول إلى مدى فاعليته في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مصادر بناء الاختبار: تم الاعتماد في إعداد الاختبار، واشتقاق مفرداته على قائمة المهارات الاستماع الناقد التي سبق وتم التوصل إليها، كما تم الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في مهارات الاستماع الناقد.

وصف الاختبار: تم إعداد الاختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وتكون الاختبار في صورته الأولية من موضوعين مسموعين "أحدهما نثري، والآخر شعري" غير تلك الموضوعات التي تم تضمينها في البرنامج، وهما: أنثى الضبع، الثعلب والديك والأرنب، واشتمل على أربع وعشرين مفردة بواقع مفردتين لقياس كل مهارة، وكانت هذه المفردات من نوع الاختيار من متعدد، وخصص لكل مفردة درجة واحدة.

وضع تعليمات الاختبار: تم تحديد تعليمات الاختبار؛ وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية؛ وذلك حتى يستطيع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة في ضوئها، واشتملت على مقدمة للاختبار، وبيان الهدف منه، ومجموعة من الإرشادات والتعليمات التي ينبغي أن يراعيها التلاميذ أثناء تطبيقه، وجاءت هذه التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين وذلك بعرضها على لجنة من الخبراء المتخصصين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لذلك:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاختبار): تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية؛ لتحديد مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدى صلاحية نصوصه المسموعة وأسئلته؛ لقياس مهارات الاستماع الناقد التي وضعت من أجلها، ودقة صياغته لغويًا، وتحديد ما يرونه ضروريًا من تعديلات ومقترحات، وقد ألحق بالاختبار مفتاح التصحيح، وجدول المواصفات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، والمتمثلة في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وقد استبقت الباحثة على المفردات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة (٨٠%) فأكثر، وفيما يلي جدول (٢) يوضح نسب اتفاق المحكمين على الاختبار وما يتضمنه من مهارات:

جدول (٢) نسب الاتفاق بين المحكمين على اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م	المهارات	نسب الاتفاق
١	مهارات التفسير	%٨٧.٥٠
٢	مهارات التمييز	%٨٨.٣٣
٣	مهارات الاستنتاج	%٩٣.٧٥
٤	مهارات تقويم محتوى المسموع	%٩١.٦٧
نسبة الاتفاق على الاختبار ككل		%٩٠.٣١

وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع المفردات الواردة بالاختبار، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاختبار ككل (٩٠.٣١%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض مفردات الاختبار، وبذلك فقد أصبح الاختبار بعد إجراء تعديلات المحكمين مكون من (٢٤) مفردة.

-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة من مهارات الاختبار كل على حدة، وهو كما يتضح في الجدول التالي (٣):

جدول (٣) معاملات الارتباط بين مفردات اختبار مهارات الاستماع الناقد ودرجات المهارات الرئيسة التابعة لها

التفسير		التمييز		الاستنتاج		تقويم المسموع	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة
١	**٠.٨٢٥	٣	**٠.٨٠٠	٦	**٠.٨٣٩	١٠	**٠.٨٥٧
٢	**٠.٨٥٠	٤	*٠.٣١٩	٧	**٠.٨٠٠	١١	**٠.٧١٦
١٣	*٠.٣٦٠	٥	**٠.٨٣٢	٨	**٠.٨٧٧	١٢	**٠.٨٢٢
١٤	**٠.٨١٠	١٦	**٠.٨٦١	٩	**٠.٨٧٠	٢١	**٠.٧٣٢
		١٨	**٠.٧٤٥	١٥	**٠.٤٨٠		
		١٩	*٠.٣١٩	١٧	**٠.٨٢١		
				٢٠	**٠.٨٠١		
				٢٢	**٠.٨٢٩		

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة على حدة تراوحت ما بين (٠.٣١٩)، و(٠.٨٧٧) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، ومستوى (٠.٠١)، كما تم حساب معامل الارتباط بين

مهارات الاختبار الرئيسة كل على حدة والدرجة الكلية للاختبار ككل، وهو كما يتضح في الجدول التالي (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات اختبار الاستماع الناقد والدرجة الكلية للاختبار ككل

مهارات الاختبار	معامل الارتباط
مهارات التفسير	**٠.٩٠٠
مهارات التمييز	**٠.٨٧٦
مهارات الاستنتاج	**٠.٩٠٣
مهارات تقويم محتوى المسموع	**٠.٨٣١

ج

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٤) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة من مهاراته تراوحت ما بين (٠.٨٣١) و(٠.٩٠٣)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

وبناء على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (٣)، و(٤) أن معاملات الارتباطات بين المفردات والدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار ككل جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، ومستوى (٠.٠١)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والمهارات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من التلاميذ (غير عينة البحث التجريبية)، بلغ عددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة "عبد الرؤوف حسن الابتدائية" التابعة لإدارة حلوان بمحافظة القاهرة، وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلي: تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراء الاختبار على عينة البحث،

وحساب معامل ثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار استطلاعيا، وتصحيحه؛ قامت الباحثة بما يلي:

حساب زمن اختبار مهارات الاستماع الناقد:

لتحديد زمن الاختبار؛ تم حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة عن الأسئلة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ، وحساب المتوسط بقسمة مجموع الزمنين على (٢)، ومن ذلك تم تحديد الزمن المناسب للاختبار، حيث بلغ (٦٠) دقيقة.

حساب معامل ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي: معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α) Reliability): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨١٥)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل مهارة رئيسة بالاختبار.

التجزئة النصفية (Split Half): كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة الاستطلاعية، ثم قسمت الدرجات في كل مهارة رئيسة وفي الاختبار ككل إلى نصفين، وتم بعد ذلك تم استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين، ثم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان– براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥) قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

لمهارات اختبار الاستماع الناقد وللاختبار ككل.

المهارات	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان – براون)	معامل جوتمان
مهارات التفسير	٤	٠.٧٦٠	٠.٦٢٠	٠.٧٧٥	٠.٧٧٥
مهارات التمييز	٦	٠.٧٨٢	٠.٦٣٩	٠.٧٩٩	٠.٧٩٧
مهارات الاستنتاج	٨	٠.٨٠٠	٠.٦٦٦	٠.٨١٨	٠.٨١٨
مهارات التقويم	٦	٠.٧٩٠	٠.٦٥٠	٠.٨٠٠	٠.٧٩٨
الاختبار ككل	٢٤	٠.٨١٥	٠.٦٨٠	٠.٨٦٣	٠.٨٦٢

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

تحليل مفردات الاختبار:

تم ضبط بعض الجوانب المرتبطة بالاختبار، ومنها ما يلي:

حساب معامل الصعوبة: قامت الباحثة بحساب معامل صعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (٦) يبين مؤشر صعوبة المفردات كما يلي:

جدول (٦) قيم معاملات الصعوبة لمفردات اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٥١	٧	٠.٥٠	١٣	٠.٥٠	١٩	٠.٤٩
٢	٠.٤٩	٨	٠.٥٥	١٤	٠.٥٢	٢٠	٠.٥٠

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
٣	٠.٤٩	٩	٠.٥٢	١٥	٠.٥١	٢١	٠.٥٠
٤	٠.٥٠	١٠	٠.٤٩	١٦	٠.٥٥	٢٢	٠.٥١
٥	٠.٤٩	١١	٠.٥٣	١٧	٠.٥٣	٢٣	٠.٤٩
٦	٠.٥٠	١٢	٠.٥١	١٨	٠.٤٩	٢٤	٠.٥٠

يتضح من الجدول السابق (٦) أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (٠.٤٩ – ٠.٥٥)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل صعوبة الاختبار ككل (٠.٥١) ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

حساب معامل التمييز: قامت الباحثة بحساب معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (٧) يبين مؤشر التمييز لكل مفردة بالاختبار كما يلي:

جدول (٧) قيم معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز
١	٠.٦٣	٧	٠.٧٠	١٣	٠.٥٩	١٩	٠.٧١
٢	٠.٧٠	٨	٠.٧١	١٤	٠.٦٢	٢٠	٠.٦٨
٣	٠.٥٩	٩	٠.٦٣	١٥	٠.٦٠	٢١	٠.٥٩
٤	٠.٧١	١٠	٠.٦٦	١٦	٠.٥٨	٢٢	٠.٦٥
٥	٠.٦٥	١١	٠.٧١	١٧	٠.٧٠	٢٣	٠.٦٠
٦	٠.٦٩	١٢	٠.٧١	١٨	٠.٧١	٢٤	٠.٧١

من خلال الجدول السابق (٧) يتضح أن قيم تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٥٨– ٠.٧١)، وهي قيم مقبولة تدل على قدرة المفردات على التمييز بين التلاميذ، ومن ثم تم الخروج بالاختبار في صورته النهائية بعد التعديلات، هذا وقد بلغ معامل

تمييز الاختبار ككل (٠.٦٦)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

وبذلك يكون قد تم إعداد أداة قياس مناسبة وصالحة، ويوضح الجدول (٨) مواصفات اختبار مهارات الاستماع الناقد في صورته النهائية.

جدول(٨) مواصفات اختبار مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام المفردات	الوزن النسبي	الدرجة
مهارات التفسير	١	يحدد المشكلة في النص المسموع.	٢	١، ١٤	%٨.٣	٢
	٢	يحدد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	٢	٢، ١٣	%٨.٣	٢
مهارات التمييز	٣	يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية في النص المسموع.	٢	٣، ١٩	%٨.٣	٢
	٤	يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.	٢	٤، ١٦	%٨.٣	٢
	٥	يميز بين ما يتصل بالنص المسموع وما لا يتصل به.	٢	٥، ١٨	%٨.٣	٢
مهارات الاستنتاج	٦	يستنتج الهدف من النص المسموع.	٢	٦، ١٧	%٨.٣	٢
	٧	يستنتج أسباب المشكلة في النص المسموع.	٢	٧، ١٥	%٨.٣	٢
	٨	يستنتج المعاني الضمنية في النص المسموع.	٢	٨، ٢٠	%٨.٣	٢
	٩	يستنتج القيم المتضمنة في النص المسموع.	٢	٩، ٢٢	%٨.٣	٢
مهارات تقويم محتوى المسموع	١٠	يحكم على مناسبة عنوان النص المسموع لمحتواه.	٢	١٠، ٢١	%٨.٣	٢
	١١	الحكم على صحة الأدلة والبراهين بالنص المسموع.	٢	١١، ٢٣	%٨.٣	٢
	١٢	يبدي رأيه في مواقف الشخصيات التي وردت في النص المسموع.	٢	١٢، ٢٤	%٨.٣	٢
الإجمالي			٢٤		%١٠٠	٢٤

تاسعا: اختبار مهارات الحس اللغوي:

مر إعداد اختبار الحس اللغوي بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتحديد مستواهم فيها؛ وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، والوصول إلى مدى فاعليته في تنمية مهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مصادر بناء الاختبار: تم الاعتماد في إعداد الاختبار، واشتقاق مفرداته على قائمة المهارات الحس اللغوي التي سبق وتم التوصل إليها، كما تم الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في مهارات الحس اللغوي.

وصف الاختبار: تم إعداد الاختبار لقياس مهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وتكون الاختبار في صورته الأولية من موضوعين "أحدهما نثري، والآخر شعري" غير تلك الموضوعات التي تم تضمينها في البرنامج، وهما: الحجاج والأعرابي، الثعلب والديك، واشتمل على ثماني عشرة مفردة بواقع مفردتين لقياس كل مهارة، وكانت هذه المفردات من نوع الاختيار من متعدد، وخصص لكل مفردة درجة واحدة.

وضع تعليمات الاختبار: تم تحديد تعليمات الاختبار؛ وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية؛ وذلك حتى يستطيع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة في ضوئها، واشتملت على مقدمة للاختبار، وبيان الهدف منه، ومجموعة من الإرشادات والتعليمات التي ينبغي أن يراعيها التلاميذ أثناء تطبيقه، وجاءت هذه التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين وذلك بعرضها على لجنة من الخبراء المتخصصين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لذلك:

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاختبار): تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية؛ لتحديد مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدى

صلاحية أسئلة الاختبار لقياس مهارات الحس اللغوي التي وضعت من أجلها، ودقة صياغته لغويًا، وتحديد ما يرونه ضروريًا من تعديلات ومقترحات، وقد ألحق بالاختبار مفتاح التصحيح، وجدول المواصفات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، والمتمثلة في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وقد استبقت الباحثة على المفردات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة (٨٠%) فأكثر، وفيما يلي جدول (٩) يوضح نسب اتفاق المحكمين على مهارات الاختبار:

جدول (٩) نسب الاتفاق بين المحكمين على اختبار مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م	المهارات	نسب الاتفاق
١	يحدد معنى الكلمة حسب السياق	%٩٠.٠٠
٢	يذكر مرادفات متعددة للكلمة الواحدة	%٩٥.٠٠
٣	يضع المرادفات في جملة توضح معناها	%٨٥.٠٠
٤	يحدد الخطأ النحوي في النص	%٩٠.٠٠
٥	يحدد الخطأ الإملائي في النص	%١٠٠.٠٠
٦	يميز بين الأساليب اللغوية في النص	%٨٥.٠٠
٧	يستخلص المعني العام للنص	%١٠٠.٠٠
٨	يُستنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب أو الشاعر في النص	%٩٠.٠٠
٩	استخراج الصور الجمالية المتضمنة في النص	%٨٥.٠٠
نسبة الاتفاق على الاختبار ككل		%٩١.١١

وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمين فقد تم الإبقاء على جميع المفردات الواردة بالاختبار، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاختبار ككل (٩٠.١١%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض مفردات الاختبار، وبذلك فقد أصبح الاختبار بعد إجراء تعديلات المحكمين مكون من (١٨) مفردة.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات الاختبار كل على حدة، وهو كما يتضح في الجدول التالي (١٠):

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين مفردات اختبار مهارات الحس اللغوي

ودرجات المهارات الرئيسة التابعة لها

المهارة (١)		المهارة (٢)		المهارة (٣)		المهارة (٤)		المهارة (٥)	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة
١	**٠.٨٥٦	٢	**٠.٧٤٣	٣	*٠.٣٢٧	٤	**٠.٨٢٠	٥	**٠.٧٧٧
١٠	**٠.٨٨٢	١١	**٠.٧٩٠	١٢	**٠.٧٤٠	١٤	**٠.٨٦٠	١٣	**٠.٨٢٩
المهارة (٦)		المهارة (٧)		المهارة (٨)		المهارة (٩)			
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة		
٦	**٠.٧٢٥	٧	**٠.٨٠٠	٨	*٠.٣٢٥	٩	**٠.٨٠٢		
١٥	**٠.٨٠٠	١٨	**٠.٥٨٠	١٦	**٠.٤٩٦	١٧	**٠.٨٦٣		

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة على حدة تراوحت ما بين (٠.٣٢٥)، و(٠.٨٨٢) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، ومستوى (٠.٠١).

كما تم حساب معامل الارتباط بين مهارات الاختبار كل على حدة والدرجة الكلية للاختبار ككل، وهو كما يتضح في الجدول التالي (١١):

جدول (١١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي والدرجة الكلية للاختبار ككل

مهارات الاختبار	معامل الارتباط
يحدد معنى الكلمة حسب السياق	**٠.٩٠٠
يذكر مرادفات متعددة للكلمة الواحدة	**٠.٨٢١
يضع المرادفات في جملة توضح معناها	**٠.٧٤٥
يحدد الخطأ النحوي في النص	**٠.٨٦٨
يحدد الخطأ الإملائي في النص	**٠.٨٥٠
يميز بين الأساليب اللغوية في النص	**٠.٨٠٦
يستخلص المعني العام للنص	**٠.٧٤٠
يُستنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب أو الشاعر في النص	**٠.٨٢٥
استخراج الصور الجمالية المتضمنة في النص	**٠.٧٨٩

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (١١) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لكل مهارة من مهاراته تراوحت ما بين (٠.٧٤٠)، و(٠.٨٦٨) ، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

وبناء على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين (١٠)، و(١١) أن معاملات الارتباطات بين المفردات والدرجة الكلية لكل مهارة على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار ككل جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، ومستوى (٠.٠١)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والمهارات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

(٦) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من التلاميذ (غير عينة البحث التجريبية)، بلغ عددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة "عبد الرؤوف حسن الابتدائية" التابعة لإدارة حلوان بمحافظة القاهرة، وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلي: تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراء الاختبار على عينة البحث، وحساب معامل ثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتصحيحه؛ قامت الباحثة بما يلي:

حساب زمن اختبار مهارات الحس اللغوي:

لتحديد زمن الاختبار؛ تم حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة عن الأسئلة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ، وحساب المتوسط بقسمة مجموع الزمنين على (٢)، ومن ذلك تم تحديد الزمن المناسب للاختبار، حيث بلغ (٥٠) دقيقة.

حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي: معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α) Reliability): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للاختبار ككل (٠.٨٤٧)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق، كما تم حساب معامل الفا كرونباخ لكل مهارة بالاختبار وهو ما يتضح من جدول (١٢) التالي.

التجزئة النصفية (Split Half): كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة الاستطلاعية، ثم قسمت الدرجات في كل مهارة وفي

الاختبار ككل إلى نصفين، وتم بعد ذلك تم استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين، ثم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان– براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (١٢):

جدول (١٢) قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمهارات اختبار الحس اللغوي وللاختبار ككل

المهارات	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان – براون)	معامل جوتمان
يحدد معنى الكلمة حسب السياق	٢	٠.٨٠٠	٠.٧١٥	٠.٨٩١	٠.٨٩٠
يذكر مرادفات متعددة للكلمة الواحدة	٢	٠.٧٧٢	٠.٦٦٨	٠.٨١٥	٠.٨١٥
يضع المرادفات في جملة توضح معناها	٢	٠.٧٥٩	٠.٦٤٧	٠.٨٠٠	٠.٨٠٠
يحدد الخطأ النحوي في النص	٢	٠.٧٨٨	٠.٧٠١	٠.٨٦٧	٠.٨٦٥
يحدد الخطأ الإملائي في النص	٢	٠.٧٧٥	٠.٦٨٠	٠.٨٢١	٠.٨٢٠
يميز بين الأساليب اللغوية في النص	٢	٠.٨٠٣	٠.٧٢٠	٠.٩٠٠	٠.٩٠٠
يستخلص المعني العام للنص	٢	٠.٧٥٠	٠.٦٣٥	٠.٧٨٦	٠.٧٨٥
يُستنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب أو الشاعر في النص	٢	٠.٧٦٥	٠.٦٥٨	٠.٨٠١	٠.٨٠٠
استخراج الصور الجمالية المتضمنة في النص	٢	٠.٧٨٠	٠.٦٩٢	٠.٨٣٠	٠.٨٢٧
الاختبار ككل	١٨	٠.٨٤٧	٠.٧٢٢	٠.٩٠٢	٠.٩٠٠

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات؛ لقياس مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

تحليل مفردات الاختبار:

تم ضبط بعض الجوانب المرتبطة بالاختبار، ومنها ما يلي:

حساب معامل الصعوبة: قامت الباحثة بحساب معامل صعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (١٣) يبين مؤشر صعوبة المفردات كما يلي:

جدول (١٣) قيم معاملات الصعوبة لمفردات اختبار مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
١	٠.٥٢	٦	٠.٥٣	١١	٠.٥١	١٦	٠.٥٠
٢	٠.٥١	٧	٠.٥٠	١٢	٠.٥٠	١٧	٠.٥١
٣	٠.٤٩	٨	٠.٤٦	١٣	٠.٥٣	١٨	٠.٥٠
٤	٠.٤٦	٩	٠.٤٩	١٤	٠.٤٨		
٥	٠.٥٢	١٠	٠.٤٨	١٥	٠.٤٦		

يتضح من الجدول السابق (١٣) أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (٠.٤٦ – ٠.٥٣)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل صعوبة الاختبار ككل (٠.٥٠) ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

حساب معامل التمييز: قامت الباحثة بحساب معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (١٤) يبين مؤشر التمييز لكل مفردة بالاختبار كما يلي:

جدول (١٤) قيم معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الحس اللغوي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز
١	٠.٧٥	٦	٠.٧٤	١١	٠.٧١	١٦	٠.٧٤
٢	٠.٦٥	٧	٠.٦٨	١٢	٠.٦٩	١٧	٠.٦٦
٣	٠.٦٩	٨	٠.٦٥	١٣	٠.٦٣	١٨	٠.٧٢
٤	٠.٧٢	٩	٠.٧٣	١٤	٠.٦٥		
٥	٠.٧٠	١٠	٠.٧٤	١٥	٠.٧١		

من خلال الجدول السابق (١٤) يتضح أن قيم تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٦٣– ٠.٧٥)، وهي قيم مقبولة تدل على قدرة المفردات على التمييز بين التلاميذ، ومن ثم تم الخروج بالاختبار في صورته النهائية بعد التعديلات، هذا وقد بلغ معامل تمييز الاختبار ككل (٠.٧٠)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

الاتساق الداخلي: كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للاختبار، ثم قامت الباحثة بإعادة حساب الاتساق الداخلي، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى اتساق الاختبار، ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

وبذلك يكون قد تم إعداد أداة قياس مناسبة وصالحة، ويوضح الجدول (١٥) مواصفات اختبار مهارات الحس اللغوي في صورته النهائية.

جدول(١٥) مواصفات اختبار مهارات الحس اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

	المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام المفردات التي تمثلها	الوزن النسبي	الدرجة
	يحدد معنى الكلمة حسب السياق.	٢	١، ١٠	%١١.١	٢
	يذكر مرادفات متعددة للكلمة الواحدة.	٢	٢، ١١	%١١.١	٢
	يضع المرادفات في جملة توضح معناها.	٢	٣، ١٢	%١١.١	٢
	يحدد الخطأ النحوي في النص.	٢	٤، ١٤	%١١.١	٢
	يحدد الخطأ الإملائي في النص.	٢	٥، ١٣	%١١.١	٢
	يميز بين الأساليب اللغوية في النص.	٢	٦، ١٥	%١١.١	٢
	يستخلص المعني العام للنص.	٢	٧، ١٨	%١١.١	٢
	يُستنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب في النص.	٢	٨، ١٦	%١١.١	٢
	استخراج الصور الجمالية المتضمنة في النص.	٢	٩، ١٧	%١١.١	٢
الإجمالي		١٨		%١٠٠	

الدراسة الميدانية للبحث وتنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

مر تطبيق مواد وأدوات البحث بالمراحل التالية:

تم تطبيق مجموعة من الإجراءات البحثية؛ للإجابة عن أسئلة البحث التجريبية، واختبار صحة الفروض كما يلي:

تحديد الهدف من الدراسة التجريبية: والذي تمثل في التحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الرشاد الابتدائية، وتمثلت في (٣١) تلميذا، وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

تطبيق أدوات البحث قبليا:

تم التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجوعة البحث في يومي الأربعاء والخميس الموافقين ٢٢، ٢٣/ ٢/ ٢٠٢٣م، وذلك قبل بدء البرنامج؛ لتحديد مستوى التلاميذ في مهارات الاستماع الناقد، والحس اللغوي لديهم.

تدريس البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لمجموعة البحث:

تم البدء في تطبيق البرنامج على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٦/ ٢/ ٢٠٢٣م، وانتهى التطبيق يوم الخميس الموافق ٢٧/ ٢٠٢٣/٤م بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا على مجموعة البحث، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين ٢، ٢٠٢٣/٥/٣م.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، تم تطبيق أدوات البحث ثم رصد الدرجات الخام، وتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ver.25، وفيما يلي سيتم عرض نتائج البحث في ضوء أسئلته، وفروضه.

أولًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل:

للإجابة عن السؤال الخامس في البحث، ولاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات

الاستماع الناقد ككل وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة لصالح القياس البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة من المهارات الرئيسة باختبار مهارات الاستماع الناقد، وفي الاختبار ككل، وجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة "ت" ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد

في كل مهارة من المهارات الرئيسة وفي الاختبار ككل

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
التفسير	القبلي	٣١	٠.٧٤	٢.٣٥	٠.٩٦٥	٣٠	٩.٦٧٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٥٧	١.٧٣٨	كبير
	البعدي	٣١	٣.١٠		٠.٧٤٦						
التمييز	القبلي	٣١	١.٢٣	٣.٦٥	١.٦٦٨	٣٠	١٢.٣٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٣٦	٢.٢١٧	كبير
	البعدي	٣١	٤.٨٧		٠.٩٢٢						
الاستنتاج	القبلي	٣١	١.٥٨	٤.٣٩	١.٨٠٣	٣٠	١١.٨٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٢٤	٢.١٢٩	كبير
	البعدي	٣١	٥.٩٧		١.٣٧٨						
تقويم محتوى المسموع	القبلي	٣١	١.٠٣	٣.٤	١.١٦٩	٣	١١.٢٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٠٩	٢.٠٢٥	كبير
	البعدي	٣١	٤.٤٥	٢	١.٠٩١	٠					
المهارات	القبلي	٣١	٤.٥٨	١٣.	٣.٥	٣	١٩.	دا	٠.	٣.	كبير

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
ككل				٨١	٠٠	٠	٠٠٤	لـة عنـد مسـتوى ٠.٠٥	٩٢٣	٤١٣	
	البعدي	٣١	١٨.٣٩		١.٩٧٨						

يتضح من الجدول السابق (١٦) ما يلي :

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الاستماع الناقد، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الاستماع الناقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الاستماع الناقد، كما أن حجم تأثير كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الاستماع الناقد كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي) على كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الاستماع الناقد.

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات الاستماع الناقد ككل؛ حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (٤.٥٨) بانحراف معياري قدره (٣.٥٠٠)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (١٨.٣٩) بانحراف معياري قدره (١.٩٧٨)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل (١٣.٨١) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل والتي بلغت (١٩.٠٠٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٦٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل لصالح التطبيق البعدي،

وقيمة مربع آيتا (η2) "اختبار مهارات الاستماع الناقد ككل" هي (٠.٩٢٣) وهذا يعني أن نسبة (٩٢.٣%) من التباين الحادث في مستوى مهارات الاستماع الناقد ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٣.٤١٣) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمهارات الاستماع الناقد في كل مهارة رئيسة على حده وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي. ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (١):

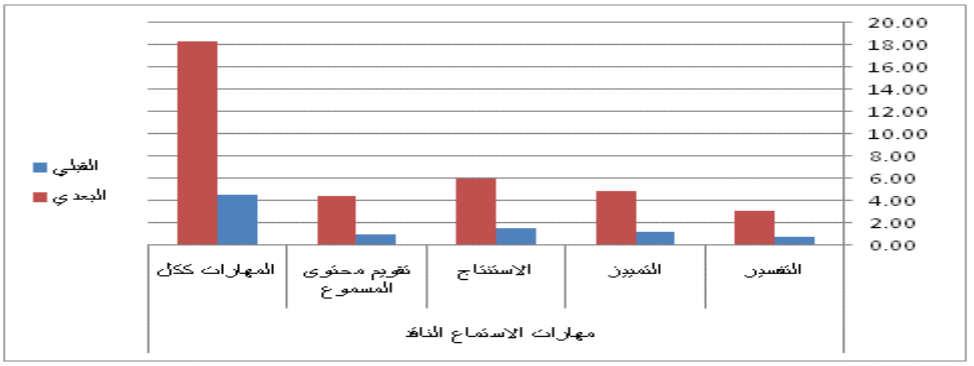

شكل (١) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي

في اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ مجموعة البحث

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مهارات الاستماع الناقد لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (١٧):

جدول (١٧) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الاستماع الناقد ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
مهارات الاستماع الناقد ككل	٢٤	٤.٥٨	١٨.٣٩	١.٢٨٧	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (١٧) أن:

البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات الاستماع الناقد ككل، حيث بلغ معدل الكسب (١.٢٨٧)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات الاستماع الناقد ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجموعة البحث.

ثانيًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد المتعلقة بمهارات التفسير:

وللتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات التفسير لصالح القياس البعدي" تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات التفسير باختبار مهارات الاستماع الناقد، وجدول (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة "ت" ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفسير باختبار مهارات الاستماع الناقد

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
يحدد المشكلة في النص	القبلي	٣١	٠.٤٢	١.٣٥	٠.٦٢٠	٣٠	٩.٤٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٤٩	١.٦٩٨	كبير
	البعدي	٣١	١.٧٧		٠.٤٢٥						
يحدد الشخصيات الواردة في النص	القبلي	٣١	٠.٣٢	١.٠٠	٠.٥٩٩	٣٠	٦.٨١٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٠٨	١.٢٢٥	كبير
	البعدي	٣١	١.٣٢		٠.٤٧٥						
مهارات التفسير ككل	القبلي	٣١	٠.٧٤	٢.٣٥	٠.٩٦٥	٣٠	٩.٦٧٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٥٧	١.٧٣٨	كبير
	البعدي	٣١	٣.١٠		٠.٧٤٦						

يتضح من الجدول السابق (١٨) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات التفسير باختبار الاستماع الناقد، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التفسير باختبار الاستماع الناقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التفسير باختبار الاستماع الناقد، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية من مهارات التفسير باختبار الاستماع الناقد كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل على كل مهارة فرعية من مهارات التفسير باختبار الاستماع الناقد.

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (٠.٧٤) بانحراف معياري قدره (٠.٩٦٥)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٣.١٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٤٦)، كما بلغ متوسط الفرق

بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد (٢.٣٥) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد والتي بلغت (٩.٦٧٥)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٦٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي مهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا ($\eta 2$) "لمهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد" هي (٠.٧٥٧)، وهذا يعني أن نسبة (٧٥.٧%) من التباين الحادث في مستوى مهارات التفسير ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (١.٧٣٨) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمهارات التفسير كل مهارة فرعية على حده وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي. ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٢) :

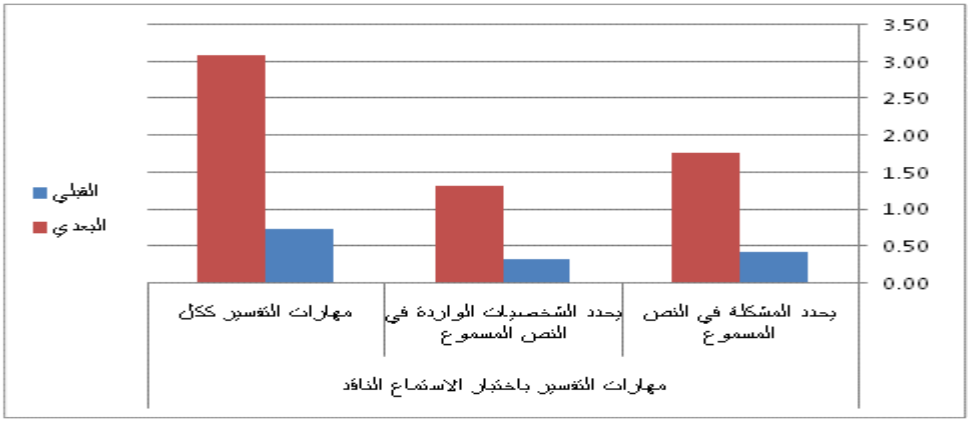

شكل (٢) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي

في مهارات التفسير باختبار الاستماع الناقد لدى التلاميذ مجموعة البحث

ويعنى هذا قبول الفرض الثاني، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات التفسير ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (١٩):

جدول (١٩) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات التفسير ككل

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
مهارات التفسير	٤	٠.٧٤	٣.١٠	١.٣١٤	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (١٩) أن البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات التفسير ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث بلغ معدل الكسب (١.٣١٤)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات التفسير ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة البحث.

ثالثًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد المتعلقة بمهارات التمييز:

وللتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات التمييز لصالح القياس البعدي" تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار مهارات الاستماع الناقد، وجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التمييز باختبار مهارات الاستماع الناقد

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية في النص المسموع	القبلي	٣١	٠.٦٥	١.٢٦	٠.٧٥٥	٣٠	٩.٠٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٣٢	١.٦٢٧	كبير
	البعدي	٣١	١.٩٠		٠.٣٠١						
يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع	القبلي	٣١	٠.٤٢	١.١٩	٠.٦٧٢	٣٠	٩.٤٤٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٤٨	١.٦٩٧	كبير
	البعدي	٣١	١.٦١		٠.٤٩٥						
يميز بين ما يتصل بالنص المسموع وما لا يتصل به	القبلي	٣١	٠.١٦	١.١٩	٠.٤٥٤	٣٠	١١.٠٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٠٣	١.٩٨٦	كبير
	البعدي	٣١	١.٣٥		٠.٤٨٦						
مهارات التمييز ككل	القبلي	٣١	١.٢٣	٣.٦٥	١.٦٦٨	٣٠	١٢.٣٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٣٦	٢.٢١٧	كبير
	البعدي	٣١	٤.٨٧		٠.٩٢٢						

يتضح من الجدول السابق (٢٠) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار الاستماع الناقد، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار الاستماع الناقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار الاستماع الناقد، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية

من مهارات التمييز باختبار الاستماع الناقد كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي) على كل مهارة فرعية من مهارات التمييز باختبار الاستماع الناقد.

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (١.٢٣) بانحراف معياري قدره (١.٦٦٨)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٤.٨٧) بانحراف معياري قدره (٠.٩٢٢)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد (٣.٦٥) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد والتي بلغت (١٢.٣٤٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٦٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي مهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا ($\eta 2$) " لمهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد " هي (٠.٨٣٦) وهذا يعني أن نسبة (٨٣.٦%) من التباين الحادث في مستوى مهارات التمييز ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٢.٢١٧) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمهارات التمييز كل مهارة فرعية على حده وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٣):

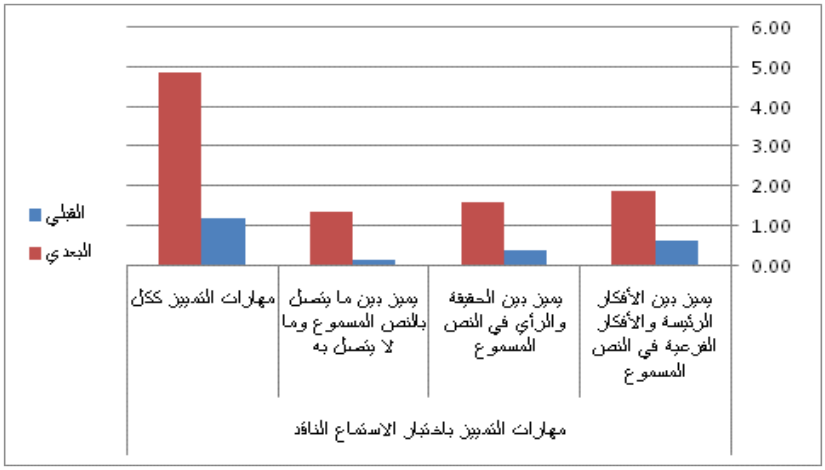

شكل (٣) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي

في مهارات التمييز باختبار الاستماع الناقد لدى التلاميذ مجموعة البحث.

ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات التمييز ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٢١):

جدول (٢١) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات التمييز ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
مهارات التمييز	٦	١.٢٣	٤.٨٧	١.٣٧٠	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (٢١) أن البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات التمييز ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث بلغ معدل الكسب (١.٣٧٠)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات التمييز ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة البحث.

رابعًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد المتعلقة بمهارات الاستنتاج:

وللتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات الاستنتاج لصالح القياس البعدي" تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار مهارات الاستماع الناقد، وجدول (٢٢) يوضح ذلك :

جدول (٢٢) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة "ت" ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الاستنتاج باختبار مهارات الاستماع الناقد

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
يستنتج الهدف من النص المسموع	القبلي	٣١	٠.٦٨	١.١٣	٠.٦٥٣	٣٠	٨.٧٥٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧١٨	١.٥٧٢	كبير
	البعدي	٣١	١.٨١		٠.٤٠٢						
يستنتج أسباب المشكلة في النص المسموع	القبلي	٣١	٠.٥٢	١.١٠	٠.٦٧٧	٣٠	٧.٠١٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٢٢	١.٢٦١	كبير
	البعدي	٣١	١.٦١		٠.٤٩٥						
يستنتج المعاني الضمنية في النص المسموع	القبلي	٣١	٠.٢٦	١.١٠	٠.٥١٤	٣٠	٩.٣٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٦٤	١.٦٨٥	كبير
	البعدي	٣١	١.٣٥		٠.٤٨٦						
يستنتج القيم المتضمنة في النص المسموع	القبلي	٣١	٠.١٣	١.٠٦	٠.٣٤١	٣٠	١٣.٣٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٥٧	٢.٤٠٦	كبير
	البعدي	٣١	١.١٩		٠.٤٠٢						
مهارات الاستنتاج ككل	القبلي	٣١	١.٥٨	٤.٣٩	١.٨٠٣	٣٠	١١.٨٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٢٤	٢.١٢٩	كبير
	البعدي	٣١	٥.٩٧		١.٣٧٨						

يتضح من الجدول السابق (٢٢) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار الاستماع الناقد، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار الاستماع الناقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار الاستماع الناقد، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار الاستماع الناقد كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي) على كل مهارة فرعية من مهارات الاستنتاج باختبار الاستماع الناقد.

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد؛ حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (١.٥٨) بانحراف معياري قدره (١.٨٠٣)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٥.٩٧) بانحراف معياري قدره (١.٣٧٨)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد (٤.٣٩) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد والتي بلغت (١١.٨٥٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٦٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي مهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا ($\eta 2$) " لمهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد " هي (٠.٨٢٤) وهذا يعني أن نسبة (٨٢.٤%) من التباين الحادث في مستوى مهارات الاستنتاج ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٢.١٢٩) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمهارات الاستنتاج كل مهارة فرعية على حده وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام

البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٤):

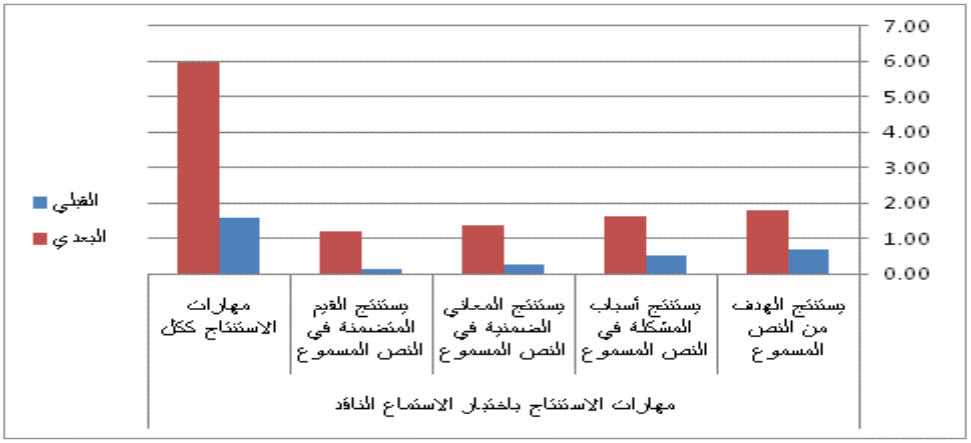

شكل (٤) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي

في مهارات الاستنتاج باختبار الاستماع الناقد لدى التلاميذ مجموعة البحث

ويعنى هذا قبول الفرض الرابع من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الاستنتاج ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٢٣):

جدول (٢٣) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الاستنتاج ككل

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
مهارات الاستنتاج	٨	١.٥٨	٥.٩٧	١.٢٣٣	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (٢٣) أن البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات الاستنتاج ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث بلغ معدل الكسب (١.٢٣٣)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات الاستنتاج ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة البحث.

خامسًا: عرض النتائج الخاصة بأداء التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد المتعلقة بمهارات تقويم محتوى المسموع:

وللتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لدرجات اختبار الاستماع الناقد فيما يتعلق بمهارات تقويم محتوى المسموع لصالح القياس البعدي" تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار مهارات الاستماع الناقد، وجدول (٢٤) يوضح ذلك :

جدول (٢٤) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة "ت" ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات تقويم محتوى المسموع باختبار مهارات الاستماع الناقد

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
يحكم على مناسبة عنوان النص المسموع لمحتواه	القبلي	٣١	٠.٤٥	١.٢٣	٠.٥٦٨	٣٠	٨.٤٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٠٦	١.٥٢٤	كبير
	البعدي	٣١	١.٦٨		٠.٤٧٥						

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
الحكم على صحة الأدلة والبراهين بالنص المسموع	القبلي	٣١	٠.٣٩	١.٠٦	٠.٦١٥	٣٠	٧.٢٨٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٣٩	١.٣٠٨	كبير
	البعدي	٣١	١.٤٥		٠.٥٠٦						
يبدي رأيه في مواقف الشخصيات التي وردت في النص المسموع	القبلي	٣١	٠.١٩	١.١٣	٠.٤٠٢	٣٠	٩.٣٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٤٦	١.٦٨٤	كبير
	البعدي	٣١	١.٣٢		٠.٤٧٥						
مهارات تقويم محتوى المسموع ككل	القبلي	٣١	١.٠٣	٣.٤٢	١.١٦٩	٣٠	١١.٢٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٨٠٩	٢.٠٢٥	كبير
	البعدي	١	٤.٤٥		١.٠٩١						

يتضح من الجدول السابق (٢٤) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة فرعية من مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار الاستماع الناقد، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة فرعية من مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار الاستماع الناقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة فرعية من مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار الاستماع الناقد، كما أن حجم تأثير كل مهارة فرعية من مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار الاستماع الناقد كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي) على كل مهارة فرعية من مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار الاستماع الناقد.

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في مهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (١.٠٣) بانحراف معياري قدره (١.١٦٩)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٤.٤٥) بانحراف معياري قدره (١.٠٩١)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد (٣.٤٢) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد والتي بلغت (١١.٢٧٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٦٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي مهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا ($\eta 2$) " لمهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد " هي (٠.٨٠٩) وهذا يعني أن نسبة (٨٠.٩%) من التباين الحادث في مستوى مهارات تقويم محتوى المسموع ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٢.٠٢٥) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمهارات تقويم محتوى المسموع كل مهارة فرعية على حده وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٥):

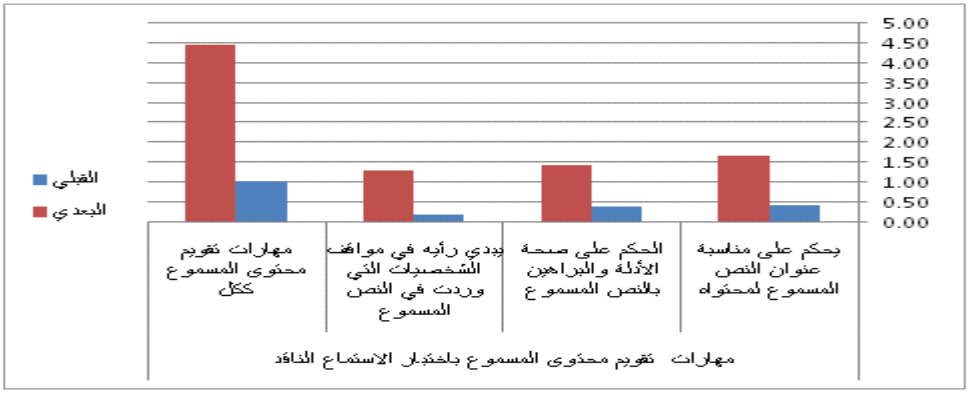

شكل (٥) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي في مهارات تقويم محتوى المسموع باختبار الاستماع الناقد لدى التلاميذ مجموعة البحث

ويعنى هذا قبول الفرض الخامس من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات تقويم محتوى المسموع ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٢٥):

جدول (٢٥) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات تقويم محتوى المسموع ككل لتلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
مهارات تقويم محتوى المسموع	٦	١.٠٣	٤.٤٥	١.٢٥٨	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (٢٥) أن البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات تقويم محتوى المسموع ككل باختبار الاستماع الناقد، حيث بلغ معدل الكسب (١.٢٥٨)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات تقويم محتوى المسموع ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجموعة البحث.

تفسير النتائج المتعلقة بمهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تشير النتائج السابق عرضها إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي قد حققوا نموًا في مهارات الاستماع الناقد؛ ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام البرنامج المقترح؛ مما يدل على أهمية تضمين

محتوى الاستماع بالمرحلة الابتدائية لنصوص تراثية "نثرية وشعرية"؛ ويمكن إرجاع ذلك لأسباب متعددة، ومنها:

تناول البرنامج لنصوص تراثية "نثرية وشعرية" ممتعة، وتتصل بالقضايا والمشكلات التي تواجه في التلاميذ في بيئتهم، ساعدت في جذب انتباهم للبرنامج، وزادت من تفاعلهم مع مكوناته.

تم اختيار محتوى البرنامج بعناية، وهو ما ترك أثرا ملموسا في إثارة الدافعية التلاميذ وتشويقهم؛ حيث احتوى البرنامج على موضوعات أدبية تراثية تمتاز بالتشويق والطرافة، وروعي في اختيارها معايير اختيار الأدب التراثي "النثري والشعري"، وكذلك روعي أن يكون النص مناسبا من حيث الطول، بالإضافة إلى سلاسة اللغة وسهولتها؛ لتكون مناسبة للمرحلة الابتدائية، مما ساعد على زيادة إقبال التلاميذ على دراسة البرنامج وتفاعلهم معه.

احتواء البرنامج المقترح على أجناس أدبية تراثية متنوعة (قصص، وأشعار، ومسرحيات، وأمثال، وطرائف)؛ ليراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في الاهتمامات والميول.

التنظيم المنطقي لموضوعات البرنامج، وسيره وفق خطوات منهجية واضحة، واعتماده على إطار نظري يستند إلى أبعاد وخصائص الأدب التراثي؛ مما ساعد في جذب اهتمام التلاميذ للمشاركة بإيجابية.

احتواء البرنامج على العديد من الأنشطة التي جعلت التلاميذ أكثر تفاعلا مع النص المسموع، كما تتطلب منهم العمل بشكل فعال طوال الحصة، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة؛ مما ساعد في مراعاة الفروق الفردية بينهم، وعمل على إثارة دافعيتهم لأداء المهارات.

تشجيع البرنامج التلاميذ على المناقشة والحوار البناء، مع تقبل آرائهم المختلفة، وتوفير جوًا من الحرية لإبداء الرأى في النصوص المسموعة، مع توفير مناخ يقوم على القبول وعدم السخرية أو التهديد؛ كل ذلك ساعدهم على النقد، والتقييم والحكم على المسموع بصورة موضوعية.

تنوع المداخل والاستراتيجيات المستخدمة التي تضمنها البرنامج؛ فجاءت منسجمة ومترابطة مع نصوص الأدب التراثي؛ وجعلت التلاميذ محورا للعملية التعليمية؛ حيث يتنبأ ويناقش ويفسر ويستنتج وينقد ما سمعه وفق خطوات منظمة، فقد تم الاستعانة باستراتيجيات الحوار والمناقشة والعصف الذهني والمناظرة، وغيرها من الطرق التي يكون فيه التلميذ إيجابي وفعال.

تنوع أساليب التقويم في البرنامج؛ حيث شمل أسئلة مقالية وموضوعية، واختبار مواقف.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضرورة الاهتمام بمفهوم الأدب التراثي "النثري والشعري"، والحرص على تضمينها في المقررات الدراسية المختلفة من خلال برامج مقترحة؛ بحيث يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستماع الناقد للتلاميذ، مثل دراسة (سعاد حسن، ٢٠١٥)، ودراسة (دينا الطحان وآخران، ٢٠٢٠)، ودراسة (عثمان قواقزة، ٢٠٢١)، ودراسة (بهون سعيد، ٢٠٢١)، ودراسة (عصام بوهدة، ٢٠٢١).

وكذلك تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث التي أكدت على ضرورة الاعتماد على مداخل وإستراتيجيات تدريسية متنوعة تتمركز حول التلميذ، وتعتمد على التفاعل، والنقاش، والتفكير، والتي أسهمت بشكل كبير في تنمية مهارات الاستماع الناقد؛ كدراسة (ماهر شعبان، ٢٠١٣) الذي اعتمد على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الاستماع الناقد، بينما استخدمت دراسة (مريم الأحمدي، ٢٠١٥) إستراتيجية pdeode، واعتمدت دراسة (محمد عيسى، ٢٠٢٠) على مدخل التعليم الإستراتيجي لتنمية الاستماع الناقد.

فضلا عن أن نتائج البحث تؤيد ما توصلت إليه نتائج بحث كل من (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦)، (عقيلي موسى، ٢٠١٨)، و(محمد سقلي، ٢٠٢١)، و(محمود خلف الله، ٢٠٢١) والتي أكدت دور المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية العديد من المهارات اللغوية المختلفة.

سادسًا: عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي:

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي لتنمية بعض مهارات الحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟، قامت الباحثة باختبار صحة الفرض السادس من فروض البحث، والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي في المهارات (ككل) لصالح القياس البعدي" تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي، وجدول (٢٦) يوضح ذلك:

جدول (٢٦)

يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف–	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
يحدد معنى الكلمة حسب السياق	القبلي	٣١	٠.٧٧	٠.٧٤	٠.٥٦٠	٣٠	٥.٦٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٥١٧	١.٠١٨	كبير
	البعدي	٣١	١.٥٢		٠.٥٠٨						
يذكر مرادفات متعددة للكلمة الواحدة	القبلي	٣١	٠.٨٧	٠.٧٤	٠.٧١٨	٣٠	٦.٠٦١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٥٥٠	١.٠٨٩	كبير
	البعدي	٣١	١.٦١		٠.٤٩٥						
يضع المرادفات في جملة توضح معناها	القبلي	٣١	٠.٦١	٠.٩٧	٠.٦٦٧	٣٠	٧.١٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٣١	١.٢٨٧	كبير
	البعدي	٣١	١.٥٨		٠.٥٠٢						

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف–	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
يحدد الخطأ النحوي في النص	القبلي	٣١	٠.٧٤	١.١٣	٠.٦٣١	٣٠	٨.٢٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٩٣	١.٤٧٩	كبير
	البعدي	٣١	١.٨٧		٠.٣٤١						
يحدد الخطأ الإملائي في النص	القبلي	٣١	٠.٤٥	١.١٣	٠.٦٢٤	٣٠	٨.٧٥٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧١٨	١.٥٧٢	كبير
	البعدي	٣١	١.٥٨		٠.٥٠٢						
يميز بين الأساليب اللغوية في النص	القبلي	٣١	٠.٧٤	٠.٩٤	٠.٨١٥	٣٠	٥.٨٣٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٥٣٢	١.٠٤٩	كبير
	البعدي	٣١	١.٦٨		٠.٤٧٥						
يستخلص المعنى العام للنص	القبلي	٣١	٠.٥٥	١.٣٢	٠.٦٢٤	٣٠	٩.٨٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٦٤	١.٧٦٩	كبير
	البعدي	٣١	١.٨٧		٠.٣٤١						
يُستنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب في النص	القبلي	٣١	٠.٦٨	٠.٨٤	٠.٧٠٢	٣٠	٦.٧٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٦٠٦	١.٢١٩	كبير
	البعدي	٣١	١.٥٢		٠.٥٠٨						
استخراج الصور الجمالية المتضمنة في النص	القبلي	٣١	٠.٣٥	١.٢٣	٠.٥٥١	٣٠	٨.٩٥٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٧٢٨	١.٦٠٩	كبير
	البعدي	٣١	١.٥٨		٠.٠٠٢						

المهارات	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
المهارات ككل	القبلي	٣١	٥.٧٧	٩.٠٣	٢.١٠٩	٣٠	٢٠.٣٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣٣	٣.٦٥٧	كبير
	البعدي	٣١	١٤.٨١		١.٥٥٨						

يتضح من الجدول السابق (٢٦) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وقد كانت النتائج لصالح التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي، كما أن حجم تأثير كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي كان كبير؛ وهو ما يدل على قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي) على كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي.

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في المهارات ككل باختبار الحس اللغوي، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (٥.٧٧) بانحراف معياري قدره (٢.١٠٩)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (١٤.٨١) بانحراف معياري قدره (١.٥٥٨)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات ككل باختبار الحس اللغوي (٩.٠٣) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات ككل باختبار الحس اللغوي والتي بلغت (٢٠.٣٦٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (١.٦٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات ككل باختبار الحس اللغوي لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η2) "للمهارات ككل باختبار الحس اللغوي" هي (٠.٩٣٣) وهذا يعني أن نسبة

(٩٣.٣%) من التباين الحادث في مستوى مهارات الحس اللغوي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٣.٦٥٧) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمهارات الحس اللغوي كل مهارة على حده وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٦):

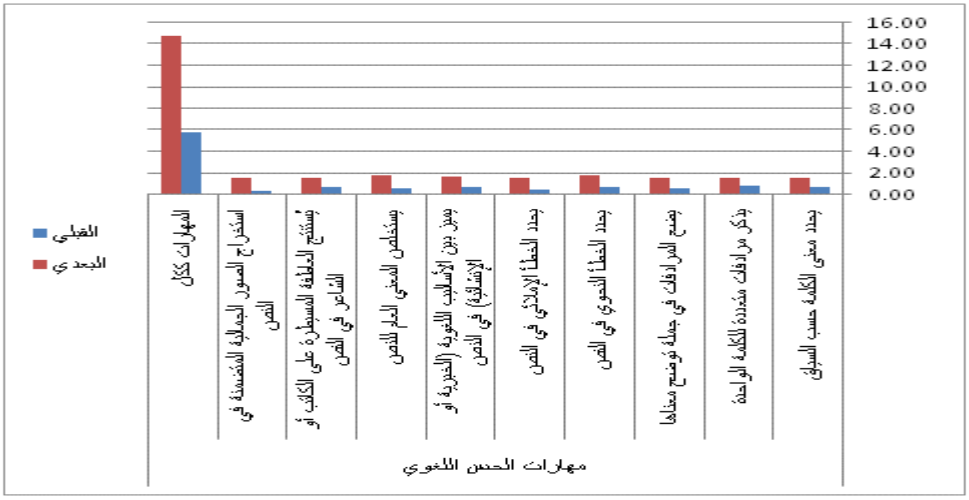

شكل (٦) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الحس اللغوي.

لدى التلاميذ مجموعة البحث:

ويعنى هذا قبول الفرض السادس من فروض البحث، ويشير إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مهارات الحس اللغوي ككل لدى مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الحس اللغوي ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (٢٧):

جدول (٢٧) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الحس اللغوي ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
مهارات الحس اللغوي ككل	١٨	٥.٧٧	١٤.٨١	١.٢٤١	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (٢٧) أن البرنامج المقترح في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مهارات الحس اللغوي ككل، حيث بلغ معدل الكسب (١.٢٤١)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات الحس اللغوي ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة البحث.

تفسير النتائج المتعلقة بمهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي (مجموعة البحث) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لصالح القياس البعدي. وترجع هذا النتائج إلى مشاركة التلاميذ (مجموعة البحث) في البرنامج في الأدب التراثي القائم على المدخل الجمالي؛ على النحو التالي:

ارتكز البرنامج على أسس وافتراضات المدخل الجمالي، ومعايير اختيار الأدب التراثي "النثري والشعري" والتي ينبغي مراعاتها عند اختيار النصوص.

صياغة مجموعة من الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح في ضوء فلسفة المدخل الجمالي والأدب التراثي؛ بغرض تنمية مهارات الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الاطلاع على أجناس مختلفة من النصوص الأدبية التراثية أثناء دراسة البرنامج ساعد على تكوين الحس اللغوي للتلاميذ، وتشجيعهم على استخراج ما في هذه النصوص من أخطاء إملائية ونحوية.

اعتماد البرنامج المقترح على استراتيجيات متنوعة تشجع التلاميذ على تنفيذ الأنشطة والمهام التطبيقية التي تنشط الجانب الأدائي لديهم، والمرتبط بمهارات الحس اللغوي؛ بما يساعد في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.

إعداد كتاب التلميذ؛ بحيث يشجع الطلاب المعلمين على تنفيذ أنشطة تطبيقية متنوعة تناسب احتياجاتهم، وتستند للمدخل الجمالي؛ لتطوير الممارسات التدريسية لديهم.

تنوع الوسائل التعليمية المتضمنة بالبرنامج ساعد التلاميذ على تنمية مهارات الحس اللغوي؛ لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (مجموعة البحث).

تطبيق التقويم البنائي، حقق نتائج إيجابية في تنمية الجانبين المعرفي والمهاري، وساعد التلاميذ على كيفية تنمية الحس اللغوي لديهم.

تشجيع التلاميذ على المنافسة الإيجابية أثناء الحصة، والحوارات المشتركة بينهم في حل الأنشطة المتعلقة بالبرنامج، فتح المجال أمام التلاميذ لاستخدام أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة، والتسابق في ذكر أكبر عدد لمرادفات الكلمة الواحدة، وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية؛ مما ساعد في تنمية مهارات الحس اللغوي.

وتتفق نتيجة البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ مثل دراسة (إيمان إبراهيم، ٢٠٢٣) التي أوصت بتنمية مهارات الحس اللغوية من خلال تدريس وحدات إثرائية، ودراسة (أسماء عبد المطلب، ٢٠٢٠) التي أوصت بتنمية مهارات الحس اللغوي في المراحل العمرية المبكرة، ودراسة (محمود عبد الباسط، ٢٠١٤) التي توصلت لفاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الحس اللغوي، ودراسة (بسمة جبر، ٢٠٢٠)، ودراسة (شيماء أحمد، ٢٠٢٢) التي أظهرت فاعلية إستراتيجية التفكير جهريا في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات الحس اللغوي، وأوصت دراسة كل من (رشا محمود، وأماني عبد الحميد، وهدى محمد، ٢٠٢١)، و(حسن شحاته، ٢٠٢٢)، و(سومة الحاج، ٢٠٢٢) بضرورة تضمين مهارات الحس اللغوي في المراحل التعليمية المختلفة، واختلفت مع دراسة (سومة الحاج، ٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها أن أداء التلاميذ في مهارات

الحس اللغوي يقع ضمن مستوى التمكن الضعيف، وأرجعت ذلك إلى ضعف امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الحس اللغوي، واستحواذهم على النصيب الأكبر في الحديث خلال الحصة على حساب مشاركة التلاميذ، وأوصت بتطوير منهج اللغة العربية للصف السادس، وتضمينه مهارات الحس اللغوي المناسبة للتلاميذ.

سابعًا: العلاقة بين متغيرات البحث:

للتحقق من طبيعة العلاقة بين تنمية كل من مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وللإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث، ولاختبار صحة الفرض السابع من فروض البحث والذي نص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية" قامت الباحثة بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد، ودرجاتهم في اختبار مهارات الحس اللغوي، وجدول (٢٨) يوضح ذلك:

جدول (٢٨) معامل الارتباط بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي على اختبار مهارات الاستماع الناقد ودرجاتهم في اختبار مهارات الحس اللغوي (ن=٣١)

المتغيرات		مهارات الاستماع الناقد				
		التفسير	التمييز	الاستنتاج	تقويم محتوى المسموع	المهارات ككل
مهارات الحس اللغوي	يحدد معنى الكلمة حسب السياق	٠.٨٢٨*	٠.٧٨٠*	٠.٨٤١*	٠.٧٣٤*	٠.٨١٧*
	يذكر مرادفات متعددة للكلمة الواحدة	٠.٧٩٦*	٠.٧٥٠*	٠.٨٢٢*	٠.٧٦١*	٠.٨٠٠*
	يضع المرادفات في جملة توضح معناها	٠.٨٢٥*	٠.٨٠٠*	٠.٨١١*	٠.٧٣٠*	٠.٨٠٣*
	يحدد الخطأ النحوي في النص	٠.٧٤٠*	٠.٧٦٥*	٠.٨٠٦*	٠.٨٠١*	٠.٧٩٠*
	يحدد الخطأ الإملائي في النص	٠.٧١٧*	٠.٧٢٧*	٠.٧٦٢*	٠.٧٢٣*	٠.٧٥٣*

المتغيرات	مهارات الاستماع الناقد				
	التفسير	التمييز	الاستنتاج	تقويم محتوى المسموع	المهارات ككل
يميز بين الأساليب اللغوية (الخبرية أو الإنشائية) في النص	*٠.٨٠١	*٠.٨٠٠	*٠.٨١٣	*٠.٧٢٩	*٠.٨٠٢
يستخلص المعني العام للنص	*٠.٧٥٢	*٠.٨٠٣	*٠.٨١٨	*٠.٧٢٠	*٠.٨٠٦
يُستنتج العاطفة المسيطرة على الكاتب أو الشاعر في النص	*٠.٨٠٠	*٠.٨٠٥	*٠.٨٢٩	*٠.٧١٥	*٠.٨١٤
استخراج الصور الجمالية المتضمنة في النص	*٠.٨٠٠	*٠.٧٩٥	*٠.٨٠٥	*٠.٧٢٨	*٠.٨٠١
المهارات ككل	*٠.٨١١	*٠.٨٠٠	*٠.٨٣٦	*٠.٧٥٢	*٠.٨٢١

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٢٨) ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في كل مهارة من مهارات اختبار الاستماع الناقد ودرجاتهم في كل مهارة من مهارات اختبار الحس اللغوي كل على حدة؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)؛ أي أن مهارات اختبار الاستماع الناقد ومهارات اختبار الحس اللغوي مرتبطين ارتباط طردي قوي؛ فيتزايدا الاثنين معا ويتناقصا معا.

توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات تلاميذ مجموعة البحث في مهارات اختبار الاستماع الناقد ككل، ودرجاتهم في مهارات اختبار الحس اللغوي ككل؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٢١)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)؛ أي أن متغير الاستماع الناقد ككل ومتغير الحس اللغوي ككل مرتبطين ارتباط طردي قوي؛ فيتزايدا الاثنين معا ويتناقصا معا. ويعني هذا قبول الفرض السابع من فروض البحث، ويشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة

إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين الاستماع الناقد والحس اللغوي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبعد عرض فروض البحث وتفسير نتائج كل فرض على حدة ومناقشتها؛ سيتم عرض مناقشة عامة لتفسير نتائج البحث فيما يلي:

تفسير نتائج العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي:

أكدت نتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث المرتبطة بمهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي وجود علاقة ارتباطية طردية دالة؛ أي أن تنمية مهارات الاستماع الناقد أثر بشكل إيجابي في زيادة مستوى الحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة (إيمان أحمد، ٢٠٢٣، ٩٠٣) التي أكدت أن هناك ارتباطا وثيقا بين الاستماع والحس اللغوي من حيث تركيزهما على الإشارات الصوتية، وتتبع الرموز اللفظية من أجل الوصول للفهم العميق لدلالة المفردات داخل النصوص المسموعة أو المقروءة، ودراسة (ماهر عبد الباري، ٢٠١٣، ٦٥) التي ترى أن للاستماع دور مهم في تنمية الملكة اللسانية واللغوية للتلاميذ؛ حيث إنه ينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي، الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة، والدقة والسلامة في أدائها.

كما تؤكد دراسة كل من (سامية عبد الله، وخلف طلبة، ٢٠٢١، ٣٨٩) العلاقة بين الحس اللغوي وتنمية مهارات الاستماع الناقد؛ حيث يساعد الحس اللغوي على التواصل اللغوي السليم مع الآخرين، وفهم النصوص اللغوية المسموعة فهما سليمًا، والوقوف على معانيها الضمنية، كما يساعده على قراءة النصوص المختلفة وتذوقها، والوقوف على ما بها من نقاط قوة وضعف.

وعليه؛ يتطلب من التلميذ لكي يمتلك مهارات الحس اللغوي أن يكون متمكنا من فنون اللغة العربية، وخاصة فن الاستماع بأنواعه المختلفة، باعتباره أول الفنون اللغوية وأهمها، ومن خلاله تنمو الفنون اللغوية الأخرى؛ وعندما يتمكن من مهارات الحس اللغوي يستطيع تحليل النصوص المسموعة وتذوقها ونقدها لغويا وفكريا، فلابد أن يتسلح التلميذ

بمهارات الاستماع الناقد لكي يتكون لديه مهارات الحس اللغوي، وينمو الحس اللغوي من خلال الاستماع الناقد.

توصيات البحث:

في ضوء الخلفية النظرية للبحث، وما أسفر عنه من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

تضمين قائمة مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي التي تم التوصل إليهما في البحث ضمن أهداف كتب اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ للاستفادة منها في أثناء تدريس اللغة العربية.

تضمين محتوى الاستماع العديد من النصوص الأدبية التراثية التي تتناسب مع مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي؛ بحيث يسهل على المعلم معالجتها داخل هذه النصوص.

ضرورة وضع إطار محدد للاستماع من قبل الوزارة يتضمن الهدف من تدريسها، ومواصفات النصوص المسموعة التي يتم اختيارها، وكيفية معالجة هذه النصوص.

الاستعانة بدليل المعلم الذي تم إعداده؛ للاسترشاد به في تنمية مهارات الاستماع الناقد والحس اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ لتعريفهم بمهارات الاستماع الناقد، ومهارات الحس اللغوي، وأهم المداخل والإستراتيجيات الحديثة والأنشطة المختلفة التي يمكن أن تسهم في تنميتهما لدى التلاميذ.

الإفادة من اختبار الاستماع الناقد والحس اللغوي في تطوير أساليب تقويم مهارت الاستماع الناقد، ومهارات الحس اللغوي، وتحديد مستوى أداء التلاميذ في ضوئه.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وتوصياته يمكن اقتراح مجموعة من البحوث، وهي:

برنامج مقترح في الأدب التراثي قائم على المدخل التفاعلي لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وحدة مقترحة في الأدب التراثي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

برنامج تدريبي في الأدب التراثي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية لتنمية الوعي اللغوي والثقافي لديهم.

برنامج إثرائي قائم على المدخل الجمالي لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والخيال الأدبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

تقويم محتوى كتب القراءة بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير اختيار نصوص الأدب التراثي.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم فريج (٢٠٢٣). برنامج في الإعجاز القرآني قائم على التدريس التأملي لتنمية بعض مفاهيم علم المعاني وأبعاد الحس اللغوي التذوقي لدى الطلبة المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج١، إبريل.
- إلهام شلبي، ومحمود الشاذلي (٢٠٠٩). أثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مج ٣، ع٢٣، ٦٨٥– ٧٠٩.
- أحمد زلط (١٩٩٨): أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، القاهرة: دار هبة النيل للنشر والتوزيع.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨): معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة.
- أحمد وديع طنطاوي (٢٠١٦). مظاهر الاحتكام إلى الحس الوجداني في التوجيه اللغوي، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، ع ٩٣، ٢١٥–٢٦٠.
- أسعد جهاد عصفور (٢٠٢٢). فاعلية إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارتي الاستماع الناقد والتحدث في اللغة العربية لدى طلّب الصف الخامس الأساسي في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- أسماء عبد الحليم إسماعيل عبد المطلب (٢٠٢١). استخدام برنامج في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، مج ٢، ع ٢١، ٣١١ – ٣٤٠.
- أكرم إبراهيم السيد قحوف، وأيمن عيد بكري (٢٠١٢). استخدام مدخل قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، جمعية القراءة والمعرفة، يوليو.
- أمير إبراهيم أحمد القرشي. (٢٠٢١). مصادر التراث وعلاقتها بأدب الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية، ع ٤١ ، ١٥٩ – ١٦٧.

- المؤتمر العلمي الدولي الثاني (٢٠١٠). معالم التلاقي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، في الفترة من ١٣-١٥ إبريل.
- إيمان علي أحمد إبراهيم (٢٠٢٣): وحدة إثرائية في القراءة باستخدام منح الاستقصاء التكرار لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدي التلاميذ الفائقين لغويا بالمرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلية تربية، جامعة سوهاج، ع (١٠٦)، ج٢، فبراير، ٨٧٦- ٩٣٩.
- بريك الضاوية (٢٠٠٨). المنهج التكاملي وقراءة التراث الأدبي، الملتقى الوطني الثالث "النص التراثي وإشكالية القراءة"، جامعة أدرار، ٢٢-٢٣ إبريل، ١٠٧-١١٢.
- بسمة عبد الرحمن جبر (٢٠٢٠). فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- بهون علي سعيد (٢٠٢١). حديث عن التراث في أدب الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية، ع ٤١، ١٨٩- ١٩٦.
- جبور عبد النور (١٩٨٤). المعجم الأدبي، لبنان: دار العلم للملايين بيروت.
- جمال الدين ابن منظور (١٤١٤): لسان العرب، بيروت: دار صادر، ج٨، ط٣.
- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٣):" الحس العلمي scientific sense منظور تدريس العلوم والتربية العلمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٣٤، ٤٥٧-٤٦٦.
- حسن سيد شحاته (٢٠٢٢). تنمية الحس اللغوي الفريضة الغائبة في تعليم العربية وتعلمها، بحوث في تدريس اللغات، مج ١٨، ع ١٨، يناير، ٨٥٤-٨٧٣.
- حصة بنت زيد سعد المفرح (١٤٢٥). توظيف التراث الأدبي في القصة القصيرة في الجزيرة العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- خالد عبد العظيم عبد المنعم (٢٠٢١). تصميم أنشطة تعليمية في اللغة العربية قائمة على نظرية ميزيرو (Mezirow) لتنمية مهارات الاستماع الناقد والكفاءة الذاتية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، ٤٩(٤)، ٢١٥-٢٦٩.
- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية المائية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٢٤)، يناير، ١٤١-٢٢٠.
- خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة (٢٠١٩). برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة العلوم التربوية. مج. ٢٧، ع. ٢، ج. ١، أبريل، ٢٠٣-٢٤٣.
- خليل رضوان سليمان (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، جمعية القراءة والمعرفة، ١٨٣، ٩٣-١٣٠.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٤): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ط٤.
- ربحي مصطفى عليان (٢٠١٤). أدب الأطفال، عمان: دار الصفاء.
- رحاب طلعت محمود عطيه (٢٠١٦). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية بعض مهارات التحدث والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج ١٦، ع ٥، ٦٠٧- ٧٠٦.
- رشا محمد محمد عبدالدايم (٢٠١٤): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط القائم على القصص العلمية لتنمية الخيال العلمى والقدرة على التعبير لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية تربية، جامعة حلوان.
- رشا على أحمد محمود، وأماني حلمي عبد الحميد، وهدى مصطفى محمد (٢٠٢٢). تصميم نموذج تدريسٍ قائم على نظريةٍ التدفق في تدريسٍ القراءة وأثره علي التحصيلَ القرائي وتنميةَ الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانويةٍ، مجلة

شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ١١، إبريل، ١٣٦٧- ١٤٢٩.

- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقويمها، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، القاهرة: دار الفكر.
- رغدة شريم (٢٠٠٧). المرأة في الأمثال والأقوال رؤية معاصرة، مجلة العلوم التربوية، ع١، يناير.
- رودينا خيري محمود محمد (٢٠٢٣): أثر وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية تربية، جامعة الزقازيق، مج ٣٨، ع ١٢١، يناير، ٤٣-١٠١.
- ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦). وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢١٦، نوفمبر، ١٩٣-٢٧٢.
- ريما عزمي الأحدب، ووسيم ثابت حمود (٢٠٢٤). واقع استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية عند متعلمي المرحلة الإعدادية "محافظة الأنبار مدينة الرمادي أنموذجاً"، مجلة مركز بابل للدراسات العليا، مج ١٤، ع ١، ١٩٥٧- ١٩٧٦.
- سامية محمود محمد عبدالله، وخلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة (٢٠٢١). برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٥، ج١، ٣٥٩- ٤٥٠.
- سعاد جابر محمود حسن (٢٠١٥). تصور مقترح لتنمية المعرفة بالتراث اللغوي والأدبي العربي وتدريسه لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية باستخدام التنمية المهنية عبر الإنترنت، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٦٨، ٩٧-١٥٩.

- سلمى بنت عيد بن عبد الله الحربي (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥ (٨)، ٢٧٦- ٣٠٨.
- سليم عبد الرحمن سيد (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣ (٣٤)، ٥٩-١٠٢.
- سليمة فرج زوبي (٢٠١٥م): تقويم أداء أطفال مرحلة الرياض في مهارات الاستماع باستخدام النص القصصي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ٣٧ (٢)، ٤٧-٨٠.
- سمحة عادل محمد القاضي (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية مُثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الإبداعيّة لدى طلبة الصّف السّادِس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.
- سمير عبدالوهاب أحمد (٢٠٠٦). أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية"، عمان: دار المسيرة، ط٢.
- سيّد علي إسماعيل (٢٠٠٧). أثر التراث العربي في المسرح المصري العام، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- سومة محمد سليمان الحاج (٢٠٢٢). درجةُ تضمن كتاب اللغة العربية للصف السادس لمعايير الحس اللغوي ومستوى اكتساب الطالبات لها وعلاقته بقلق المشاركة اللغوية لديهن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- شوقت عبده الحكيمي (٢٠١٠). تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- شيماء علي محمد أحمد (٢٠٢١). فاعلية مدخل الوعي الأدبي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عبد السلام مروح خلف العظامات (٢٠١٥). أثر أسلوب السرد القصصي في تحسين مهارتي الاستماع الناقد والتعبير الشفوي لدى طلب الصف العاشر في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

- عبد الفتاح على غزال (٢٠٠٨). مسرح الطفل، الأسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.
- عبد الله التطاوي، ومصطفى رسلان، ومحمد لطفي جاد (٢٠١٦م). مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات مادة اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، مركز تطوير المناهج.
- عبد المجيد إبراهيم قاسم (٢٠٠٦). توظيف التراث في أدب الأطفال، موقع ديوان العرب، الخميس ٢٣ نوفمبر.
- عثمان سالم بخيت قواقزة (٢٠٢١). تأثير قصص التراث في تنمية المهارات اللغوية وتعزيز منظومة القيم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع ٥٨، ٩ – ٢٤.
- عصام بوهدة (٢٠٢١). دور النّصوص الأبية التراثيةّ في إثراء الرصّيد اللّغوي للمتعلمّ، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة يحيي فارس بالمدية.
- عقيلي محمد أحمد موسى (٢٠١٨). استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية و تنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج. ٣٤، ع ١، ٢١٤-٢٩٦.
- علي أحمد مدكور (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية، الأردن: دار المسيرة.
- علي سعد جاب الله (٢٠٠٧): تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤ (٤)، ٤٢١- ٤٦٢.
- مجمع اللغة العربية (١٩٧٣). المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣). تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط٢.
- محمد أحمد عيسى (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم الإستراتيجي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية، ٣٣ (١٣٠)، ٢٩٧- ٣٥١.

- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣). الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار عالم الكتب.
- محمد صابر سليم (٢٠٠١). المدخل الجمالي في التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، مجلة التربية العلمية، مج٤، ع ٤، ديسمبر، ٥ – ٦.
- محمد عويس القرني إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالفيوم، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج٢، ديسمبر، ١٩٥– ٢٤٦.
- محمد همام هادي سقلي (٢٠٢١). برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج٣، يناير، ١٤٤– ٢٠٤.
- محمد همام هادي سقلي، محمد حسين علي حمدان (٢٠٢١): استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع ٧، ديسمبر، ٣٨٠–٤٣٦. doi: 10.21608/musi.2021.95434.1044
- محمود حسن إسماعيل(٢٠٠٤). المرجع في أدب الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٢١). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج١، أكتوبر، ٢٠٨–٢٥٢. doi: 10.21608/jfe.2021.210412
- محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، جمعية القراءة والمعرفة، ع ١٥٨، ديسمبر، ٢١ – ٨٣.

- مرضي بن غرم الله الزهراني (٢٠٠٨). فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٤٠، ٢٠٢- ٢٥٦.
- مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٤). إستراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٥٥، سبتمبر، ٨١-١٢٨.
- مريم بنت محمد عايد الأحمدي (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية pdeode في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٣، يوليو، ١٣١-٢٣٤.
- مطراوي عطية مطراوي أبو عقادة (٢٠٢٠). استراتيجية قائمة على التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية لتنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، مج ٢٠، ع٢٢٥، ج ٢، يوليو، ٢٧-١٢٣. doi: 10.21608/mrk.2020.101031
- مليكة بن قومار (٢٠٢١). التراث الأدبي وأهميته في الأدب العربي الحديث ونقده، حوليات الآداب واللغات، مج ٩، ع ٢، ٧٨-٩٠.
- منتصر بالله حسين علي (٢٠٢٣). أثر استخدام إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- منتصر ثابت (٢٠١٥). المسرح الحديث للطفل، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- منى إبراهيم جاسم فخر (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية والتعليم المدمج لتحسين مهارات الاستماع الناقد والخطاب الإقناعي لدى طلب جامعة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ميمي نشأت عبد الرازق عبد اللاه (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية المساجلة في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدي تلميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، ج ٣، ع (١٨٥)، ٩٨٣- ١٠٢٣.

- نداء عبد الستار حافظ، أحمد جابر السيد، سناء محمد حسن (٢٠٢٣): أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة على تنمية الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، مجلة شباب الباحثين، كلية تربية، جامعة سوهاج، ع ١٦، ج ٢، يونيه، ٣٧٣- ٤٠٨.
- نشوة محمد مصطفى عمر العزاوي (٢٠١٧). استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٤، ع ٨٧، يناير، ٤٠-٩٤. doi: 10.21608/pjas.2017.101309
- نعمة العزاوي (٢٠٠٠). العربية المعاصرة والحس اللغوي، الذخائر، مج ١،ع ٤، ٧-١٢.
- هادى نعمان الهيتي (١٩٨٨). ثقافة الأطفال، الكويت: عالم المعرفة.
- هداية إبراهيم الشيخ، وماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٤). تدريس النصوص الأدبية و تنمية مهارات التذوق والإبداع، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- هدى محمد قناوي (٢٠٠٣). أدب الطفل وحاجاته "خصائصة ووظيفته في العملية التعليمية"، الكويت: مكتبة الفلاح.
- وائل ذكي محمد الصعيدي (٢٠٠٧): فاعلية سرد القصص في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- يحيى خاطر (٢٠٠١): قصة الطفل "كامل الكيلانى نموذجا"، الأسكندرية: منشأة المعارف.
- يزيد حمزاوي (٢٠٠٦). المدلولات التربوية للأمثال القرآنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Arono. (2014). Improving Students Listening Skill through Interactive Multimedia in Indonesia, Journal of Language Teaching and Research, Vol. 5, No. 1, pp. 63-69, January.

- Boardman, A.(2015): Aesthetic Responses To Literature And Their Effects On Student Engagement, Ph.D. Thesis, University Of ProQuest Dissertations Publishing, 372789. .Minnesota

- Cain, K, (2009): Making Sense of texts: Skills That Support Text Comprehension and Its Development. The International Dyskxia Association, 1-15.

- Eisner, E. W., (2005), Opening a shuttered window. ph: Delta kappan, 87 (1), 8-10 Yale University, E.book, Retrieved 21 from ٢٠١٦ ،1,
https://books.google.com.eg/books?id=_8hADgAAQBAJ&pg

- Ghori, Mohammed. (2011). Introduction to the theory of beauty in ancient Arab criticism, Journal of the Arabic Department, Punjab University Lahore, Pakistan, (18), 123-150

- Haiyan Li.(2010): Application Of Science Aesthetics In Teaching Of Electrodynamics, International Education Studies, Vol. 3 , No. 2 , May, PP ١٣٠-١٣٤.

- Khieu, T (2014). The Nature of Students' Efferent or Aesthetic Responses to Nonfiction Texts in Small, Peer-Led Literature Discussion Groups, Ph.D. Dissertation, Texas Woman's University, ProQuest LLC.

- Musto, C, Narducci, F, Basile, P, Lops, P, Gemmis, M, & Semeraro, G,(2011): Cross- language Information Filtering Word: Sense Disambiguation VS. Distributional Models. Department of computer science, university of Bari "Aldo Moro", Italy.

- Perkins, Danial F. & Fogarty, Kate. (2005). Active listening: A Communication tool, University of Florida Publicatio

- Sarandi,H, (2020): The Structural Sensitivity Of Elicited Imitation As A Measure Of Implicit Grammatical Knowledge . Eurasian Journal of Applied Linguistics. Vol.(6) , N.(2) , 265:284.

- Sherbini, F. (2005). The aesthetic education of the curricula of education to face contemporary issues and problems. Cairo, Book Center for Publishing.